

# كتاب

نزهة الالباب

\* في تاريخ مصر • شعراء العصر • ومراسلات الاحباب \*

تأليف

\* حضرة اللوذعي الاديب والشاعر المييب \*

\* محمد حسني افندي العامري \*

\* كاتب جوازات ( باسبورنات ) السويس \*



طبع بمطبعة ( الهلال ) بالنجالة بمصر سنة ١٣١٤

صحيفة	* فهرسة اجمالية لنزهة الالباب *
٢	اهداء الكتاب للحضرة الخديوية
٦	مقدمة الكتاب
	الفصل الاول الرسائل التاريخية
	اقسام تاريخ مصر
	الدور الجاهلي وعائلاته
	الدور الاسلامي وعائلاته حتى الآن
	القصيدة الشوقية في تاريخ الديار المصرية
	تفسير معجمات القصيدة
	اجناس الحجاج والاقوام الممارين على السويس وفيه لغة الجاوه
١	طبقات العرب وسجايهم
١٠٠	الفصل الثاني في اقوال شعراء العصر
	شعراء العرب
١٥٠	شعراء العصر في مصر
٢٠٠	شعراء الشام وباقي البلدان
٢٥٠	خاتمة وايضاح
٣٠٠	مراسلات الاحباب
٣٠٣	مقدمة لمراسلات الاحباب
٣٠٤	الباب الاول في المراسلات
٣١٣	الباب الثاني في المراثي
٣١٤	الباب الثالث في المدح والتهاني

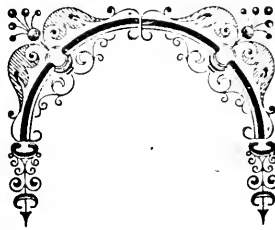
اهداء الكتاب

للجناب العالي الخديوي

\* حفظه الله \*

\* مولاي ذاسفر جليل قد حوى \* تاريخ مصر وأُسرة الشعراء \*  
\* ان نال رضوان المليك فخبذا \* نال السعود ولاذ بالامراء \*  
\* ابقاك ربي للعلوم واهلها \* لتعش بملكك مصري السراء \*

محمد حسني القناري



﴿ سمو خديوي مصر العظم ﴾



﴿ افندينا عباس حلي الثاني ﴾



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

\* باسم الاله بدأت ما ألفتُهُ \* وألفتُهُ من شعر عصرِ جبتُهُ \*  
 \* والحمد لله الموهَّابِ واهبنا الحجا \* حمداً يكرر كلما ليل سبجى \*  
 \* ثم الصلاة على النبي الهاشمي \* مهدي الخلائق للطريق الأقوم \*

( و بعد ) فيقول عبده العاجز الضعيف محمد حسني بن السيد  
 الشريف الشيخ حسن خضر شريف العامري الحسيني . لما كنت ميالاً بطبعي  
 أكل مؤدب كاهل . وعالم فاضل عامل . برهن بعمله على درجته العلمية .  
 فلهجت بذكر فضائله البرية . وكان هذا الميل يحركني لرؤيته لكي أتمتع بعلمه  
 وحكمته . أو أكتبه بالمقصود . فيتكرم عليّ من درر الفاظه بالعقود . التي  
 يتعلّى بها الجيد . ويهتدي بها المرید . حتى جمعت من هذه المراسلات .

وتلك المحاضرات . ما غرست به رياض نزهتي . التي افرغت في تحسين  
 وضعها همتي . وانشأت في مقدمتها رسائل تاريخية تضمنت احوال الدولة  
 المصرية من عهد الطوفان لهذا الاوان وفيها الصور التاريخية بيئة جليلة اجابة  
 لطلب من لا يمكن مخالفته وتوَّجت هاته الرسائل بقصيدة مصر الشهيرة  
 التي نظمها نابغة العصر حضرة احمد بك شوقي ثم اتبعت ذلك بذكر  
 اجناس الحجاج الذين يرون على السويس وشرحت صفاتهم وكمياتهم  
 واثبت بعض لغاتهم الغربية وفي هذا ما لا يخفى من الفوائد . وبعد ذلك  
 دوَّنت سجايا العرب وحالة الشعر ببلاده والادب وطرزت هذا باشعار العرب  
 الحالية التي يدعونها (حمينية) وهي تتركب من لغتهم العامة ويضمنونها الحكم  
 والمواظظ واخبار الوقائع والعوايد كما كان الحال في غابر الاجيال وكل ذلك  
 حققت روايته وصدق كتابته ممن لا يسعني الا شكرهم افاضل ادباء  
 واكابر علماء من هاتيك الانحاء . وبعده شيدت قصرا منيعاً وفصلاً بديعاً  
 جمعت فيه شعراء العصر في كل قرية ومصر مما جعل الكتاب جديراً باسم  
 (نزهة الالباب في تاريخ مصر وشعراء العصر ومراسلات الاحباب) .  
 واستحق ان يقدم هدية للحضرة الفخيمة الخديوية

اسأل الله ان يجعل ايام النزهة محفوفة بالصفاء . منزهة عن الجفاء ويجعلها  
 لدى القراء الافاضل محل القبول لينتشر ضوء سناها بلا افول في ظل من  
 تعلقت القلوب بحبته . وآسنا حسن المستقبل في عالي همته . خديوبينا

الاشم . وولي نعمتنا المعظم افندينا \* عباس حلي الثاني \* ايد الله دولته  
 وقوى شوكته . ومنحه الفوز والنصر . على اعداء هذا العصر امين  
 بجاه النبي الامين





## الفصل الاول

في الرسائل التاريخية واجناس الحجاج والسجاياء العربية

### \* الباب الاول \*

« في الرسائل التاريخية »

من بعض احبائي الافاضل . شاب اسمه فاضل . تعلق مثلي بحب العلوم يريد معرفتها . وتشوق للاطلاع على اسرارها . ليخني ثمارها . يرصد كوكب عيشه في طيبة . ويسامر نفسه بمنظرها العجيبة . تبادلنا المكاتبات . ولم ينسني بوده وقتاً من الاوقات . حتي رحلت من مصر الى الاسكندرية . وتلاهيت بزخرفها عن العامرية . مضى علي الشهر كسنة . وعلى الحب كسنة . واستمرت هذه الحال . تسعة اشهر بالكمال . ولم ادرك غفلي . وطول هجري في غيبي . الا بورود كتاب الحبيب . الفطن اللبيب . يعنني بانواع الملام . ويذكرني بما مضى من الايام . فتنهت من غفوتي . وعرفت جرم غلطتي . فسطرت له خطاباً : ضمنته حديثاً مستطاباً . عن وصف الاسكندرية . ابنتها المرتفعة البنية . واثارها القديمة . ومنظرها العظيمة . واطت الشرح ليدي . مقدار عذري . فلما وصله كتابي اكرم مشواه . وبعث الي كتاباً يدل على رضاه . ويخبرني بأن وصفي للاسكندرية . واثارها الباقية من عهد الدولة الرومانية . شوقه للاطلاع على اخبار وادي النيل . ومن تملك عليه من القدم الى هذا الجيل . ويطلب ان اوافيه بهذه الامنية . اثناء

مراسلاتنا الودية . وبينما كنت اسرح الطرف في هذا المكتوب . وادبر  
 فكري لاجابة المطلوب . اذ فجاني خبر شغل بالي . وغير حالي . اسوأ  
 وقعا في نفسي من هجر العيس . الا وهو تقلي من الاسكندرية  
 الى السويس . ويعلم الله انه لو لاقته ذات اليد ما حسبت حسابا لتقلي من  
 بلد اى بلد . ومع ان هذا الامر كدرني . واقلق فكري وشغلني . فقد  
 قابلته باجلد . وقلت انعم بالسويس من بلد . ثم حملت المتاع . مودعا  
 مصيف الخديوي احسن وداع . وامتطيت مطية البخار بعد ان استخرت  
 ولاخاب من استخار . فسارت تسابق الريح . طاوية كشح الخلاء  
 الفسيح . تمرارة في بحيرات ومستنقعات . وفقار ملحية ومزروعات وطورا  
 في اودية ورمال . وصحراوات وتلال . حتى وصلت السويس . حيث  
 لا انيس ولا جليس . فما ظاب لي المقام . واستبدل الصفر في ماليتي  
 بالارقام . وضعت يدي في جيبي . فسكت بالصدفة مكتوب حبيبي .  
 فتذكرت عندئذ الطلح . وما فيه من الارب . فقلت اجل . والقاب  
 في وجل . لان بضعتي في العلم قليلة . وليس لي في التنجي عن الاجابة  
 حيلة . فلما ازدادت عندي الافكار . ونفدت مني مهنة الاصطبار .  
 خرجت اروض عقلي في البساتين الزاهرة الزاهية . متوكئا على عصا  
 معرفتي الواهية . علي في نزعتي الاقي . ما يكفيني سواة الاملاق . فلما  
 اقبلت على الخلا . واطلقت شعاع نظري في واسع الفلا . رايت السراب  
 يتماوح كأنه البحر . وما هو الا كالعاب السحر . يتد من بئر عجزود . الى  
 نهاية خط النظر المحدود . فشبهت نفسي بذلك السراب . ان لم ارد  
 اصاحبي الجواب . وزاد غيظي . فاشتد قيظي . وما زلت امشي في

طريق عفراء . زادت بي العناء . حتى اشرفت على بقعة خصيبة . مناظرها  
عجيبة . بها حدائق باهرة . وانهار جارية . في شرقها بحر زاخر . وبحيرات  
وجزائر . و (قنال) في الرمل سائر . تطل عليه صحراء سيناء الواسعة .  
المخضر جانبها الغربي ببساتين عيون موسى اليانعة . وفي غربها صحراء حمراء  
واسعة المجال . مسورة من جنوبها الغربي بسور مرتفع من الجبال . اسمها  
جبال التاكة . والعامية يدعونها عتاقه . فوقفت فوق البرزخ الفاصل مياه  
الترعة الاسماعيليه عن المياه المالحة . وصرت اجنلي محاسن تلك المناظر  
الصالحه . وبعد ان تمتعت نفسي باشكالها الطبيعية البية . التي بلا شك  
تروق العقل وتجعل الذاكرة جلية . تبخترت على ضفاف النهر الخضراء .  
كتبختر الامراء . مستظلاً بظل اشجار مثمرة . في حديقة عامرة . ابهجت  
ناظري بمحاسن رؤياها . وانعشت نفسي بطيب رباها . وبينما انا على هذه  
الحال . وقد راق امام عيني المجال . اذ طرق سمعي صوت لطيف . وضرب  
دفّ منتظم خفيف . فملت غراماً ليه . متشوقاً لسماع نظمه . حتى اذا  
شاهدته بعيني . وعرفت العازف والمغني تعجبت اذ وجدته خربز ماء .  
كالظلوم يئن بالبكاء . ينسكب كالدمع من عين النهر العظيم . على خد  
بستان كأنه النعيم . وقد اثر هذا الدمع بين ورد الوجنت فصار جدولاً .  
وسار كما رآته عيني نحو النغم مهزولاً . حتى صب هذا الماء العذب الصالح .  
في البحر الاجاج المالح . ولسان حاله يقول

تركت ابي وامي ثم نسلي \* كذا اهلي ولدت بغير اصلي  
وذا من كثرة التحكيم فينا \* وحجزي بالفسور اخل عقلي  
وحبسي بالقناطر قد هداني \* الى هربي وتركي حظ اهلي

فاني نسل من كل البرايا \* اسيرة جوده ونداه يعلي  
 انا ولد السحاب فمن مثلي \* كريم سامي لاشيء مثلي  
 ولي قدرٌ عظيمٌ عند قوم \* يقيمون الضيافة عند وولي  
 عم العرب الكرام اذا راوني \* يرون الخير وافاهم بفضللي  
 واني واثقٌ بعد التجائي \* الى ذا البحر اصعد نحو اصلي  
 فكل غريب قوم ان تناءى \* يعود لاهله من بعد مهلي

فوقفت مدة مديدة . حسبها زهيدة . صيرت قريحتي وقاده . كريمة  
 تنادي بالزيادة في الافادة . فرفعت القلم اطاعة لامرها . وبسطت الورق  
 لاسطر قولها . مستبشراً ببلوغ مناي . والله اسأل ان يحسن مثواي

— ❖ الرسالة الاولى ❖ —

صاحبي الفاضل . سمير الافاضل . جاءني كتاب منك في ساعة  
 السرور . فازداد الفرح عندني والحبور . تطالب به من العاجز عن كسب  
 الفوائد العلمية . ان يوافيك بتاريخ الديار المصرية ضمن رسائلنا الودية .  
 لتزداد فائدة المكاتبات بيننا وتسراً من يراها عندنا فقابلت طلبك بالتلبية  
 وشرعت في منحك التمنية . . . فلنبداً باسم الله . ونشكره على ما اولاه . . .  
 اعلم يا صاحبي ان اعظم صفة تمثل لك القطر المصري هي ( وادي النيل )  
 لان النيل يسير بين جبلين عظيمين شرقي وغربي وعلى شاطئيه ( اي الوادي  
 الكائن بين الجبلين ) نفلح ونزرع ونعيش ونسكن ولو لالنيل ما ذكرت  
 مصر ولا اشتهرت . وهذا القطر الذي هو اخصب اقطار افرقيا كائن  
 في الشمال الشرقي منها وكان يحده قديماً البحر الابيض المتوسط من جهة

الشمال وارض النوبة والسودان المصري من جهة الجنوب والبحر الاحمر وشبه جزيرة العرب من الشرق وصحراء ليبيا وطرابلس الغرب من الغرب وكان مقسوماً الى قسمين احدهما ارض الشمال والثاني ارض الجنوب بالنسبة الى موقعها من مدينة ( منفيس ) عاصمة مصر في تلك الازمان . فارض الشمال تمتد من منفيس الى البحر المتوسط وارض الجنوب تمتد من منفيس الى جزيرة الفنتين المقابلة لاصوان وهو الصعيد . وكان قسم الشمال يقسم الى ٢٠ مقاطعة وقسم الجنوب الى ٢٢ وعلى كل مقاطعة حاكم مخصوص يرجع في احكامه الى الملك العمومي لمصر الذي كان يلقب ( بملك البرين ) او ( فرعون )

وكان للقطر المصري قديماً اسماً كثيرة كما هي الحال الآن منها ( حيمي او حامي ) ومعناه في لغة القبط ( الارض السوداء ) ولكن المشهور نسبته الى حام بن نوح عليه السلام لكونه اول من عمر افريقيا بعد الطوفان . ( ومصر ايم ) وهذا اطلق عليه من لغة العبرانيين الذين سكنوا هذا القطر قديماً ولا قوا فيه شدة وظلماً واشتقاقه من كلمة ( صر ) العبرانية ومعناها ( الشدة والضيق ) واسم المكان منها ( مصر ) . . .

### \* حدود واقسام القطر المصري الحالية \*

يحده شمالاً البحر الابيض المتوسط وجنوباً وادي حلفا وشرقاً قنال السويس فالبحر الاحمر حتى سواكن وغرباً رأس الكنائس ( عند البحر الابيض المتوسط ) وصحراء ليبيا . هذا بعد الثورة السودانية وسلخ السودان عن مصر اما قبلها فكان يمتد الى بحيرة فيكتوريا نيانزا جنوباً ويمتد على

الساحل الغربي للبحر الاحمر من بربرة فخليج عدن فمضوع فخليج العقبة  
فنعاش حتى يصل الى البحر المتوسط شرقاً ويمتد من رأس الكنائس  
فصحرى ليبيا ودرفور ثم ينعطف شرقاً الى الجبال الزرق عند خط  
الاستوا غرباً .

وينقسم الآن الى قسمين الوجه البحري والوجه القبلي بالنسبة لموقعها  
من القاهرة عاصمة المملكة . فالوجه البحري يمتد من القاهرة الى البحر  
الايض المتوسط وينقسم الى ست مديريات وهي القليوبية والمنوفية  
والشرقية والدقهلية والغربية والبحيرة . والوجه القبلي يمتد من القاهرة  
الى وادي حلما ويسمى الصعيد وينقسم الى سبع مديريات وهي الجيزة  
وبني سويف والفيوم والمنيا واسيوط وجرجا وقنا وكل مديرية بندر  
مختص يكون فيه ديوان احكامها ومقام حاكمها لقبه ( مدير ) وتنقسم  
المديريات الى مراكز وكل منها حاكم لقبه ( مأمور ) يرجع في احكامه الى  
المدير وهذا الى نظارة الداخلية التابعة لمجلس النظار الخاضع لسلطة المالك  
العمومي خديوي مصر المعظم ايده الله

وفي القطر المصري تسع محافظات وهي مصر على النيل واسكندرية  
ورشيد ( ١ ) ودمياط وبورت سعيد على البحر الابيض المتوسط والسويس  
واقصير وسواكن على البحر الاحمر والاسماعلية على قنال السويس ومحافظة  
الحدود اي وادي حلما على النيل وكل محافظة حاكم مخصوص لقبه  
( محافظ ) يرجع في احكامه لنظارة الداخلية

١١١ صدر أمر عال بالغا- محافظة رشيد والحاقها بمديرية البحيرة اعتباراً من

أول سنة ١١٩٦

## \* نهر النيل \*

حياة القطر المصري من النيل فهو يسير في وسطه من الجنوب الى الشمال ويروي اراضيه من الجانبين ويزيد خصبها بجليه فالنيل لمصر كالدم للجسم . وهو مكون في اوله من فرعين

الاول يخرج من بحيرة فيكتوريا نيانزا جنوبي خط الاستواء بافريقيا ويسمى (البحر الابيض) والثاني يخرج من بحيرة دمبعة في بلاد الحبشة ويسمى (البحر الازرق) والماء الموجود بهاتين البحيرتين متكون من السيل النازل من جبال افريقيا العالية التي يتراكم عليها الثلج وينقسم عندها السحاب ويمطر غزيراً

ويتلاقى البحر الازرق مع البحر الابيض عند قرية ام درمان قرب مدينة الخرطوم بالسودان المصري ويكونان نهرًا واحدًا هو (النيل المبارك) فيسير يقدمه السعد والخيرات لجهة الشمال بين الصحارى والجبال ثم يتجه الى الشمال الشرقي ثم الى الغرب فالجنوب قليلاً ثم الى الشمال فالشمال الشرقي فالشمال ويستمر حتى يصل الى القناطر الخيرية بجوار القاهرة من اجهة البحرية فيتفرع الى فرعين . احدهما يسير متجهًا الى الشمال الغربي حتى يصب في البحر الابيض المتوسط قرب رشيد ويسمى (الفرع الغربي) او فرع رشيد . والثاني يسير متجهًا الى الشمال الشرقي حتى يصب في البحر نفسه عند دمياط ويسمى (الفرع الشرقي) او فرع دمياط والارض المحصورة بين الفرعين اخصب الاراضي المصرية واممها (روضة البحرين) وهي المنوفية والغربية وكان اممها قديمًا (دلتا)

وعادة النيل الزيادة في كل عام من وقت نزول النقطة اي ليلة ١١

وأونة القبطي وهذه الزيادة تسمى الفيضان يبشر المنادي في كل مدينة  
بقربه ويتغير لون الماء الى الحمرة لكثرة الطمي فتشرح صدور الامة  
المصرية وكل شيء في جسمه المادة الحيوية فتري السمك يلعب والديب  
يطرب والطيور يغرد والزرع بوحد والبهائم تسرح والناس تفرح وتفرح  
مترفة بالمشيد

شكراً الى النيل السعيد \* من زارنا في كل عام  
طيير السعادة للعييد \* من فوق سطح الماء عام  
تتني عايه بكل عيد \* اذ انه اب تمام  
يأتي البحيرة والصعيد \* يرويها مثل الغمام  
هو نعمة المولى الحيد \* من فيضه نيل المرام

واعلم يفاضل ان هذا القطر موجود الصورة من عهد وجود المعمورة  
الا ان تاريخه مجهول المعرفة من عهد ابينا آدم لغاية الطوفان ولم يعلم  
المؤرخون شيك بخصوصه غير المذكور في الكتب المقدسة  
اما من بعد الطوفان لعهد الدولة الفرعونية الاولى فمظم ايضاً ولكن  
المؤرخين نظروا الشباحاً من معالم ذلك العهد تلوح خلف ظلامه فاثبتوا ما  
وصلوا اليه وصر كل يشرحه حسب افكاره ودرجة ابصاره ولهذا فسأعرب  
لك عنى لاح عملي وتصوره فكري في هذه الفترة التاريخية بل السكره  
التوحيدية وبعدها ندخل في بيان ماظهر للعيان وثبت بالبرهان وعرفته  
من كتب المؤرخين الذين بذلوا النفس والنفيس تارة في البحث على  
الآثار وطوراً في فك الرموز المنقوشة على الاحجار وسامحي اذا رأيتني لازمت  
الاختصار فايست النزهة كلاسفار ولست من فرسان هذا المضمار



وقاري تواريخ الملوك كأنه \* لقد عاش من ذلك الزمان الى الآن  
آمن بوحداية الله المنفرد في علاه ولا تشرك بالمعبود شيئاً في  
الوجود فقد اهلك الله قوم نوح عليه السلام بالطوفان لعدم اتباعهم  
ارشاداته في الايمان بوحداية الله واتخاذهم الاصنام سواء . ولم يبق من  
قومه الا من آمن معه بالله الواحد القهار فسكنوا في نقط متفرقة من  
الدنيا فكانت مصر مسكناً حُام بن نوح واولاده الذين تناسلوا وكثر  
عددهم وكلهم ثابتو العقيدة في الله عز وجل متشاغلين بدينهم عن دنياهم  
فانعين بها وهبه لهم مولاهم فلم يبنوا الحصون الحصينة ولم يشيدوا المعابد  
المتينة لتكون اثراً لهم وتذكراً لمن يأتي بعدهم وهذا شأن الزاهدين  
وخطه عباد الله الصالحين كما نشاهد الدراويش والرهبان الآن يزهدون  
في زخرف الدنيا بقدر الامكان . هذا ما افتكروه في اهل تلك الحقبة الزمنية  
او معنوقى الطوفان بالالطاف الربانية ولذا كانوا يخضعون لعلماء الدين  
ويطيعون اوامرهم طول هاتيك السنين واستمرت مصر تحت حكم الكهنة  
(الحورشسو) زمناً طويلاً الا ان عقيدة الحكام والامم في تلك الايام  
صارت تضعف وتفسد شيئاً فشيئاً مع مضي الزمن على بعثة رسول الله  
نوح عليه السلام وتناسيهم حادثة الطوفان وهوذا حتى كثرت ابالس  
الامة وجمدوا بالله وتوعدت الاعتقادات واختلفت الديانات فاتخذوا  
الاصنام وعبدوا الانعام لكن البصير ذا الفكر المنير اذا نظر محققاً في  
ظلمات اعتقادهم باصنامهم وتأمل مدققاً في اثر معالم اصل دينهم . ثم  
نظر الى حال اعتقادنا في هذه الايام وما كان عليه آباءنا في صدر  
الاسلام ويقارن بين الفريقين ليحكم بلا مين ولا رين ثم يستنتج الفرق

العظيم بشرط ان لا يقول هـد جاهل وذاك عليم ثم يتذكر ان أم  
الافرنج في عصرنا الحالي سلبوا الملك من البابوية بدعوة ان الدين لا  
لا دخل له في الاحكام الديوية والشؤون السياسية . ويضيف لهذا ما طرأ  
على اعتقاد اولئك الافرنج المدعين من انكار البعث بعد الموت والحشر  
يوم الدين والحساب والعقاب والدار الآخرة والجنة والنار وغيرها فيعرف  
عندئذ اصل ديانة الامة المصرية وما صارت اليه في ايام الملوك الفرعونية  
وكيف ان المصريين نبذوا طاعة الكهنة وقاموا ينازعونهم الملك حتى تغلب  
احد اكبرهم المدعو ( منا ) واخذ الملك من الكهنة كما سيأتي في محله  
وتأيداً لرأيي هذا اذكر لك بعض ما وجد منقوشاً على اثار القبر  
النحوت في جبال السلسلة بالصعيد الأعلى وهو قبر الملك ستي الاول  
من العائلة التاسعة عشرة وعربيه حنرة استاذي احمد افندي نجيب في  
كتابه ( الاثر الجليل ) قال حضرته يصف هذا المعبد بعد ان اورد  
مقدمة تؤثر في النفس الحرة الكريمة على ما اتلفته ايدي جهلة المتفرجين  
على هذا المعبد من افرنج وغيرهم بكتابة امماتهم المتوغلة في النكرة بين  
نقوشه القديمة الزاهرة وما اخناسته ايدي خائني الوطن الجهلاء من  
نفاس الآثار بقصد يبعه لأجهل منهم من السياح الاشرار ( ومتى  
وضع السائح قدمه في هذا القبر وجد أولاً احدى وثلاثين درجة منحدرة  
ثم يمر في مزلقان بالجبل ويرى على نحو العشرين متراً باباً آخر خلفه مزلقان  
ثانٍ ويتوغل في ذلك الظلام الخالك حتى يتخيل انه دخل في عالم جديد  
فيوقد الشمع والمصابيح ) واستمر حضرته يصف الطريق ثم اروقة المعبودات  
وما بها من صور الحيات والافاعي المنزعجة وتعذيب المجرمين بحالة محزنة الى

ان قال ( وبالجلمة يرى الانسان في المعبد صورة الحشر والنشر والبعث والحساب والعذاب ويرى الارواح وهي تعض بناتها حسرة وندامة على ما اقترفته في دنياها ولات حين مندم ثم الفتنات وكلاب جهنم وكل ما يحصل يوم الفزع الاكبر من الاهوال والمخاوف التي تخفق لها القلوب وترجف منها الافئدة . هناك يعترى الزائرين وجل وتقبض نفوسهم ما لم يثبتوا ويعلموا انها اعتقادات دينية رسمها القوم في هذا القبر الملوكي زجرًا للنفس كي نتم لها السعادة الابدية بعد معاناة المحنة الدنيوية ) اه  
وأما ما زعمه بعض مؤرخي الافرنج ( نقلاً عن كتيبة قدماء المصريين او استنباطاً من آثارهم ) من ان قدماء المصريين كانوا يعبدون الله وحده ويقولون هو الاول والآخر الحي الابدى السرمدي فاطر السموات والارض رب كل شيء المالك لكل شيء الخالق لكل شيء الذي لم يخلق ولم يتجزأ ولا تراه العيون يعلم ما تكنه الضمائر وما تخفيه الصدور وهو الفاعل المختار لكل شيء وفي كل شيء . وان ما نراه من كثرة المعبودات والأصنام جميعها رمزٌ يرجع اليه وحده بمعنى انها تدل على ذاته العلية وصفاته الازلية . . . فهذا زعمٌ وان يكن فيه تأييد لرأيي الاول الا اني وكل موحد يلزمنا تكذيبه ببراهين قاطعة خصوصاً لأنه جمع المصريين بلا تمييز في الادوار او الازمان او العائلات بل جعلوا هذا الاعتقاد شاملاً للعموم ولم يتبعسروا في رسالة سيدنا موسى عليه السلام لفرعون وقومه وقول الله تعالى في كتابه العزيز ( هل أتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغي ) وقوله عز شأنه حكاية عن فرعون وقومه لما دعاهم موسى للايمان

( قالوا أجبنا لتفتننا وما وجدنا عيباً علينا وتكون لكذا الكبرياء في الأرض  
وما نحن لكذا بمؤمنين ) وقوله سبحانه جلالة ( وجاوزنا بيني امرائيل البحر  
فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدواً حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه  
لا اله الا الذي آمنت به ربنا امرائيل وأنا من المسلمين )

وأما القول بأن اسم ( الله ) كان محفوظاً بالتقنين عند كهنة  
المصريين الى زمن سيدنا موسى فهذا أقرب للتصديق كما كان محفوظاً  
عند خواص العرب سيما قريش زمن الجاهلية حين ظهور شمس الديانة  
الاسلامية الا ان هذا القول لا يثبت ان قدماء المصريين بلا تمييز  
كانوا يعبدون الله الواحد القهار ولا ينفي عنهم عبادة الاصنام ويجب على  
كل مسلم ان يعتقد ذلك اتباعاً لما جاء في القرآن العظيم والله اعلم

### ❖ أقسام تاريخ مصر ❖

قد مرَّ على مصر ثلاثة أديار متباينة اعتبرها المؤرخون أقساماً لتاريخها  
العام وهي

( ١ ) الدور الجاهلي يبتدئ من دخول مصر في الاحكام الملكية  
بقيام العائلة الاولى الفرعونية وسلب الحكم من ايدي الكهنة سنة ٥٢٦٦  
قبل الهجرة لغاية ابطال عبادة الاصنام واتباع الدين المسيحي سنة ٢٤١ ق هـ  
ومدته ٥٣٨٥ سنة حكم على مصر في اثناءها ٣٤ عائلة ملوكية

( ٢ ) الدور المسيحي من سنة ٢٤١ ق هـ الى الفتح الاسلامي سنة  
١٨ بعد الهجرة ومدته ٦٤٠ سنة

(٣) الدور الاسلامي من سنة ١٨ هـ ولم يزل لوقتنا هذا ادامة الله  
وهناك تقسيمات اخرى بحسب ادوار الادارة او المدنية او ترقى  
المعارف والصناعات وغيرها مما لا حاجة لذكرها هنا اكتفاءً بالتقسيم  
السابق وسأذكر لك يا صديقي الدول والعائلات التي حكمت مصر في مدى  
هذه الادوار ووضح لك اسماء الملوك والاعمال المشهورة التي اقامها كل  
منهم وفقنا الله لما فيه السداد ونفع العباد

❖ الرّسالة الثانية ❖

الدور الجاهلي

❖ العائلة الاولى ❖

حكمت من سنة ٥٦٢٦ الى سنة ٥٣٧٣ ق هـ ومؤسسها الملك (منا)  
الذي نزع الحكم من ايدي الكهنة كما اسلفنا واستولاه بنفسه ثم دون  
قانوناً راعى فيه ما يناسب حال الامة دينياً ومدنياً وأسس مدينة  
منفيس (المعروفة الآن بالبدرشين او ميت رهينة بمديرية الجيزة) وجعلها  
عاصمة ملكه بدلاً من مدينة طان باقليم جرجا التي كانت عاصمة مصر  
في مدة حكم الكهنة وحوّل مجرى النيل عن أصله فصيره يجري شرقي  
منفيس وبذا اتسع نطاق الزراعة ثم غزا سكان ليبيا وقهرهم فالتسعت  
املاك مصر في مدته ومات بعد ان حكم ٦٢ سنة

فتولى بعده اخوه (ننا) بنى قصر منفيس الملوكي ومن ملوك هذه العائلة  
المشهورين (أنا) شيد هرمًا بجهة سقارة وقيل انه أوّل من بنى الاهرام

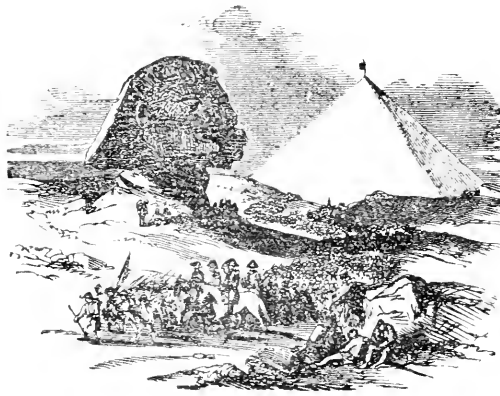
❖ العائلة الثانية . حكمت من سنة ٥٣٧٣ الى ٥٠٧١ ق ه ❖

عاصمة ملكها منفيس وأشهر ما يذكر عنها انها لم تنته حتى توحدت  
الامة المصرية ودانت لملك واحد الامر الذي سعى فيه الملك (منا)  
ولم يمه لعدم تمكنه من اخضاع جميع القبائل لمعاكسة الكهنة له باحزابهم .  
ومن ملوك هذه العائلة المشهورين (كايه خوس) الذي اجاز عبادة  
الحيوانات و (بينوتريس) الذي جعل للنساء حق الجلوس على سرير  
الملك ان لم يكن الملك ذكور

❖ العائلة الثالثة . حكمت من سنة ٥٠٧١ الى ٤٨٥٧ ق ه ❖

في عهد هذه العائلة تقدمت المملكة تقدماً عظيماً وتحسنت حال  
الرعية كما دلت الآثار ومن اعلمها البديعة العائلة الباقية للآن ذكرى  
وموعظة تقوم يعقلون ( ابو الهول) المسمى بلغة مصر القديمة ( خورميجي )  
معناه شمس الاقفين له جسم أسد ورأس انسان ليذل على القوة  
والعقل . طول هذا التمثال ٣٩ متراً وارتفاعه ١٩ ر ٩٧ متراً واذنه ٨٠ ر ١  
متراً وانه ١ ر ٧٩ متراً ورفعه ٢ ر ٣٩ متراً وهو قطعة صخر واحدة من الجبل  
الموجود به الكائن جبهة الجيزة قبلي هرم خوفو الكبير وستراه مرسوماً  
بجوار الهرم في صدر الرسالة الآتية ان شاء الله ومن ملوك هذه العائلة  
( نخروفيس ) عصته اهالي ليبيا حاربهم فغلبوه وحسن طاعه صادف  
خسوف القمر فظن العصاة ان هذا من غضب الملك نخروفيس عليهم  
فسلبوه سلاحهم وخضعوا له . والملك ( توسرتس ) والملك ( سنفرو ) وغيرهم  
من الملوك الذين قضا وقتهم وبدلوا جهدهم في تدبير شؤون الرعية

وترقيها . وهكذا كانت عادة ملوك مصر الاقدمين يعملون اعمالاً تحسن حال بلادهم وتبقى ذكرى بل ذخيرة لمن يأتي بعدهم : فتأمل يا فاضل في اعمال اولئك الملوك الافاضل ترى جزءاً عظيماً من اخواننا يعيش الآن من حسنات ملوك مضى عليهم نيف وستة آلاف وسبعماية وخمسين سنة واجتهد في العمل النافع لك ولابناء جنسك واحسن لاخوانك بخلوص نية وحسن طوية تكتسب الثواب من الله والثناء من الناس



❖ الاهرام وأبو الهول وجيش بونابرت ❖

( نقلاً عن جريدته الهلال الغراء )

❖ الرسالة الثالثة ❖

❖ العائلة الرابعة حكمت من سنة ٤٨٥٧ الى ٤٥٧٣ ق ٥ ❖

صديقي فاضل سمير الافاضل : اليك رسالتي الثالثة مصدره بصورة وثيقة اهداها لنا السلف دائمة الارباح لا يعتري فائدتها التلف . من عمل عائلة لم تزل أعلام مجدها امامنا مرفوعة . وخزائن حسناتها

بينا موضوعه . مع مضي الاجيال وتعاقب الاهوال فهي العائلة الرابعة  
 التي تقدمت مصر في مدتها تقدماً عظيماً وبلغت الغاية اقصى من  
 الغناء متأكدة ان لا مناص من الغناء فشيئت الاهرام وتركته  
 حسنة نجد ذكرها بين الانام : اشهر ملوكها (خوفو او خيوس) من رأيي  
 انه ملك محسن مدبر شفوق عادل اصالح حال رعيته واطمان عليه ثم  
 نظر لمستقبل القطر وما سوف يؤول اليه فشيئت هرم الجيزة الاكبر  
 البالغ ارتفاعه ٤٥٠ قدماً وضيع قاعدته ٧٤٦ قدماً ومساحة قاعدته سبعة  
 عشر فداناً مصرياً اتم عمارته في مدة ثلاثين سنة اشتغل في اثناءها  
 مائة الف عامل بالمناوبة كل ثلاثة شهور ولم يزل للان بديع الشكل  
 متقن العماره يشناق كل من زاره لتكرار الزيارة تأتته السياح والعداري  
 الملاح من كل فجٍ بعيد بعد سفر مديد يقاسون الغناء من سفر الصحراء  
 صارفين تقودهم لمن يقودهم حتى يصلوا حرم الاهرام فيقفون امامه  
 بالخشوع والاحترام اقراراً بقوة بانيه واعجاباً بعمارة مهندسيه . ولا يخفى  
 عليك ما يعطيه السائح المتفرج لصاحب منزل نومه وللحارين والعرجية  
 والمترجمين وغفراء البرية وكههم مصريون وطم عائلات تعيش من ايراد  
 الاهرام ومع ان حسنات هذا الملك باقية الان وفوائد عمله الدائم  
 ظاهرة للعيان نراه في التاريخ مرمياً بالظلم والجور ولو انصف راميهِ لوصفه  
 بالحكمة والتبصر في عواقب الامور ولم أجد بين المؤرخين الاقدمين  
 والحديثين من انصف هذا الملك بحكمه وازال عنه وصف الظلم بعقله  
 وعلمه سوى مصباح النباهة كوكب العرفان العلامة المؤرخ الحر جرجي  
 زيدان مؤلف (تاريخ مصر الحديث) ولعمري الحق ان هذا الملك (خوفو)



احسن صنعاً لانه لو ترك لنا الاموال التي انفقها في عمارة الهرم وجعلها في  
خزانه معها كانت متانتها او طريقة اخفائها لاغنائها احدى الدول اللاتي  
تغلبن على مصر ولم يبق لنا منها غير التحسر والندم

قل للذي يرميه بالظلم اقتصر \* هذي نتيجة ظلمه ترضينا

واهرام الجيزة احدى عجائب الدنيا السبع التي هي ( اهرام مصر وصنم  
رودس ومنارة الاسكندرية والتميه او البرية بفيوم مصر وجنائن بابل المعلقة  
وسور بابل و برج النمرود وهو هيكل بابل ) ومن ملوك هذه العائلة  
المشهورين الملك ( خفرع ) شيد هرماً بجوار الهرم الاوّل يبلغ ارتفاعه ٤٤٨  
قدماً وكانت رعيته ترميه بالظلم والجور كالملك السابق ويوجد في متحف  
الجيزة الآن سبعة تماثيل من حجر الصوان مصنوعة على مثال هذا الملك .  
والملك ( منقورع ) كان عالماً في الدين شيد الهرم الثالث البالغ ارتفاعه ٢٠٣  
اقدام بجوار الهرمين السابقين وبشدة هذا الملك محفوظة بمتحف الآثار ببلاد  
الانكليز اغنصاباً من مصر

❀ العائلة الخامسة والسادسة ❀

❀ حكمتا من سنة ٤٥٧٣ الى سنة ٤١٢٢ ق ه ❀

انتقل كرسي المملكة المصرية من منفيس ( منف ) الى مدينة اصوان في  
حكم هاتين العائلتين . وزادت املاك الدولة في عيدهما بضم الشام والحبشة  
اليها بعد الحاربة الطويلة وانتشرت المعارف وانقن فن الرسم والنقش على  
الاحجار كما شوهد في اثارها وبني اهراماً بجهة ابي صير وسقارة . واتسعت  
التجارة بين مصر والملك الاجنبية وسهلت للتجار بواسطة الطريق التي

انشأها الملك ( مريوع ) من قنط ( مدينة بالصعيد ) الى البحر الاحمر .  
 ومن ملوك العائلة الخامسة الملك ( سخورع ) و ( نفراركارع )  
 و ( اغنوسران ) و ( ددكرع ) و ( اوناس ) ومن ملوك العائلة السادسة الملك  
 ( مريوع ) او ( مرزوع ) والملكة ( نيتوكريس ) اجمل نساء عصرها وهي التي  
 اخذت بثار اخيها الذي هو زوجها ايضاً من قاتليه بالحيلة المشهورة ثم  
 قتلت نفسها بالنار خوفاً من الانتقام

❖ العائلات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشره ❖

❖ حكمت من سنة ٤١٢٢ الى سنة ١٦٨٦ قه ❖

لم يعلم شيء من تاريخ هذه العائلات غير ان مقر كورسي الملك كان  
 في اثناء حكم العائلة السابعة والثامنة في ( منفيس ) وفي اثناء حكم التاسعة  
 والعاشره في ( اهناس المدينة ) هرقايو بوليس باقليم بني سويف . الا ان  
 العلامة بتري المشهور بكثرة بحثه في اثار قدماء المصريين قد اكتشف  
 مؤخرًا على نحو النفي مقبرة في جبة ما بين بلاص ونقادة شمالي مدينة طيبة  
 ( الاقصر ) وصفات جثث هؤلاء القوم تخالف صفات المصريين وتدل  
 انهم كانوا كنعانيين من اسيا ولم يعلم هذا المكتشف ان كان اولئك القوم  
 حكموا مصر او لا ولا في اي مدة وردوا اليها وكيفية مجيئهم وذلك لعدم  
 وجود كتابة في مقابرهم غير انه يقول انهم كانوا بمصر في الفترة بين العائلة  
 السابعة والتاسعة . ولا بد ان تجلي الحقيقة بعد والله اعلم



## \* العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة \*

\* حكمتا من سنة ٣٦٨٦ الى سنة ٣٤٧٣ ق ٥ \*

شهدت اثارها بين العائتين بأن مصر تقدمت في اثناء حكمهما تقدماً عظيماً وتبادلت التجارة بينها وبين بلاد العرب والهند . وكانت مدينة ( طيبة ) وهي مدينة ( ابو ) باقاييم قنا كرسي المملكة في عيدهما  
 من ملوك العائلة الحادية عشرة الملك ( انتف عا ) و ( منتوحتب )  
 و ( انتف الرابع ) و ( منتوحتب الرابع ) و ( سنخ كارع )  
 ومن ملوك العائلة الثانية عشرة ( امنمحتت الاول ) وشهرته ( امنما )  
 ويحسن بي ان اتقل لك يا صديقي نصيحتي لابنه الملك اوزرتسن الاول  
 الذي سذكركه حيث قال له ( اسمع يا بني ما القيه عليك . وهو انك صرت  
 ملكاً على قسبي مصر وتحكم على الثلاثة اقاليم فاسلك في حكمك احسن  
 ما سلكه سلفك من الملوك وقوّ علائق المودة بينك وبين رعيتك  
 لئلا يتخلوا عنك عند الخوف منك ولا تستوحش منهم ولا تنفرد عنهم  
 ولا تقتصر على مواخاة الاغنياء والاشراف ولا تقبل في مجلسك كل من  
 اتاك ممن لا تحقق من خالص محبته وضايفي مودته )

وقد كان امنما المذكور قد انشأ نشأة مصرية جديدة بجده واجتهاده  
 وشجاعته لانه استأصل شأفة العصاة الذين يكفرون صفو مصر كل  
 حين من الزنوج والليبيين والنوبيين بسيفه واستخرج المعادن من بلادهم  
 وتولى بعده ابنه الملك ( اوزرتسن الاول ) الذي اقام ثلاث مسلات  
 اثنتان امام هيكل الشمس بمدينة ( آن ) وهي عين شمس وتعرف الآن  
 بالمطرية وواحدة بقرية بجيج بالفيوم . اما اللتان بالمطرية فوقعوا واحدة منهما

وبقيت الثانية قائمة الآن طولها عشرون متراً وبعض المترو تعرف ( بمسلة  
 فرعون ) عليها كتابة باسم المصري القديم هـ. لتعريبها ( ان الملك المنصور  
 حياة كل موجود ساخن توجه القلي والبحري خبر كراع صاحب التاجين  
 وسلالة الشمس اوزرتسن الحب لعبودات المصرية نام بقاءه : قد نصب هذا  
 الاثر في مبداء العيد لرحمتي تخليد الذكره واحياء هذا العيد ( ١٥٠٠٠٠ وتولى بعده  
 الملك ( اوزرتسن ) الثاني و ( اوزرتسن الثالث ) وهذا شيد قاعتي قممه  
 ومنته في وادي حننا لا تزال اطلالها بقية للآن والملك ( منمعت الثالث )  
 ابتكر عمل خزان ماء النيل يحفظه وقت حاجة البلاد بدل ضياعه في البحر  
 الملح ووصونه للاراضي والمدائن المصرية من الغرق وقت زيادة الفيضان  
 وقد اجري صنع هذا الخزان بوادي الفيوم عند بركة قارون ويسمى ( بركة  
 موريس ) وانظر صديقي ترا حكومتنا الحالية شارعة في عمل خزان النيل جهة  
 اصوان وقررت مصاريف نشائه ١٥٠٠٠٠٠ جنيه ثم شيد هذا الملك في  
 شرقي بركة موريس سراي ضخمة الاتساع بديعة البناء تخموى على ثلاثة  
 آلاف غرفة لاجتماع مجالس الاتيين بها عند نظره في شؤون الرعية واسم هذه  
 السراية ( لايرانيا ) وهي التيه او البرية التي ذكرناها ضمن عجائب  
 الدنيا السبع

ولا عجب من اعمال هذه العائلة اذاالة فعلى قدر الرجال تكون  
 الاعمال وقد كانت بحكومتها في ايدي الملك اوزرتسن المذكور رجل  
 يدعى ( امني المنح ) دل تاريخه الذي وجدته مصلحة الاثار منقوشاً  
 على قبره البديع الصنعة النحوت في صخور الجبل باقليم بني سويف في  
 قرية بني حسن انه كان على معرفة كبيرة واليك بعض تاريخه ( قد

اتممت كل ما عزمت عليه وما نطقت به واني حاكم شفوق محب لوطني  
ادير اشغال المعبد بنفسي . وما احزنت طفلاً ولا نهيت الارامل وما  
جبرت الشغالة على الشغل بالقهر وما أقفلت بيت راع ولا دكان مسكين  
ولا جائع في زمي ولما حل القحط بمصر بادرت بحرث الارض في جميع  
اقليم مح حتى اخضبت ببهارتي واقنات الناس وكنت امدهم بالميرة  
والطعام واعدت الارملة مثل المتزوجة ولا كنت افضل الجليل على  
الحقير ولما عم الفيض وكثر الخير صار الفلاح في نعمة تامة لاني لم  
اشغل كاهله بالخراج

❖ العائلة الثالثة عشرة والرابعة عشرة حكمتنا ❖

❖ من سنة ٣٤٧٣ الى سنة ٢٨٣٦ ق ٥ ❖

اجتهد ملوك هاتين العائلتين في حفظ مجد الدولة ورفاه الامة  
واعتنوا في اصلاح الدلتا فتحسنت زراعتها وشيدت ابنتها وفي عهد  
العائلة الرابعة عشر انتقل كرسي المملكة من طيبة الى مدينة (اكسويس)  
بالوجه البحري واسمها الآن سنجا

❖ العائلة الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة ❖

❖ وهي امة الهكسوس حكموا من سنة ٢٨٣٦ الى سنة ٢٣٢٥ ق ٥ ❖

بينما كان ملوك العائلة الخامسة عشرة مهتمين باحوالهم الداخلية اذ  
داهمتهم عرب الرعاة والعمالقة ( امة الهكسوس ) قادمين من جهة اسيا  
بنسائهم واطفالهم وخيالهم وبغالهم وكلابهم وغيرها من حيوانات بلادهم

اغنيهم حفاة عراة يتلفون كل شيء يرون به فان كان زرعاً آكلوه او ماء شربوه او بناء هدموه . وعند ما قاربوا الدلتا قابلهم المصريون بجيشهم ولكنهم لم يثبتوا امامهم الا قليلاً ونهبقروا تاركين لهم الوجه البحري فاستوطنوه ( عرب الرعاة ) وصار كبيرهم المدعو ( سلاطيس ) ملكاً عليهم وجعل كرمي مملكته مدينة ( تيس ) باقليم الشرقية وتعرف الآن باسم سان فنحى قومه عن تخريب المدن وقطع الترع والطرق واقام القلاع ورتب الحصون على حدود املاكه في الجهات التي يخشى من قدوم الاعداء منها ووضع في السويس ( ١ ) جنداً عظيماً خوفاً من هجوم الكنعانيين ولما علم بنو جنسه في اسيا بنصرته وقتلكه اغنى الاقطار . ومصر الامصار اقربوا على مصر كالجراد فرحب بهم واشبعهم بعد جوعهم

واستمر عرب الرعاة في الوجه البحري والمصريون بالوجه القبلي ولكل حاكم من جنسه اذا مات خلفه غيره الى ان انفرد الرعاة بالحكم وصارت مصر جميعها في قبضتهم وسببه ان الرعاة تركوا الشدة واستعملوا اللين فقربوا المصريين منهم واعطوهم بعض المناصب في دولتهم التي كانت اقوى من الدولة المصرية فاستمأوا قلوبهم واكتسبوا محبتهم وبذلك استلموا زمام الوجه القبلي واقتضت العائلة الخامسة عشرة المصرية والدولة الاولى من عرب الرعاة ثم حكمت دولة الرعاة الثانية ( وهي العائلة السادسة عشرة من تقسيم التاريخ ) وعدد ملوكها اثنان وثلاثون جميعهم من عرب الرعاة واشهرهم ( الريان بن الوليد )

( ١ ) وكان قديماً اسمها ارسينوا وكليسا كما سيأتي في جواب العلامة جورجي

افندي زيدان

وفي ايام ملكه وفدت السيارة الذين باعوا سيدنا يوسف الصديق ابن سيدنا يعقوب عليهما السلام الى قطفير وزير الملك . وقد وجد في نقوش الاثار المصرية ما يؤيد ذكر المجاعة التي حصلت في مدة يوسف عليه السلام . وفي عهده وفدت الاسباط الاثني عشر وفي اواخر العائلة السادسة عشر اخذت قوة عرب الرعاة في الانحطاط حتي انتهت هذه العائلة وقامت العائلة السابعة عشر وفي مدتها انقسمت المملكة المصرية بين الرعاة بالوجه البحري والوطنيين بالوجه القبلي وعاصمتهم مدينة طيبة وقامت الحروب بينهما سجلاً حتي اضعفت الجانبين وابدت القوتين وزعق فيها غراب الين فانقضت العائلة السابعة عشرة

### \* العائلة الثامنة عشر \*

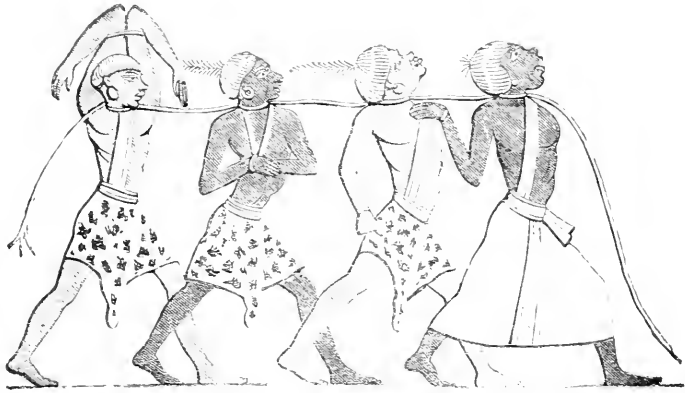
\* حكمت من سنة ٢٣٢٥ الى سنة ٢٠٨٤ ق هـ \*

اصبحت مدينة طيبة كرسي الملك لهذه العائلة الوطنية واوّل ملوكها رجل شجاع على جانب عظيم من الحكمة والتدبير عالم بفن الحرب والتخيير اسمه (احممس) واعظم اعماله انه اتقذ مصر من ايدي عرب الرعاة فانه تعاهد مع ملك اثيوبيا على طرد عرب الرعاة من مصر وتم له الامر بعد ان حكموا فيها ستمائة سنة ثم جدد هذا الملك جملة معابد وهياكل في منفيس والكرنك وحارب اهل النوبة لعصيانهم وجثته محفوظة الان في متحف الجزيرة ومن ملوكها (امنخب الاول اوامونوفيس الاول) . و (تخوتس الاول) وسع املاكه حتى بلغت الحبشة جنوباً وفلسطين باسيا شمالاً وله جملة اثار جبهة مدينة طيبة باقية للان تدهش الالباب وتستوجب الاعجاب منها مباني

ابريم وهيكل امبو وبساحته باب من حجر الصوان المعشق ومن اعماله  
التصاوير البارزة الموجودة بجبل السلسلة تشخص حوادثه الحربية وشيد  
معبد امون في الكرنك واقام مسلتين على بابه لا تزال واحدة منها قائمة  
للآن . والمملكة ( حتزو او حمت شبسو ) اتسع ملكها بفتوحاتها الكثيرة التي  
عادت على مصر بالسعادة كما وجد منقوشاً على جدران الكرنك ونصبت  
مسلتين جهة الكرنك طول الواحدة ٣٠ قدماً وهي قطعة واحدة من  
الحجر الصواني ماعدا طرفها الذي الشكل فانه من الذهب الخالص  
وشيدت هيكل الدير البحري على الجانب الايسر من الميل عند مدينة  
طيبة . والمملك ( تحوتس الثالث ) اخو المملكة حتزو لقب بالسلطان  
الأكبر لان كل ايام حكمه كانت حروباً شديدة انتصر فيها كلها ولكن  
هذه الحروب لم تشغله عن تشييد المباني الهائلة الباقية للآن بجزيرة  
اسوان وطيبة ومنفيس وعين شمس واعظمها الموجود بطيبة مثل معبد  
القرنة ومعبد الرمسيوم المشتمل على تماثيل كبير من حجر الصوان الازرق  
طوله ٥٠ ر ١٧ متراً واقام مسلتين بالمطرية ( عين شمس ) نقاتها المملكة  
( كيلوبيترا ) للاسكندرية امام قصرها وبعد ذلك نقلت واحدة منها لبلاد  
الانكليز والثانية لاميريكولا لا تزال باقيتين هناك للآن . وكانت اهالي  
الشام واسيا قد جنحت الى عصيانه فتوجه لهم بجيوشه وحاربهم حتى اخضعهم  
ومد فتوحاته الى العراق والجزيرة جهة الفرات ثم عاد لمصر وبوصوله بلغه عود  
اهالي اسيا الشمالية لعصيانه فعاد واخضعهم ورجع لمصر وبوصوله  
خرجت عليه الزنوج والعيبد وعاثوا فساداً في جهات النيل الاعلى فاغناظ  
جداً وسار بجيشه الجرار فهزموهم وسلب امتعتهم وحرقت بيوتهم



انتقاماً منهم واحضر الاسرى معه لمصر مكتفين كما ترى في هذا الشكل



❖ الزوج مكتفين ❖

١ نقلاً عن جريدة الهلال الغراء )

ومن ملوك هذه العائلة ( امونوفيس الثاني ) و ( تحوتس الرابع ) و ( امونوفيس الثالث ) و ( امونوفيس الرابع ) حافظ كل منهم على مجد الدولة المصرية واصلاح شؤون الرعية والملك ( حور محب ) وفي مدته اشتعلت نيران الثورات الداخلية بخصوص منازعات دينية فابطل عبادة الشمس فهدأت الاحوال قليلاً ثم عادت واستمرت كذلك حتى ضعفت الدولة واستقلت الولايات التابعة لها وهي النوبة والسودان والحبشة والجزيرة والعراق العربي وكردستان وارمينيا وقبرص ) وهكذا انقرضت العائلة الثامنة عشرة بعد رفعتها وقوة شوكتها فسبحان من يرث الارض ومن عليها صاحب الملك القوي الدائم بلا زوال هو الحاكم العادل فتنبه واعبده يا فاضل فكل نعيم في الدنيا زائل هداانا الله واياك والاخوان لما فيه رضى الديان



## \* الرسالة الرابعة \*

## \* العائلة التاسعة عشرة \*

\* حكمت من ٢٠٨٤ الى سنة ١٩١٠ ق ٥ \*

قات في رسالتي السابقة ان الممالك التي كانت خاضعة للدولة المصرية استقلت لضعف ملك حورمحب المصري فان هذا في الامة المصرية وقام الملك ( رعسيس الاول ) مؤسس العائلة التاسعة عشرة ملبياً امامي الامة واشهر حسامه وتقدم بجيشه نحو الاثيوبيين والحبشيين في اسيا فخاربههم وانتصر عليهم وتولى بعده ابنه ( ستي الاول ) ويسمى منلفظا الاول ) فتم مقاصد ابيه في الفتوحات حتى اعاد لمصر ما فقدته وتولى على كل قسم تغلب عليه عاملاً من المصريين بخلاف اسلافه الذين كانوا يكتفون بالجزية ثم حفر ترعة توصل النيل بالبحر الاحمر لتبدي من مدينة بوسطة ( تل بسطة جهة الزقازيق ) وقرى بوادي التظميلات حتى تصب في البحيرة المرة بين الامماعيلية والسويس وشيد هيكلًا في كل من اقرنة ورداسية والعرابة المدفونة وسهل طرق التجارة فاتمعت وعمت خيراتها وصنع هذا الملك مقبرة لنفسه نحتاً في جبل السلالة عند بيبان الملوك بالصعيد حوت ووعت نقوشاً تعظ اولي الالباب وقد سبق امر يب بعضها في اول النزهة

ومن ملوك هذه العائلة ( رعسيس الثاني اوسيز وستريس ) البطل الشهير والمخرب الخبير تولى الملك شاباً بعد ان علمه ابوه العلم على اساتذة ماهرين فعلق علم السيف وجربه فنجح وفتح فوحات كثيرة في شمالي اسيا واخضع من عصاه حتى خشبي بأسه جميع الملوك ونقش اسمه على الاحجار في الجهات التي انتصر فيها واخيراً عكف على تشييد الهياكل واقامة المعابد

العديدة والمباني المفيدة وحفر الترع وتنظيم المسور مما جعل مصر بهجة في عهده

وتولى بعده ابنه الملك (منفتاح) ويقال له (فاران او فرعون) اراد ان يتشبه بأبيه وينال شهرته فعمد الى الظلم واستعمال القسوة خصوصاً مع بني اسرائيل وفي امدته ظهر سيدنا موسى عليه السلام برسالة الرب الاعلى الذي لا اله غيره فرعون منفتاح هذا الذي طغى ( فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى ) وقد دُعاه سيدنا موسى للايمان بالله الواحد القهار بعد ان اوراه المعجزات البينات المذكورة في التوراة والقرآن فكذب وعصى

فلما تمادى فرعون في طغيانه وضل عن الهدى بيهتانه جازع عليه الغضب فاوحى الله لسيدنا موسى عليه السلام بالخروج من مصر لقوله تعالى ( ولقد اوحينا الى موسى ان امر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى ) فخرج مع قومه بني اسرائيل وعبر البحر الاحمر من المحل المشهور ببركة فرعون ذات الموج اللجج العجاج جهة الطور ( وايس من الجهة التي عجز نابليون بونابرت الامبراطور الفرنسي عن عبورها فوق ظهور الخيل المسومة سنة ١٢١٣ هجرية مجازاة لسيدنا موسى صاحب المعجزة فان حضرة صاري عسكر الكبير او المكابر الحقيير عبر من البركة المجاورة لقم القنال التي يغيب ماؤها وقت حزر البحر ومع كل فأوشك ان يغرق لولا لطف الله تعالى ) فتبعه فرعون منفتاح يريد بني اسرائيل فغرق مع جيوشه واخذه الله نكال الآخرة والاولى ( ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ) ولما غرق فرعون لم يبق من يتولى الملك بعده الا ابنته وابنه القاصر وخت مصر من اكابر المملكة وقواد العساكر ولذا اجتمعت النساء وانفقن على

تعيين بنت الملك فرعون منفتح وسمها ( طوسير ) ملكة على مصر لحين  
 رشد الولد وقال بعض مؤرخين ان جدار العجوز او الحوز الباقية اثاره  
 في الصعيد الآن هو من عمل هذه الملكة لقامته لرد هجمات الاعداء لعدم  
 وجود عسكريين فيها وخو المدينة من لرجال ولكن هذا القول يحتاج الى اثبات  
 لان الجدار متهين يفوق قدرة النساء . وتولى بعدها اخوها الملك  
 ( منفتح الثالث ) تربى بين النساء وتغذى من خزعبلاتهن فصار كثير  
 العبادة شديد الخوف من الاصنام وهو آخر هذه العائلة .

ملحوظة . يغاب على خطي ان ( ١ ) الباقية اثاره للآن  
 بجوار صنفط اخناتون شرقية وقد زرته بنفسي وشاهدت فيه احجاراً من  
 الصوان الازرق عليها كتابة مصرية قديمة ( بكل اسف لا اعرفها ) واطنأ  
 اسماء ملوك حصرها في خرطيش هو اثر مدينة بنيت في عهد الملكة  
 ( طوسير ) وسميت باسم زوج الملكة المسمى ( صنفط ) والله اعلم

❖ العائلة العشرون والحادية والعشرون ❖

❖ حكمتا من سنه ١٩١٠ الى سنة ١٦٠٢ ق ه ❖

حافظت العائلة العشرون على حدود مصر والاملاك التابعة لها وفي  
 آخر عهدا اغتصب الملك رجل كهن مصري اسمه ( حرحور ) وهو اول  
 ملوك العائلة الحادية والعشرين التي كانت سبباً لتقدم التمرد ملك اشور  
 واستيلائه على مصر واستيلاء ابيه تيشاق عليها من بعده كما سيأتي

( ١ ) ومع كل فيلزم الاطلاع على ما يأتي بخصوصه في جواب العلامة جورجي

افندي زبدان

\* العائلة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون والرابعة والعشرون \*

\* حكمت من سنة ١٦٠٢ الى سنة ١٣٣٧ ق هـ \*

اول ملوك العائلة الثانية والعشرين ( شيشاق الاول ) وهو ابن النمرود المتقدم ذكره الذي حارب مصر وتغلب عليها وصار شيشاق بعد موت ابيه ملكاً على مصر واشور وجعل كرسي مملكته في مدينة تل بسطة وحارب سكان جنات سوريا وفلسطين واستولى على المسجد الاقصى الذي بناه سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وأخذ ما في قصوره الملوكية من الاموال والحلى والحلل والدروع السليمانية الذهبية . ثم حكم بعده ( اوسوركون اوزارق ) و ( شيشاق الثاني ) و ( شيشاق الثالث ) و ( شيشاق الرابع ) وفي عهدهم تجزأت احكام مصر بين حكامها الكثيرين واستقلت الممالك التابعة لمصر . وهوؤلاء الحكماء من اهالي ليبيا كانوا اتوا مصر فولاهم الملك شيشاق الرابع حكماً على الولايات تحت سلطته فاستبدوا ونبدوا طاعته ظهرياً وسابوه الملك ولقبوا انفسهم ( بالفراعنة ) وهم اساس العائلة الثالثة والعشرين وجعلوا كرسي ملكهم مدينة ( تيس ) وتعرف باسم صان بمديرية الشرقية اشرهم الملك ( باتوباستيس او أبتاهوتف ) ولم يطل حكم هذه العائلة لكثرة الفتن والحروب الداخلية التي تسبب عنها انقسام مصر في احكامها الى عشرين قسماً وصار الملك امماً لا سلطة له واستمر النزاع بين الحكماء حتى قويت شوكة احدهم المدعوا ( تفنخت ) فزهر رفاقه وتملك على جميع مصر وهو اساس العائلة الرابعة والعشرين لكن اسوء بخته كره عليه ( يعني ) ملك اثيوبيا ( النوبة والسودان ) بجيوشه الجرارة واستولى على مصر وصيرها تابعة لمملكته وأقر تفنخت

حاكم عليها. ولما مات يعني استقل تغخت بمصر حتي مات بها وقام ابنه  
(باكوريس) ملكا بعده وهذا التي حيا في النار بامر سباقون ملك اثيوبيا  
الذي حاربه مدد عم بعصيانه وانتقم منه وصارت مصر تابعة لاثيوبيا  
كسياتي

### \* العائلة الخامسة والعشرون \*

\* حكمت من سنة ١٣٣٧ الى سنة ١٣٨٧ ق ه \*

(اول ملوكها سباقون) ملك اثيوبيا المتقدم ذكره كان قوي المراس  
شديد البأس خلف اباه على مملكة اثيوبيا وتوابعها ولما راي ان مصر  
استقلت بعد موت ابيه استشاط غيظاً وسار بجيشه لاختصاصها والانتقام  
من ملكها وكان وقتئذ باكوريس فلما وصلها وانتشب القتال وتخضبت  
الرمال بدم الابطال هزم جيش مصر ووقع باكوريس في قبضة  
سباقون الجبار فالفاه حياً في النار . ثم وجه عنايته لتحسين حالة البلاد  
المصرية واصلاح ما افسدته الحروب الكثيرة ورتب الولاة على الاقاليم  
وخفف عقوبة القتل بالاشغال الشاقة ولكن لسوء حظه مس احساسات  
(شمنصر) ملك اشور الذي علا نجمه في ذلك الحين فشرع هذا في الانتقام  
منه واخبر كبراء دولته وجمع جيوشه الا ان الموت عاجله فقام بعده  
(مرجون) قائد جيوشه وسار لتمام مطاوب سيده شمنصر فقابله سباقون  
عند الشام والتحم القتال فانهم سباقون وفر الى مصر فتحزبت عليه اهالي الوجه  
البحري برئاسة زعيمهم (اسطيفانيس) فهرب منهم الى الوجه القبلي وتملك عليه  
ومات فيه وتولى بعده ابنه (سينون) الذي انس في نفسه القوة فاغتر

وتوجه لاختضاع الوجه البحري فقتله (طهراق) زعيم احد الاحزاب وصار هذا ملكاً الا انه لم يتمتع بالملك لأن (اشوراخي الدين) ملك اشور حضر وتغلب على مصر ففر طهراق الى النوبة (اثيوبيا) وبذا صارت مصر ميدان كفاح ومرمى رماح لثلاث قوى الاشوريين والاثيوبيين واحزاب ملوك مصر الاصليين كل يتمنى وصل هذه الغادة الحسنة فغشي عليها من كثرة الاهوال ومجازبة الابطال ولما استيقظت وجدت نفسها بين ايدي ملك اثيوبيا فالفتت وجهه عنه مستعيثة باهلها من وجهه الاسود نجها الله .

كل ينبغي وصلاً لسلي \* وسلي لا يقر لها قرار

### \* العائلة السادسة والعشرون \*

\* حكمت من سنة ١٢٨٧ الى سنة ١١٤٩ ق م \*

اول ملوكها (أبساميتيك الاول) مصري الجنس ذو قوة وبأس طرد الاثيوبيين وبدد شمل احزاب الفتن فصفا له الجو في الوجهين البحري والقبلي وجعل كرسي ملكه في مدينة (صالحجر) التي صارت من ذلك الحين اشج مدينة في الديار المصرية جهته واعتناء من ملوك بعده ونرى اطلاقها الآن بمرکز بسيون غربية . ثم اهتم بتشييد الهياكل وترويم المعابد وتنظيم الطرق التي افسدتها حروب العائلة الماضية ثم بنى الحصون على الحدود المصرية وحارب الاثيوبيين فقهرهم وحارب جهة الشام واستولى على فلسطين وبعض مدن الكنعانيين

وفي عهد هذا الملك تردت امم الاجانب خصوصاً اليونان على مصر فاكرمهم واقطعهم الاراضي لمعيشتهم وكان اليونان في ذلك الحين

كانوا على جانب عظيم مما عند اخوانهم الاورباويين الآن من المداهنة  
وفن الدخول واللين والخضوع في بادىء الرأي والتكبر والاستئثار في نهايته  
فان اليونانيين تقر بوا من الملك ايساميتيك حتى ادخلهم في خدمته وقدم  
المناصب في جيشه ولما تمكنوا تكبروا وتجبروا فكان نصيب ابناء مصر  
منهم اسوأ من نصيبنا مع الافرنج الآن . حيث هاجر اغلب المصريين  
في تلك الازمان وتركوا بلادهم الشرعية لابناء اليونان . وقد ندم  
الملك ايساميتيك على ما فرط منه لما رأى هولاء الاجانب استبدوا في  
وظائفهم وزحموه في الاحكام وعارضوه في الاصلاح والنظام وكانوا معه  
مك قتل . (ركبتك يا عرج العرج حظيت يدك في الخرج) وتولى  
بعده ابنه (نخاو الثاني) و(ايساميتيك الثاني) ثم (وح ابرع وشهرته ابرياس)  
شيد هيكلًا في صالحجر وفي ايامه اشتهر بختنصر ملك بابل بالقوة وصار  
يقهر الملوك شرقًا وغربًا فاستنجد منه صدقيا ملك اليهود بملك مصر ابرياس  
فسار لنجدته بجيوشه المصرية ولكنه انهزم امام بختنصر فهاجر اليهود  
(بنو اسرائيل) الى مصر وسكنوها لوقتنا هذا كما هاجروا اليها في مدة  
سيدنا يوسف الصديق واما الاسباط الاثنا عشر واستمروا بها حتى خرجوا  
منها وعادوا لبلادهم مع سيدنا موسى .

ثم مات ابرياس وتولى بعده الملك (اماميس او اموزيس) صنع  
بابا عجيبًا ليكل الملك ابرياس السابق وتمثالًا من الحجر طوله ٧٥ قدمًا ثم  
احضر معبدًا من جبال اسوان قطعة واحدة اشتغل في نقله الفان من العمال  
مدة ثلاثة اشهر ووضعه مع التمثال في صالحجر . وفي ايام هذا الملك طمحت  
انظار الفرس (العمم) لامتلاك مصر فخشي بأمرهم اموزيس وعمد لعقد



معاهدة مع دولة اليونان وقبل ذلك كان سهل السبل باكرام اليونان النازلين  
 والمتردين على مصر وقر بهم منه ونحجم الاراضي الواسعة والاموال الطائلة  
 ومع كل فلم تعد المعاهدة عليه بفائدة لأن ملك الفرس الشبير المسمى  
 (مبيزبن كورش) جهز جيشه الجرار وسار به حتى وصل الديار المصرية  
 وجعل الحيوانات من قطط وكلاب وثيران في مقدمة جيشه لعله ان  
 المصريين يعبدونها ويكتمون عن القتال خوفاً من قتلها وفي اثنا ذلك مات  
 اموزيس وتولى مكانه (بساميتيك الثالث) وهذا فر من وجه الفرس وتحصن  
 في منفيس فبعه كمبيز وفتح المدينة قهراً وقتل ملكها فانتهت به العائلة السادسة  
 والعشرون وقامت دولة الفرس

### \* العائلة السابعة والعشرون \*

\* حكمت من سنة ١١٤٩ الى ١٠٢٨ ق ٥ \*

شي دولة الفرس الاولى مؤسسها الملك (مبيزبن كورش) المتقدم ذكره  
 سخط عليه المصريون عموماً لكونه عاملهم بالقسوة وهدم هياكلهم ومعابدهم  
 وقتل كهنتهم بعد ان سامهم العذاب فتأروا عليه وقتلوه فتولى بعده الملك  
 (دارا) وهذا جذب قلوب المصريين ونال رضاهم بزيارته ومعابدهم وهياكلهم  
 وكونه اظهر الحزن على موت العجل (ايس) معبودهم وجعل مكفاة لمن  
 يأتي بعجل مثله ثم تولى بعده (شيارش) وفي عهده استقلت جميع الولايات  
 التي كانت خاضعة لدولة الفرس في اسيا واوربا وتاقت مصر للتخلص من  
 حكم الفرس ايضاً وتولى بعده الملك (ارتشارشا) ثم (دارا الثاني) وهو  
 اخر هذه العائلة التي انتهت بتغلب المصرين عليها

\* العائلة الثامنة والعشرون والتاسعة والعشرون والثلاثون \*

\* حكمت من سنة ١٠٢٨ الى سنة ٩٦٢ قه \*

المهم في تاريخ هذه العائلات ان مصر عادت للمصريين ( وعتقت من الرق الاجنبي واجتهد ملوكها في اصلاح ما فسدته الحروب وانهكته الخطوب ليعيدوا البلاد ثم روتها الاصلي ولباسها الوضي . الا ان الفرس بعد خروجه من مصر قهراً كانوا يتذكرون محاسنها فيتمنون امتلاكها وكثيراً ما هاجموا ولم يفوزوا بالنصر واخيراً تسنى لهم ذلك في عهد الملك ( نكتانيس ) الذي سلم جيشه لقواد من اليونان واراد مقاومة الفرس فلم يقو عليهم بل هزموه وفر البلاد النوبة ومن عهده الآن لم يتول على مصر ملك من ابناؤها الاصليين

\* العائلة الحادية والثلاثون \*

\* حكمت من سنة ٩٦٢ الى سنة ٩٥٤ قه \*

هي دولة الفرس الثانية بمصر اول ملوكها ( اوخوس او ارتخارشا الثالث ) اغتصب مصر من ابناؤها بلا مسوغ ولا سبب غير قوته وضعفهم واراد التمتع بنباها واستغلال محصولها هو وذريته ولكن ابى المنتقم العادل الا ان يطردهم منها باقوى منهم فان اليونانيين المستوطنين بمصر لما رأوا ضياع المناصب العظيمة من ايديهم وسقوط كلمتهم ومنزلتهم بدخول دولة الفرس تحركت فيهم عوامل الحقد والغضب فأرسلوا الرسائل ودبروا الوسائل لمملك بلادهم اليونان يحسنون لهم وادي النيل ويسهلون طرق امتلاكه كل التصهيل واستمروا كذلك حتى مات اوخوس وقام ابنه ارسيس ثم دارا الثالث

وكان المعاصر لهذا الملك من ملوك اليونان بطلاً كبيراً ومحارباً شهيراً اسمه  
(اسكندر المكدوني) فأتى بجيوشه لمصر وهزم ملكها الفارسي ومن ذلك  
الوقت انتقل حكم مصر من دولة الفرس الى دولة اليونان فسبحان من يغير  
ولا يتغير الواحد الديان مالك الاكوان

✻ الرسالة الخامسة ✻

✻ دولة اليونان ✻

✻ العائلة الثانية والثلاثون ✻

✻ حكمت من سنة ٩٥٤ الى سنة ٩٤٥ ق ٥ ✻

اعلم يا فاضل ان الرجال بالاعمال وبقدر العمل تكون الشهرة في الحال  
والاستقبال نعم سأقص عليك تاريخ رجل مضى عليه ٢٢٥٨ سنة ولم يزل  
اسمه مشهوراً بيننا واعماله عامرة امامنا اعني بهذا الرجل البطل العظيم  
اسكندر المكدوني بن فيلبس ملك اليونان الذي اخذ مصر من الفرس بقوة  
سيفه فاصح ما افسدوه وبنى ما هدموه . اختار هذا الملك موقع الاسكندرية  
الخالى مقاماً له فشيّد فيه مدينة بدیعة الرسم سماها (الاسكندرية) نسبة  
لاسمه . تولى على مملكة اليونان بعد موت ابيه وهو في العشرين من  
عمره مدرباً على الحروب لا يخشى باس الخطوب شديد البطش ثابت  
القلب زكي الفهم تعلم العلوم والفلسفة على ارسطو فيلسوف اليونان في عهده .  
وقبل مسير اسكندر لفتح مصر عزم على توطيد الأمن في بلاده فخارب

جملة قبائل على نهر الدانوب منهم قبائل ترباتي وجيتا (رومانيا الآن) وشمالى  
 البانيا وكسر شوكتهم لياً من شرثم في غيايه ثم سافر قاصداً مصر فقطع بحر  
 مرمرة ودخل اسيا الصغرى وكانت في ذلك الوقت تابعة لدولة الفرس فلاقى  
 في سيره عناء شديداً من الحروب المتوالية في كل ارض مر بها . وكان  
 خط سيره من بحر مرمرة الى هليكارناسوس (اسكي حصار) فمكري فأصاليا  
 ففريجيا فطرسوس رويها اصاب بالحمى وشفي) ثم سار على نهر جيحون الى  
 بلدة ميرياندروس ثم الى فينيقيا (سوريا) اويها حاصر مدينة صور سبعة  
 اشهر وفتحها ثم سار فزار بيت المقدس ثم قصد مصر فوصلها واستولى عليها  
 بعد ان هزم الملك دارا الثالث الفارسي وجيوشه ثم شيد الاسكندرية كما  
 تقدم ولما وطد اركان الأمن في مصر سار بجيشه شرقاً قاصداً فتح مملكة  
 الفرس (الهمج) فوصلها ونال مرغوبه فاستمر في سيره مشرقاً واخضع كل بلد  
 مر عليها حتى صار في حوزته بخارى وافغانستان وبعض الهند وبني هناك  
 مدائن تذكراً لتلك الفتوحات . وكان يود مداومة الحروب ومتابعة  
 الفتوحات لولا امتناع قواد جيشه الذين ملوا من القتل وسئموا الطعن والنزال  
 فرجع ظافراً حتى اتى مدينة بابل فمات بها عن ٣٣ سنة من عمره ونقلت  
 جثته الى الاسكندرية ودفنت بها

(تنبیه) اسکندر المكدوني صاحب هذا التاريخ ليس هو اسکندر  
 ذا القرنين المذكور في القرآن الشريف الذي صنع سد يأجوج ومأجوج .  
 فان ذا القرنين عربي من ملوك حمير التبابعة ووجد في عصر ابراهيم الخليل  
 عليه السلام وكان شديد البطش اوتي النصر في كل حروبه وساح معظم  
 الارض شرقاً وغرباً مع وزيره الخضر عليه السلام . واما اسکندر المكدوني

فيوناني وجد من عهد قريب قبل ظهور سيدنا عيسى المسيح عليه السلام بثلاثمائة واثنين وثلاثين سنة ولذا قيل ان بين هذا وذاك الف وتسعمائة وثمانية وخمسين سنة اه والله اعلم

✽ العائلة الثالثة والثلاثون البطلموسية ✽

✽ حكمت من سنة ١٩٤٥ الى ٦٥٢ ق ه ✽

بعد موت اسكندر المكدوني قسمت ممالك دولته الواسعة بين قواد جيشه لعدم وجود من يخلقه من عائلته فكانت مصر من نصيب ( بطليموس الاول ) فاتي اليها من بابل واقام بمدينة الاسكندرية وصار كل من يتولى الملك بعده من هذه العائلة يلقب ( بطليموس ) ويتميزون بالاول والثاني والثالث وهكذا ولم يهدأ بال بطليموس الاول حتى حارب سوريا وفينيقيا وقبرص والقيروان بالغرب وضمهم للمملكته واهتم بعد ذلك بتقدم رعيته وتحسين ملكه فبنى الهياكل واقام المعابد وشيد مدرسة عظيمة اتى اليها بالفلاسفة والعلماء من اليونان وغيرها من الممالك المتمدنة ثم جمع مكتبة ثمينة اشتهر ذكرها في المعمورة وبنى منارة عجيبة على جزيرة في ميناء الاسكندرية الغربية ارتفاعها الف ذراع لاهداء السفن ليلاً بنورها الساطع (١) وتولى بعده ابنه بطليموس الثاني واسمه الاصلي ( فيلادلفوس ) وفي مدته بلغت مصر من التقدم شأوا بعيداً في العلم والصناعة والتجارة ولا عجب فهذه ثرة المدرسة التي انشأها ابوه ومن اعمال بطليموس الثاني الباقية للآن خرائب

(١) وليست هي الموجودة الآن خلف سراي رأس الدين الخديوية باسكندرية

كما سيأتي في جواب العلامة جورجي افندي زيدان اه

انس اوجود المشهورة بجية اسوان . وقد تودد هذا الملك مع دولة الرومان  
 التي كانت تناظر الدولة المصرية في ذلك الحين نقداً وتمدناً فكان سبباً  
 لتدخلها في ملك مصر . وتولى بعده ( بطليموس الثالث ) ثم ( بطليموس الرابع )  
 الذي أسس هيكل ادفو الباقي فلان بين الاقصر واسوان وكان متزوجاً  
 باخته ( ارسينوا ) وشدة حبه لها لم يتمكنه مفارقتها حتى في الحروب فولدت  
 له غلاماً دعوه ( ايفان ) واقيم احد اكبر الدولة وصياً عليه فلما علم بذلك  
 انطيوخوس ملك الشام قام بجيشه لافتح مصر وكان موجهاً نظره  
 لامتلاكها سابقاً فاستولى قبل مجيئه على سوريا وفينيقيا والسامرة والقدس  
 وكها كانت تابعة للدولة المصرية وسار حتى وصل حدود مصر فحصل اتفاق صلح  
 بينه وبين رجال الدولة المصرية على ان يزوج ابنته ( كيليو ترا ) بطليموس  
 الخامس ويترك مصر المدائن التي استولى عليها اثناء قدومه . وفي سنة ٨٤ ق هـ  
 زفت كيليو ترا له وصار زمام المملكة بيده وكتب الكهنة كل ذلك على  
 احجار تاريخية باللغات الثلاث الهيروغليفية والديموتيقية واليونانية . وقد رآه  
 من الازل ان تكون هذه الاحجار مفتاحاً لفك القلم المصري القديم فقد  
 وجد احد هذه الاحجار جية رشيد فتبسم التاريخ وانكشف المريخ ونطقت  
 الآثار المصرية باسماء واعمال الملوك الفرعونية . ولما مات بطليموس الخامس  
 تولى ابنه القاصر بطليموس السادس بوصاية امه كيليو ترا . وهذه استنجدت  
 دولة الرومان لحماية ابنها خوفاً على ملكه من اخيها ملك الشام فكانت  
 كاستنجير من الرمضاء بالنار حيث ان الرومان استولوا على مصر بهذا السبب  
 واخر ملوك اليونان بمصر ملكة اسمها كيليو ترا ابنة الملك أيتس المولود  
 من سفاح احد البطالسة وانما اتخبتة اهالي اسكندرية لانقراض السلالة

البطليموسية وقويت كيليوترا هذه بجهاها الفائق وحسنها الرائق على صد هجمات الرومان واستعملت دلالها خدعة لأسر القواد وقتل الفرسان واخيراً قتلت نفسها قيل بالنحر وقيل بلذع الثعبان ودخلت مصر بعدها في حكم الرومان واعلم يافاضل ان بعض البطالسة اغفلت سيرتهم مراعاة للنزهة وعدم اهميتهم والاثم منهم علمك بان فساد الممالك واضمحلال الدول متسببان عن مداخلة الاجانب واستجداد الملوك عند ضعفهم بقوة الدولة الاجنبية نسأل الله ان يوفق ولاية امورنا لما فيه تقدم الامة وحفظ كرامه الملة انه على ما يشاء قدير



### ﴿ الرسالة السادسة ﴾

#### ﴿ دولة الرومان ﴾



### ﴿ العائلة الرابعة والثلاثون ﴾

﴿ حكمت من سنة ٦٥٢ الى سنة ٢٤١ ق ه ﴾

تنبه يافاضل . واذكر آلهك العادل . الذي جعل النعيم لمن يخشاه . والجحيم لمن يعصاه . ( ولا يظلم ربك احداً ) . ولكيلا يحتج العبد يوم الحساب . ويعتذر بجهله تخلصاً من العقاب . ارسل الله الرسل والانبياء الاكرمين . ليأمرونا بطاعته ويعلمونا قواعد الدين . وحكمته عز شأنه لم يجعل الرسالة واحدة . بل جعلها متعددة في ازمة متباعدة . فاعلم يافاضل ان الوقت الذي حكمت فيه دولة الرومان مصر وسأشرح لك تاريخه في

هذه الرسالة هو زمن فترة يعقبه ظهور رسول كريم يرشد الناس الى الحق القويم وينهاثم عن الضلال الوخيم وهو سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام واليك البيان

دخلت مصر تحت حكم الرومان بعد قتل كيلوبترا بنت اوليتس وجعلوها ولاية تابعة لمملكتهم يحكمها ولاية رومانيون يعينهم قيصر الروم من قواد جيشه واول من تولى عليها منهم (الامبراطور قورنيلينوس غانوس) فاصح ما تهدد من معام مصر مدة الحرب المتوالية وحفر اترع واعتنى بالزراعة الا انه عد فضغى واستبد في حكمه وبغى ثم تشبه بالفراعنة ونصب لنفسه تمثالا من الحجر ونقش اسمه على الهياكل فسخط عليه المصريون وانفق صدور امر اقميصر بعزله وولى بدله (بطرينوس) وفي هذه المدة طمع القيصر في فتح بلاد العرب وامر بطرينوس ان يجنيز جيشا من الجنود الرومانية المنظمة فلذا الغرض جنيته وسيره مع احد اقواد الذي جد في سفره متعشما انصر نيكسب الشرف من قيصره حتى وصل بلاد العرب وانتشبت الحرب بين الفريقين باقليم الحجاز المبارك فانهزم العرب في الابتدا الا ان شهامتهم وعزة نفوسهم ابت تحمل الذل والانتقباد للاجنبي فعادوا وحاربوا الروم حرب المستعرة واجلواهم عن بلادهم . وكانت المملكة (قنداقة) ملكة السودان وبرغل شنت الغارة على صعيد مصر مدة غياب الجنود الرومانية فصدتها الامبراطور بطرينوس وبعد ذلك التفت لاصلاح شؤون الديار المصرية

وفي سنة ٦٢٢ قبل الهجرة ولد سيدنا عيسى المسيح عليه السلام بقربة بيت لحم بالقدس الشريف . وكان اسمه في اللغة العبرانية (ياشوع) فدعته



( يسوع ) ومعناه المخلص ونعته ( المسيح ) ومعناه الصديق ولما بلغ من العمر سنتين جاءت به امه السيدة مريم الى مصر خوفاً عليه من ملك بيت المقدس هيرودس ثم عادت به وعمره ست سنوات لعلها يموت هيرودس

واستمرت مصر ازماناً طويلة تحت حكم نواب من قبل الدولة الرومانية تارة في اليسر وطورا في العسر حتى انقسمت دولة الرومان الى شرقية وغربية بين قيصرين هما دقلطيانوس ومقسيمانوس فتملك الاول على الممالك الشرقية وضمها مصر وجعل كرسي ملكه في مدينة ازمير باقليم برسة واهتم في تنظيم ممالكه وترقية الصنائع والتعالم وفي اثناء ذلك ظهرت الديانة المسيحية وجاء بعض نصرانها للديار المصرية وفيما القيصر دقلطيانوس يدبر شؤون مملكته الواسعة بلغه ان مصر شقت عصا طاعته وجا هرت بعصيانه فانقض عليها بحيشه كالصاعقة الساحقة وحاصر الاسكندرية فاقفقت في وجهه ثمانية اشهر ولما فتحت ابوابها اباح لعساكره النهب والسلب فعاثوا خلالها وعتوا عتواً كبيراً ثم امر باحراقها فاشتعلت النار في القصر الملكي وامتدت للمدرسة والمكتبة المتصانان به وحرض على قتل النصارى ( المسيحيين ) صغاراً وكباراً يريد بهذا ابطال الدين المسيحي وعذب اكابر المسيحيين ليتركوا دين عيسى ويعبدوا اصنام المصريين وقتل بطريق الاسكندرية وزوجته واولاده وكثيراً غيرهم حتى تحجبت فرسه بدم الشهداء الجاري في شوارع المدينة فاتخذ القبط هذه الحادثة الفظيعة مبدءاً للتاريخهم ودعوه ( تاريخ الشهداء ) ( اي يوم ١٣ يونيو سنة ٢٨٤ ) ( بعد الميلاد ) وكانت واقعة دقلطيانوس هذه هي الشدة العاشرة التي قاساها العيسويون في اول امرهم وامتدت فظائعها كما قيل عشر سنين ثم اعتدل دقلطيانوس وعدل في حكمه وندم على سوء

فعله بل ساعد بكل جهده على نشر الدين المسيحي : ويقال ان عمود السوارى القائم الآن باسكندرية هو من عهد القيصر دقلطيانوس المذكور وهو عمود من الحجر الصواني املس وانه يميل للحمرة منقط بالوان برنقالية فاتحة عظيم الغلظ شامق الطول يوجب الدهشة لثرائره قائم على قاعدة من حجر الجرانيت تناسبه يحمل على رأسه قاعدة اخرى عظيمة تشبه باقة الزهر ويزعمون ان هذا العمود من اطلال رواق لدرس العلوم وارتفاعه مقدار سقوط القدسوة من فوق رأس الناظر لتمته وهو واقف اسفله كما رأيت بعيني وقيل ان ارتفاعه بالقياس سبعين ذراعاً

ملحوظة — اذا صح ان دقلطيانوس احرق القصر الملوكي باسكندرية وثبت أن يوليوس قيصر (الذي ساعد كيليو بترتا بنت اوليتس واخاها على اعتلاء كرسي المملكة المصرية في عهد الدولة اليونانية) احرق سفنه الحربية بينما اسكندرية لمنع المصريين الثائرين عليه من اخذها سلمية وامتد الحريق منها الى المدرسة والمكتبة اليونانية المشهورة كان اتهم عمرو بن العاص بحرق المكتبة المذكورة ليس من الصواب وقد قرأت في الجزء الاول صحيفة ٦٨ و ٦٩ من جغرافية ماظيرون القديمة العربية من اللغة الفرنسية بقلم العلامة المصري استاذنا رفاة بك مانصه ( وعلى البعد من مدينة بابيطينة عند رشيد تزهو على شطوط البحر مدينة اسكندرية المزينة العظيمة التي هي دار الممالك التجارية ومعهد العلوم الجغرافية المشهورة في الاعصر الخالية وقد كان بها خزانة كتب احدها البطليموسية فعدم اكثرها بحرقه زمن يوليوس قيصر وكذلك خزانة كتبها الادبية التي ملكت بالكتب حل بها ما حل بالاولى ٥١ ) وقد الف حضرة الفاضل

نصير الحقيقة احيانا في نشر المعارف مولوي شبلي نعماني استاذ العلوم العربية في علي كده بالهند كتاباً باللغة الهندية و ترجمه للانكليزية بخصوص احراق مكتبة اسكندرية ونفى تهمة حرقها عن عمر و بن العاص والله اعلم .

وفي سنة ٢٤١ ق ٥ امر الامبراطور ثيودوسيوس جميع المصريين باتباع الدين المسيحي ونهاهم عن عبادة الاوثان وكسر الاصنام . وهنا ينتهي الدور الجاهلي و يبتدئ الدور المسيحي الذي ينتهي ايضاً بالفتح الاسلامي لمصر سنة ١٨ هجرية و اتقاز المصريين من رق الرومانين الذين استبدوا مدة حكمهم لمصر فاضغفوا قوتها وسلبوا ثروتها نسأل الله اللطف و اتقاز العباد من يد اهل الظلم والفساد و يهدينا لما فيه رضاه و يبارك لنا فيما اولاه انه هو البر الرحيم

### \* الرسالة السابعة \*

## الدور الاسلامي

\* من سنة ١٨ ه الى الان وما شاء الله كان \*

باسم الله الذي شرف العرب بسيد الانام وجعل اجلى التواريخ وازهرها دور الاسلام والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة لىبى الانسان فارشدنا للهدى و اتقذ مصر من ظلم الرومان . اعلم يافاضل ان هذا الدور الفاضل . اشهر ادوار التاريخ الماضية . وها نحن في فسطاط شرفه العالية . واصل قيام هذا الدور . وتشهيد بنائه المعمور كما اراد الله . ان سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام ظهر بالقدس الشريف ودعى لنبوته فتبعه القليل وخالفه الكثير ولا سيما قوم اسرائيل وقد رفع الدرجات العالية الساوية لحكمة يعلمها الله .





ثم حكمت الدولة الاموية من سنة ٤١ الى سنة ١٢٧ هـ وفي مدتها  
 انشئ ، مقياس النيل بجلوان ثم انشئ آخر اكبر منه بالجزيرة وفي عهدها  
 ضربت النقود الاسلامية . وبلغت املاك الدولة العربية في عهدها مبلغاً  
 لم تدركه اعظم الدول الحالية مع كثرة معداتها من الخريبه برّاً وبحراً فقد  
 امتدت الى بلاد الهند عند نهر السند ووادي كشمير شرقاً والى الاقياونس  
 الاطلانطيقى غرباً والى بلاد التركستان وبحر الخزر وجبال القوقاز والبحر  
 الابيض المتوسط وجبال سونينة الجنوبية وجبال البرينز بفرنسا شمالاً والى صحراء  
 افريقيا وبلاد الايتيوبية والمحيط الهندي لغاية مصب نهر السند جنوباً  
 فتامل اعز الله الاسلام وجعل كوكبه مشرقاً بين الآنام على الدوام

### \* الدولة العباسية الاولى \*

\* حكمت من سنة ١٣٢ الى سنة ٢٥٧ هـ \*

وعاصمة مصر الفسطاط ومدينة العسكر التي شيدتها هذه الدولة ( خلف  
 جامع احمد بن طولون جهة الخضيرى بالقاهرة ) وفي عهدها اتسعت املاك  
 الدولة الاسلامية وخفق عليها الشريف على اغاب الممالك في اقسام الدنيا الثلاث  
 ( اسيا وافريقيا واروبا ) وعمّ نشر التمدن الاسلامي مؤسساً على العدل  
 والصدق في الاقوال والشفقة وخلص النية في الاعمال ومحبة الناس والمعاونة  
 والاحسان للفقراء . وايس كتمدن اوروبا الآن بحسن الازياء والتظاهر  
 بالاخاء والحرية للمزنا والشفقة لغاية والصدق في البداية ومزاجة الضعيف  
 على الرغيف يقولون باسانتهم ما ليس في بطونهم نفاقاً ورياءً نعوذ بالله

## \* الدولة الطولونية \*

\* حكمت من سنة ٢٥٧ الى سنة ٢٩٢ هـ \*

وجعلت عاصمة ملكها (القضايع) وهي ابنة شيدها ابن طولون فيما بين القلعة ومقام سيدى زين العابدين وبنى بجانبها جامعها الموجود بالقاهرة للان ثم بنى قبة منارة الاسكندرية التي هدمت في عهد الدولة الاموية وشيد حصناً بالجزيرة



## \* الدولة العباسية الثانية \*

\* حكمت من سنة ٢٩٢ الى سنة ٣٢٣ هـ \*

وولت على مصر ولاة من رجالها جعلوا اقامتهم بالفسطاط منهم من يسد ومنهم من يستبد تارة في طريق الاصلاح وطواراً في تيار الفساد لا يخشون الله ولا الخليفة ولا يرحمون الامة الاسيفة لان الدولة العباسية الثانية قامت كالشيخ الذي يتذكر ايام شبابه فينشط من عقاله فلا يجد في نفسه قوة لا خلال اعضائه . فكانوا يكتبون بالقب الخلافة والدعاء لهم في خطبة الجمعة . وهذه يا فاضل طبيعة العمران وعاقبة التمدن والحضارة اي يرجع حال الامم لدرجة البداوة . وبسبب ضعف العباسيين صارت مصر كباقي الممالك الاسلامية ميداناً للفتن والمنازعات التي تحركها ولايتها ليستقلوا باحكامها حتى انقضت هذه الدولة



## \* الدولة الاخشيدية \*

\* حكمت من سنة ٣٢٣ الى سنة ٣٥٨ هـ \*

مؤسسها ابو بكر محمد بن طنج كان واليا على مصر من قبل الدولة العباسية  
 الثانية واستقل بالحكم لضعف الدولة فبنته احد خلفاء العباسيين ولقبه  
 بالاخشيد ومعناه (ملك الملوك) ولم يطل عمر دولته حتى انقضت وانقضت  
 بعدها ربع سنوت كانت نزا ووداء والحقيقة فوضى انتهت  
 باستيلاء الفاطميين

## \* الدولة الفاطمية \*

\* حكمت من سنة ٣٦٢ الى سنة ٥٦٧ هـ \*

ومؤسسها ينتمون للسيف لانه اسماها ودعامة قوامها ظهر نجمها بالمغرب  
 وزها ثم سر نحو مصر فسطع بتابع ملوكها العدل والحلم والكرم والشفقة  
 الانسانية وفي عهده هذه الدولة تشيدت مدينة القاهرة وبني الجامع الازهر بعرفة  
 جوهر الصقلي مملوك المعز لدين الله اول ملوك الفاطميين وصارت مصر  
 بازهرها منبع العلم ونحطا لرجال رجاله ومخضعا لانظار طلابه من كافة  
 الممالك والبلدان كما هي الآن لان وسط عمران هذه الدولة اختل  
 ومنتبه تقوض واعتل وسببه جنون الخليفة الحاكم بامر الله الذي ادعى انه  
 الاله في الارض وكان يذهب فيناحي اله السماء فوق جبل المقطم  
 وفي مدته ظهر درار المعين الذي حدثته نفسه الخبيثة ان يبدل القرآن  
 بحكم شيطانية من عنده منها ان يكون الحج لمقام طالب باليمن بدل مكة  
 المكرمة ويجوز للأب ان يتزوج ابنته والام ابنها والاخ اخته فاتصر



الحاكم لهذه الشريعة الفاسدة واجبر الناس على اتباعها فذاق المسلمون مر العذاب واخيراً عاد واستمع المسلمون واطهد المسيحيين والاسرائيليين فمنعهم عن ركوب الخيل وحتم على كل مسيحي ان يحمل صليبا طوله ذراع واليهودي ان يحمل جرساً في عنقه وخرب الكنائس وبالاختصار كان حكمه شوماً على جميع الرعية ونوادره تملأ مجلدات . اما عمران هذه الدولة فكان سبب اعتقاله ظلم الحكام للرعية ومحبتهم الذاتية فحصلت الفتن وقامت المنازعات وحلت المحن ونضب ماء النيل فنصل القحط المشهور الذي استمر حتى اكلت الناس اموات القبور ثم اطفالهم ثم بعضهم بعضاً واعقبته الحروب الصليبية بين المسلمين والنصارى بسبب القدس الشريف وحصل قبل ذلك كله ظهور نجم ذي ذنب طويل في افق مصر سنة ٤٤٥ هـ

ومما يتعجب منه الانسان وهو من حكم الخالق وقدرته ان النجم ذا الذنب كلما ظهر يحدث بعده حادث شووم كأن هذا النجم ينبئنا به . فقد شاهدنا ظهوره بانفسنا في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٨١ افريقية بافق مصر فاعقبته الثورة العربية ومحاربة الدولة الانكليزية واحتلال جيوشها مصر وحصل الوباء المشهور والغلاء في الحبوب . وسيظهر هذا النجم قريباً على حساب الفلكيين وها هي الاحوال في كافة ممالك الدنيا الناتجة عن مزاحمة الغربيين الاقوياء للشرقيين الضعفاء طمعاً في الاستعمار او بالحري سلباً واغتصاباً لاملاك الضعفاء تشير للبصير على قرب حصول حادث عظيم نسأل الله اللطف بعباده

وفي عهد العاضد لدين الله آخر الخلفاء الفاطميين المتولي سنة ٥٥٦ هـ

نقل مشهد راس ميدنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم من  
مدينة اسقلان بالاعطار السورية الى مصر القاهرة

— — — — —  
\* للدولة الايوبية \*

\* حكمت من سنة ٥٦٧ الى سنة ٦٤٨ هـ \*

مؤسسها صلاح الدين يوسف بن نجم الدين بن ايوب الكردي كان  
وزيراً للخليفة العاضد لدين الله الفاطمي وسبب حضوره لمصر ونواله  
منصب الوزارة ان اثنين من كبار القواد في خلافة العاضد تزاحما  
على منصب الوزارة فالتجأ الضعيف منهما واسمه شاور الى سوريا واستجد  
بملكها المدعو ( اتابك نور الدين ) فارسل معه احد جيوشه المسمى اسد  
الدين شيركويه الكردي وهو عم صلاح الدين يوسف في جيش جرار  
فسار صلاح الدين مع عمه في هذه الحملة وكان صغير السن  
وبوصول جند الاتابك مصر واعلام الخليفة العاضد بسبب حضوره  
تولى شاور الوزارة المصرية الا ان النفوذ صار لشيركويه الذي لم  
يلبث حتى صار وزيراً بدل شاور وصار مستمع الكلمة عند الخليفة ولما مات  
اخلفه على الوزارة يوسف ابن اخيه الذي علا بعده فاصبح يدعى  
( السلطان صلاح الدين الايوبي ) وبشجاعته اخمد الحروب الصليبية  
واسس الدولة الايوبية التي من اعالمها قلعة الجبل المشاهقة بالقاهرة وبئر  
الخرزون والسور المحيط بالقاهرة ومدينة المنصورة وسبب بنائها ان  
السلطان الملك الكامل عسكر بجيوشه جهة المنزلة تجاه طلخا لمنع الافرنج  
الذين استولوا على دمياط من المسير نحو القاهرة بجزراً ولكي يقوي معسكره

بنى دوراً مدينة واسواقاً حصينة وسأها المنصورة للتفاوض لتحقيق الله فآله  
وانتصر باربعين الفاً من المسلمين على مئتين وخمسين الفاً من الافرنج وكان  
ذلك سنة ٦١٨ هـ ولكن الافرنج عادوا لمهاجمة المنصورة في عيد الملك  
الصالح ابن الكامل فطردتهم جيوش الاسلام واسروا نوبس التاسع ملك  
فرنسا وسجنوه في المنصورة

وكان الملك الصالح هذا اشترى كثيراً من الممايك ( سكان القوقاز  
وقسبين باسيا ) واستخدمهم في حاشيته وقواداً لجيوشه فاستنحلوا وقوي  
بأسهم وغلب طبعهم فاغتصبوا الملك من سيدهم الملك المعظم طوران  
شاه بن الملك الصالح بعد ان قتلوه وقامت لهم دولة تعرف بدولة الممايك  
وانتهت الدولة الايوبية بعد ان غرست بمصر شجرة الممايك الخبيثة



### \* دولة الممايك \*

\* حكمت من سنة ٦٥٨ الى سنة ٩١٣ هـ \*

وهي لا تنقض في الامة عن بقية الدول المملوكية لانها امتازت عنهم  
بكثرة الفتن والنزاعات وتوالي الخن والحروب الداخلية المسيبة لهدمير البلاد  
وفقر العباد والموجبة لضع الاجانب والحروب الخارجية . والامر الذي عاد  
بالشقاء على اهل مصر وامتازت به هذه الدولة سرعة تغيير الاحكام والحكام  
والاستبداد في الحكم لا تقض لما يقضونه ولا ابرام فكان كل مملوك ترقى في  
الدولة وقويت شوكته يستبد بالملك ويدير الحكومة بافكاره الخصوصية لا  
دستور يتبعه ولا قانون يردعه . لهذا هذا تقدمت مصر في مدتها وازدهت  
باعمالهم ومع كل في عهد هذه الدولة بنيت المساجد والعمارات الفاحرة

التي منها قناطر السباع الممدة من السبع سقايات عند فم الخليج الى قلعة  
الجبل ومنها جامع السلطان . من الشافق البديع وجامع الغورية وجامع  
جاشنكير في الجدية . والجامع الناصري بالقاعة وكل هذه الاعمال باقية  
للآن وشاهدتها بعيني . واستمرت مصر في رق المليك الى ان تغلب  
عليه السلطان سليم وادخل مصر في احكام الدولة العثمانية الباقية للآن

### \* للدولة العثمانية \*

\* حكمت من سنة ٩٢٣ الى سنة ١٢١٦ هـ \*

والباعث فما على امتلاك مصر من المليك اضروا بقوافل الحجاج حال  
عودتهم من حُج فاندشم سلطان آل عثمان وهو يومئذ بالقسطنطينية فلم  
يرجعوا عن جورثم وجورثم فجرد عليهم جيشه وشتت شملهم وصارت مصر  
ولاية تابعة للدولة العثمانية يحكمها وال من قبها ياقبوننه (باشا) وتحت  
ادارته جملة وجقات من العساكر التركية حفظ النظام وجمع الخراج  
فاستبدوا وظلموا ونهبوا اموال الاهالي خصوصاً وجاق الجاوشية الذي رأسه  
الاشاوت وكان مكتملاً بجمع الخراج فقد ازبح الفلاحين بشياطينه  
حتى كان اهالي اقرية يهربون عن منازلهم اذا سمعوا بقدم جاو يش لقربتهم  
او مرتوره عليها ( ولم ينزل رعب هذا الاسم ثابتاً في عقول الفلاحين  
من تقين الاباء للآن )

وفي عيد هذه الدولة دخلت جيوش فرنسا وبين مصر بقيادة العسكري  
نابوليون بونايرته المشهور واستولت على مصر ثلاث سنوات يحسبون على  
راي العقلاء مدة تربية للجيش الفرنسي في ميدان القنطر المصري او

عقاب شديد لذنوب عظيم اقترفته جيوش فرنساوية لانهم لم يغفلوا ساعة ولم يستريحوا برهة طول اقامتهم بمصر الذليله واغلب وقائعهم الدموية متسبب عن اوامر بونايرته العسكرية الغبية واخيراً غادر الفرنسيون القاهرة قهراً على مطايا الخيبة واخجل وعددهم لا يتجاوز عشر الاصل لا امير يقودهم ولا سفينة تقاومهم بعد ذلك الغز الذي اتوا به . فقد كانت هذه الحملة مركبة من اربعين الف عسكري بري يقاومهم بمقاتلهم سبعماية مركب وعشرة الاف بحري على مائة مركب بحري . وسبب فناء هذه المراكب العظيمة انه في سنة ١٢١٣ هـ بينما كانت العمارة الفرنسية راسية في جون ابي فيرداهمتها غارة نلسون الانكليزية وصوبت نحوها القنابل واقت عليها النيران فاحترقت البعض واسرت البعض الآخر وتركت الحملة الفرنسية بلا مراكب حربية ولا سفن ثقيلة سوى منشورات الامبراطور بونايرت العسكرية التي كان بدأها (ببسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد اشرف المرسلين من صارى عسكر الكبير بونايرته الخ) . وقد اخضت لبونايرته اسم عسكري لان افكاره غبية واءاله فاسدة رديه لم يدبر عمله بعقله ولم ينظر لعاقبة امره بصره من ذلك انه ادعى الاسلام ديناً ليحجب علماء الاسلام ومحاولته عبور البحر الاحمر تشبهاً بسيدنا موسى واحسن رهان مطالعة تاريخه وخصوصاً تاريخ حملته المصرية المنفصلة جيداً بكتاب العلامة جورجي افندي زيدان ( تاريخ مصر الحديث )

وبعد خروج الفرنسيين عادت مصر لحكم الدولة العثمانية بيد ادارتها باشاوات اتراك من قبلها ولكن ابناء المماليك الباقين بمصر قاموا باحزابهم ينازعون الباشاوات في حكم مصر ويدسون لهم الدسائس فكثرت

الفتن وقامت حروب مداحية على قدم وساق كل يرجو ان ينال  
 حكمه ويتم به الوفاق وتمر هذا الحال حتى امت الامة المصرية في  
 حالة يرثى لها من الضنك والذل واخيرا اجارها الله بغيث رحمته الشاملة  
 البطل احمد رضا محمد علي باشا رأس العائلة المحمدية العلوية الحالية  
 الذي نقد البلاد من ايدي البغي والفساد ورفعها من حضيض الفقر  
 وذل العبودية الى وسج السعادة ونعيم الحرية بأن استأصل جرثومة المماليك  
 وظهر مصر من رجس وثم انصعانيك فصارت حكومة الدولة  
 المصرية وراثية لمسلالة محمدية العلوية العادلة بالتبعية للدولة العثمانية على  
 عيابه الآن .



محمد علي باشا

مصر من وجهه مدخل الغراء

الرسالة الثامنة

الدولة المحمدية العلية

حكمت من سنة ١٢٢٠ الى الآن وما شاء الله

اعلم يا فاضل ان الناس على دين ملوكهم فمساعدة الامم وراحة العباد  
وتقدم الممالك وترقي البلاد متوقف على اعمال الملوك والعدل في احكامهم  
(والعدل اساس الملك)

ومن الحقائق ان الله عز شأنه يولي على كل امة من يعاملها باعذارها  
فاذا طغت الامة ساط عليها جبارا يناقشها الحساب بظلمه وجوره . واذا  
استقامت رحمة ربي واسعة . فلو تأملت يا فاضل فيما ارسلته لك من  
تاريخ الامة المصرية تحقق لك صدق ما قاتله لاسيما في عهد دولة المماليك  
ومحاربة الفرنسيين فانها قاست الامور الصعاب وذاقت مر العذاب  
فضلاً عن استعمالها القوى البدنية والحيل العقلية ولم تقدر على التخلص من  
الذل او استريح من العذاب واخيراً رجعت بجانب الله القوي القادر  
وطرقت باب رحمته وولته سبحانه وتعالى امورها فاغاثها برحمته ورفع عنها  
نقمتها بأن قيض لها اية العدل والحكمة والفضل مولانا (محمد علي باشا)

وقد توجهت رسالتي برحمه تيمنا وتشريفاً لنزهتي

تولى على مصر سنة ١٢٢٠ هـ وهي على شفا جرف هار من الدمار .  
واهلها على وشك الهجرة لغيرها من لامصار فاعاد هذا الرجل النبيل والبطل  
الجليل مجدها وقوة باسها وغناها اهلها حتى قدرت في عهده على عمل المشروعات  
المفيدة واقامة الابنية البديعة العديدة ورد هجمات المعتدين وقمع  
العصاة الثائرين مما جعل الدولة العلية تنظر اليها بعين الاهمية وتستعين

بوالها على احماد الثورات واذلال العصاة كحربه للموهابيين ببلاد  
العرب وفتحها طريق مكة والمدينة لحجاج مما جعل الدولة العلية تشهد  
له بالحكمة والشجاعة وتعطيه ولاية مصر وراثية له ولذريته

ومن اعلمه المفيدة فتح السودان وضمه للاملاك المصرية وبناء القناطر  
الخيرية سنة ٢٥١ او عنانيته بالزراعة حتى رغب المزارع ونشط الزراع وادخاله  
زراعة القطن في مصر مجلوبة من انخد وحفر الترع واصلاح الجسور والطرق  
وانشاء معامل القطن وعمل الطرايش المغربية والجوخ والذيلة وانشاء مطبعة  
بولاق الموجودة الآن وانشاء المستشفيات العديدة والمدارس بأبي زعبل  
واقاهرة وفتح ابوابها للطلاب مجاناً وقرر اعطاء مكافآت شهرية للمجتهدين  
ومع ذلك كانت الاهالي تنفر من هذه المدارس وتبعد ابناؤهم عنها فالتزم  
رحمه الله ان يجمع هذا التلامذة قهراً ويترك اهاليهم ليكون ويولولون كما  
يفعلون الآن عند طاب ابناؤهم للعسكرية ولكنهم بعد زمن قليل رأوا  
اولادهم منقلدين المناصب العلية ولهم الكلمة المسموعة في الحكومة وذاقوا ثمرة  
التعليم فقبلوا على المدارس قابلين بكل ارتياح دفع نفقات التعليم حتى وصل  
الامر في هذا الايام الى ان تطردهم نظارة المعارف من على ابوابها لضيق  
فسيح المدارس عن الطلاب فانشأت الاهالي والجمعيات العلمية مدارس ومكاتب  
كها زاهرة مملوءة بالتعلمين تحت عناية الجناب العالي عباس حلي الثاني  
خديو بنا الحلي

وكان محمد علي باشا يرسل نجباء مدارسها الى فرنسا لتلقي العلوم العلية  
وسماها الارسالية المصرية وفي مدة ولايته سنة ١٢٥٧ هـ اتسرت الوباء بين  
مواشي القطار المصري فمات منها عدد كثير اوجب حزن الفلاحين عموماً حتى



اعتبروا هذه الحادثة تاريخياً لم يترجم الآن يقولون ولد فلان اودات او حج بعد شوطة البهائم او قبلها بكذا من السنين

ثم تولى ابراهيم باشا بن محمد علي باشا سنة ١٢٦٤ هـ في حياة ابيه وكان قائداً هماماً ومحمّاراً بما تقدمت له اوروبا وهاهنا الملك وقد عاجلته المنية عقب توليته على مصر بزمان قليل فحزن عليه ابوه حزناً شديداً

ثم تولى بعده عباس باشا الاول سنة ١٢٦٥ هـ وفي مدته توفي راس هذه العائلة محمد علي باشا ودفن في جامعته المشهور في القلعة وهو ابدع مساجد القاهرة مشيداً بالحجر المرمر اللطيف تكسوه المهابة والاجلال وقد بين مصر واسكندرية وانشاء الاسلاك التوغرافية والمدارس الحربية مما عاد بالنفع العمومي ووضع بيده الحجر الاول من مسجد السيد زينب (رض) ثم مات في شوال سنة ١٢٧٠

وتولى بعده محمد سعيد باشا فاهتم بالامور الادارية والحربية ونظم الجيش تنظيمًا حسنًا وبنى القلعة السعيدية عند القناطر الخيرية وقد نال المسمى دلسبس الفرنسي منه التصريح بانشاء ترعة توصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر (هي قنال السويس الحالي) وشيد على طرفها الشمالي مدينة سميت باسم سعيد باشا وهي بورت سعيد

ثم تولى بعده اسماعيل باشا خديوي مصر الاول سنة ١٢٧٦ هـ وكان واسع العقل ذكي الفكر نشيطاً يحب تقدم رعيته يتوق للعالي بقوته وشجاعته وهو اول من نال لقب خديوي من الدولة العلية كما نال فرماناً يقضي بحصر وراثته الخديوية المصرية في البكر من اولاد الخديوي المذكور وان لم يلد ذكوراً فلا كبر الاخوان وفي عهدته فتحت الترعة الماخنة (قنال السويس)

وجرت المياه ما بين البحرين باحتمال شائق حضره معظم ملوك اوروبا .  
 ومع ان الخديوي الجميل غم نشر المعارف بمصر ونظم الشوارع وحفر الترع  
 للرى وشيد القصور الشاهقة البديعة والسرايات الرائقة المنيعه ومد الخطوط  
 الحديدية والاسلاك المتعريفية وقدم الكباري والقناطر ووسع نطاق الزراعة  
 والتجارة وجعل مصر كباستان بعمره شجر النخيل على جانبي الشوارع وحول  
 قوشا لاقوات العساكر بالعباسية ونظم الجيش بعد ان زاد عدده وعلده وصبره  
 في استعدادة ومرة اشد الاعداء واصبح القطر المصري بهذه الاعمال الجليلة  
 يحاكي ملك اوروبا ولا شئت في انها عادت بالمنفعة العظيمة للبلاد والعباد  
 فان حظه لم يكن اكثر من حظ الملك خوفو الفرعوني مشيد هرم الجيزة الكبير  
 فقد سخطت عليه الرعية ودمته بالظلم والجور والامراف . اما انا فلا نوم  
 عليه الا في استقرسه النعود من خزائن اوربا بالتوائد الباهظة مما جبره على  
 احداث ضرائب اثقلت كاهل الاهالي وتمت براحة الدول الاجنبية في  
 شؤون الحكومة المصرية لاسيما المالية وانشأت صندوق الدين العمومي  
 واتقلت عليه دول اوربا بعد ان فتحت له ابواب خزائنها بالرحب والسعة  
 واشبع باموالها جبايع ابنائها مضطرة له السوء وكانه لم يدر ان هذه الدول  
 المتمدنة اتخذت الاموال شركا لصيد الملوك بدل السلاح الذي يحسب  
 عندها آلة توحش . وعاكسته في مشروعاته وسدت عليه طرق فتوحاته في  
 السودان والحبشة واخيراً سعت وساعدت على عزله من الخديوية فتم ذلك  
 سنة ١٢٩٦ ونفي الى القسطنطينية حتى مات بها في ٦ رمضان سنة ١٣١٢ هـ  
 وآماله متعلقة بمصر وبقى اثناء مرضه ان يستشق طيب هوائها قبل موته  
 والنس هذا كثيراً فلم ينله . وتمت جثته الى القاهرة ودفنت في مسجد

الرفاعي امام جامع السلطان حسن بوبك حافل مشى فيه حفيده المعظم  
خديويينا الالفيم عيس حامي الثاني ووزراء دولته ورجال حكومته وجنده  
بالملايس الرسمية . وقاد شعراء عصري يرثون الفميد بما يفتت القلوب  
ويشق الجيوب

وبعد عزل الخديوي اسماعيل باشا تولى ابنه ساكن الجنان الخديوي  
محمد توفيق باشا في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ هـ وقد رائته بعيني ودرست علوم  
المدارس الاميرية تحت رعايته مجاًً قبل ان تدركها رحمة الاصلاح  
الانكليزي . كان رحمه الله مربوع القامة لونه ابيض مشرب بالحجرة مستدير  
الوجه واللحية متوسط القفاقنى الانف واسع العينين مفتوح الحواجب عريض  
الجبهة تنوجه المهابة حليماً كريم النفس طيب الخلق ثقيلاً يحب العلم  
والعلماء كثير الزيارة لمدرس والشدت بين يديه بعضاً من نظمي

وفي عهده حدثت الثورة العرابية المشهورة بما هو مقدر لمصر منذ الازل  
وكان زعيمها احمد عرابي من هرية رزنة بالشرقية فتسبب عنها احتلال الجيوش  
الانكليزية لقطرنا واستئثار الاجانب بموارد ارزاقنا بعد تدخلهم في شؤوننا  
وايضاح الخبر . ان الخديوي توفيق باشا لما رأى علامات الثورة تنمو بين  
الوطنيين بدعواتهم طلب الاصلاح والاضطرب يزداد يوماً وولم تجد  
مواعظه غير اطاول اسفل الرعية على مقامه العالي ومضايقه الاحزاب  
العسكرية له وحصول مذبحه الاسكندرية بين الوطنيين والاجانب  
في ١ ايونيو سنة ١٨٨٢ هـ سافر الاسكندرية واقام بقصر الرمل فحصل تدمير  
حصون الاسكندرية بقنابل الانكليز وحرق المدينة بغراء زعماء العساكر  
المصرية وطاب جنرال الجيش الانكليزي طالبات من الحزب العسكري امتنع

هذا عن اجابته بها لانها تمس استقلال مصر فلا يعد مندوحة من قيام الحرب  
وعند ذلك التمس الجنرال الانكليزي من الخديوي ان ينزل الى المراكب  
الحربية الانكليزية ليأمن من اخطار رما تحصل له اثناء الحرب فلم يؤثر  
كل ذلك على شجاعة وثبات الخديوي بل ثبت على قوله (لا يليق بي ان اترك  
الكثير من رعيتي الامنة في اوان الشدة ولا يليق بي ايضاً ان اترك  
البلاد في اوان الحرب) الا انه انتقل من قصر الرمل الى سراي راس  
العين حيث كانت محروسة بثلاثمائة من العساكر الانكليزية وصار يبعث  
الوامر والمنشورات لعرايي والفرق العسكرية تارة يحذرهم من عواقب  
الثورة وطوراً يعزل عرايي عن نظارة الحربية واعتباره عاصياً ولم يجد  
ذلك نفعاً ففرحت الدولة الانكليزية بهذا الشقاق لانه جل مرغوبها وقامت  
من هذا الحين تحارب عرايي وجيشه الذي ان شهدنا بنظامه وشجاعة ضباطه  
واقدامهم ومهارتهم وثباتهم لم يتاخر عن ذمه حيث ادخل فيه العساكر  
الجبنة والخبراء الضعفاء والعلماء الاغنياء فلاقت فوزاً ميبناً وفتحاً سريعاً  
كانها تكفح في مرسح تشخيص حتى دخت جيوشها القاهرة يوم ٢ ذي القعدة  
سنة ١٢٩٩هـ او ١٥ سبتمبر سنة ١٨٨٢م بعد واقعة التل الكبير التي اعربت  
للعالم عن تيقظ عرايي وجيشه المحارب فيبكت العقلاء بكاء الخنساء واستمر  
احتلال الجيوش الانكليزية بدعوى تأييد الساطة الخديوية واعادة الامن  
للبلاد ولكن ذلك تم في اقرب وقت لان الثورة كانت رغماً عن اعيان  
القطر والسواد الاعظم من مزارعيه وهم الآن ينتظرون من الدولة الانكليزية  
خبراً يعيد لها وفتح السودان الذي فصل عن مصر بدعوى الثورة المهدوية  
عقب الثورة العرابية وبعد اخماد الثورة العسكرية المشؤومة عاد الخديوي

توفيق لما جبل عليه من نشر العلوم وتحسين حال الرعية ففتحت ابواب المدارس وانشئت المدرسة لزراعة بالجزيرة وتمت الاثار المصرية القديمة (الانتكحانة) من بولاق الى سراي الجزيرة وساح مديريات اوجه القبلي . وتوفي بمدينة حلوان يوم الخميس ٧ جمادى الثانية سنة ١٣٠٩ هـ فتولى بعده اكبر اشباله جناب خديوينا الحالي (عباس حلي الثاني المعظم) وتصادف وجوده بالاقطار الاوروبية عند وفاة والده المرحوم فحضر على جناح السرعة وجلس على كرسي الخديوية ولم يلبث ان جاءه انموذج السلطاني المؤيد لسلطانه ومملكه وكان عمره عند توليه سبع عشرة سنة الا انه كبير في العلم والمعرفة ادارياً وسياسياً غيور على وطنه محب لتقدم الامة وترقي البلاد ما جعل الكل يؤمل في همته مستقبلاً حسناً ومن اعماله المفيدة امتداد خط السكة الحديدية من اسبوط الى جرجا ومثله من بورت سعيد للاسماعيلية ومن اشمون لمنوف وانشاء المعرض الوطني لاسكندري سنة ١٨٩٥ معرض كافة الصنوعات المصرية ومكفاة الصانع الماهر بن وتشيد قصر المنتزه بالرمل لسموه وانشاء المتحف لاسكندري وكل هذه الاعمال حضر بنفسه الاحتفال بافتتاحها .

ومن الاعمال المهمة الجاري اتمها الآن مد خطوط الترمه واي بشوارع القاهرة وبعض ضواحيها والمنصورة ودهياط وانشروع في مد خط سكة حديدية بين جرجا واقصير ومد سلك تلغرافي بين السويس والطور وتشيد دار للتحف المصرية القديمة جية قصر النيل بالقاهرة بين سراي الجزيرة وانشاء خزان ماء النيل بحية اصوان كما لذي انشاء الملك المعتمد المتاح الفرعوني وقد تقدم ذكره . ولا عجب فأن ولي نعمتنا المعظم عباس الثاني

لا يعجز طرفه عين عن فيه راحة لرعية والمنفعة العمومية ولا يشغله شاغل  
 عن ذلك وكون كان في قصي الجهات فقد رأينا من سموه لما تشرف بمقابلة جلالة  
 سلطان لا عظم بالاستانة سنة ١٣١٢ أيام فيضان النيل مداومته  
 انتبيه على رجل حكومة تلغرافياً بالتيقظ لحالة النيل خوفاً من غائلته على  
 البلاد واعباد وفي السنين التي يشتد فيها الفيضان ير بنفسه على فروع  
 النيل في نحو اقطر ويشجع المستخدمين والاهالي بلطفه وبشاشته . وفضلاً  
 عن هذه الاعمال العمومية رايناه انشاء مدرسة لاولاد الفلاحين المشتغلين  
 بزراعة سمود الحصوصية بجوار قصر القبة واتت بالنفع العظيم كانه لا يريد  
 ان يمضي وقت لا يعمل فيه عملاً مفيداً نحمد الله مقاصده واعماله ونحبه النصر بجاه  
 النبي واله . ومن حسن الطالع اني اسطر تاريخه هذا وصوت المدافع من  
 طيبة القازم كالتعم في اذني يترنم بانتر سمو خدوبينا المعظم عباس الثاني لان  
 اليوم يوم الاربع المبارك ٢٣ رجب سنة ١٣١٣ و ( ٨ يناير سنة ١٨٩٦ )  
 يوافق يوم جلوسه السعيد على الاريكة الخديوية من عام ١٨٩٢ م وكل  
 دوائر الحكومة والمدن والبلاد في فرح زائد يهنون بعضهم بعضاً بهذا اليوم  
 ليون ولا تسئل عن الاخبار الواردة لنا معطرة من العاصمة تصف الزينات  
 واحتمالات التشرينات لدى الحضرة الفخيمة الخديوية وافراح اقتران شقيقة  
 جنابه السامي صاحبة الدولة والعاصمة البرنيسيس نعمة الله هانم افندي  
 بدوتلو البرنيس جميل طوسون باشا من اعضاء العائلة الخديوية . . . ولمناسبة  
 هذا العيد السعيد نظمت قصيدة وقدمتها لسعادة الفاضل مصطفى بك  
 عبيدي محافظ السويس بأمل رفعها للحضرة الخديوية الجليلة وهذه صورة  
 عقدها المنصوم

❖ عيد الجلوس بدا يا مصر بشرائك \* فهنيئ من بحسن البشر همائك \*  
 ❖ عيد لرفعته الاعلاء قد رفعت \* فوق الممالك تعظيماً لمولائك \*  
 ❖ طال انتظاري لهذا العيد من شغف \* والشوق زاد فأضاني وادراك \*  
 ❖ صبرت حتى بدت للشوق عاقبة \* محمودة قد خلت من كل اشراك \*  
 ❖ من الاله فجاء العيد من دوجاً \* والوقت صافٍ صفامن وشي افاك \*  
 ❖ يانفس طاب سروري اليوم فاتحجي \* عيدان قد وفداً والأنس والاك \*  
 ❖ عيد الجلوس اعاد الله غرته \* ونعمة الله في افراح املاك \*  
 ❖ يا نعمة الله اعراس يزينها \* عيد الجلوس فبشرارك وبشراك \*  
 ❖ يا مصر هلاً رفعت الكنف داعية \* دوام نصر مايك قام يرعاك \*  
 ❖ عباس حلي الخديوي عز ناصره \* هذا الذي بسديد الراي اعلاك \*  
 ❖ احيا بحكمته معدوه صوتك \* بعد القنوط فكنت عبرة الباكي \*  
 ❖ وآسى الضعيف وأروى من بدظان \* كانه عمر الفاروق وافاك \*  
 ❖ ملك اذا خيروني فيه قلت لهم \* روحي فداه وه انخل باهلاكي \*  
 ❖ قم يا اخا النظم في روض السويس وصف

عند المحافظ عيداً ابهج الخاكي \*  
 ❖ ان المحافظ في حفظ الاله اتى \* باسم الخديوي بقم العدل لشاكي \*  
 ❖ مولاي عنواً فأني قلت تهنئة \* أرجوك تقديمها للضيف اشاكي \*  
 ❖ مولى المولى مايك انظر سيدنا \* من شكره واجب من غير امساك \*  
 ❖ الله يحفظه ما قال مادحه \* ( عيد الجلوس بدا يا مصر بشراك ) \*  
 ايد الله دولة مولانا العباس . وقوى شوكمته وكفاه الضير والباس  
 منوحا النصر في كل امر يرتجيه . ليتحقق امل الرعية فيه نائلاً رضا امير

المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين حامي حى الاسلام وناشر لوائه بين  
الامة جلالة مولانا الاعظم السلطان بن السلطان السلطان الغازي  
عبد حميد خان نصره الله امين امين

وعندما يفاض الصفات . عن تقاليد المعلومات . فتخذ التواريخ الصحيحة  
ساعده والاحتصار رائده ولاخر فقد درست هذا العلم باللغة العربية الشريفة  
على المؤرخ الاثري الشهير والعالم الكبير حضرة استاذنا احمد افندي نجيب  
مفتش وامين الآثار المصرية الآن وباللغة الانكليزية على العلامة ادوار  
فنديك نجل مرحوم الدكتور كرنيلديوس فنديك فيلسوف الشرق ثم طاعته  
بكتب ( انوار توفيق الجليل في اخبار مصر وتوثيق بني اسماعيل ) تأليف  
العالم الفاضل رفعة بك الخطباني و ( تاريخ مصر الحديث ) تأليف العلامة  
جورجي افندي زيدان منشى مجلة اذلال وصاحب مطبعة التأليف . وتاريخ  
( الانراجليل تقدماء وادي النيل ) تأليف حضرة العلامة استاذنا المتقدم  
ذكرة . واخيرا اثبت ما شاهدته بعيني حقا وصدقاً بكل الحرية اللازمة  
لمؤرخين فعسى ان يكون هذا طابق مرغوبك ووفي بتطلوبك

واعلم صديقي اني كنت اتنى جعل هاته الرسائل التاريخية في قلب  
منظومات شعرية . حيث اني متعلق بحب فن القريض الجليل . ومعظم  
بهوى من له فيه باع طويل . ولكنني اعجز عن السير في هذا الميدان واخشى  
من كسر السنان وربط اللسان ولئلا التمني ودفع هذا النقص عن نزعتي  
وليس عني جئت ( بانقصيدة الشوقية ) او النخبة العباسية وهي من نظم  
ابغ الشعراء وشاعر الامراء استادي في هذا الفن الضارب بحكم نظمه هامة  
نحن رفعناه احمد شوقي افندي الموظف بالمعية السنية لأنها شاملة للمجمل



تاريخ الديار المصرية قديماً وحديثاً وموعدك بها الرسالة التاسعة ان شاء الله

✽ الرسالة التاسعة ✽

✽ القصيدة الشوقية ✽

✽ عن مصر من اعمال ناظمها ✽

✽ في المؤتمر المشرقي الدولي الذي انعقد

✽ بمدينة جنيفا في شهر سبتمبر عام ١٨٩٤ ✽

همت الفلك واحتواها الماء	وحداها بن نقل الرّجاء
ضرب البحر ذو العباب حوالب	ها سماء قد اكبرتها السماء
ورأى المارقون من شرك الأَر	ض شراكاً تمدها الدأماء
وجبالاً مواجاً في جبال	ندجي كأنها الظماء
ودويماً كما تأهبت الخيب	ل وهاجت حماها الهيما
لجة عند لجة عند اخرى	كهضاب ماجت بها البيداء
وسفين طوراتلوح وحيننا	يتولى اشباحهن الخفاء
نازلات في سيرها صاعدات	كلهواذي يهزهن الحداء
رب ان شئت فالفضاء مضيق	واذا شئت فالمضيق فضاء
فاجعل البحر عصمة وابعث الرحب	سمة فيها الرياح والانواء
انت انس لنا اذا بعد الأند	س وانت الحياة والاحياء
يتولى البحار مها ادلهمت	منك لألاء عندها لألاء
واذا ما علت فذاك قيام	واذا ما رغت فذاك دعاء

هبة فهي والبساط سواء  
 لك فيه تحية وثناء  
 جمع بمعنى زمانها الوجناء  
 أرض واقاد بالشرع الماء  
 وقام الوجود فيما يشاء  
 وعلونا فلم يجزنا عسلاء  
 والبرايا بأسرهم اسراء  
 لم يجز مصر في الزمان بناء  
 بال ثماً وان تنال السماء  
 ن ودانت لباها الآناء  
 شاعصر ولا بني بناء  
 فهي والناس والقرون هباء  
 ويواري الاصباح والامساء  
 والجديدان والبيلى والفناء  
 موا فصعب على الحسود الثناء  
 بيد البغي ملؤها ظلماء  
 ييدها والحلائق الاسراء  
 حمة والرأي والنهي والذكاء  
 والعلوم بها يستضاء  
 نا ودعواهم خنا وافتراء  
 سبة ان تسخر الاعداء

فإذا راعياً جلالك خدرت  
 والعريض الطويل منها كتاب  
 (يا زمان انحر لولاك لم تفد  
 فمقدماً عن وخذها ضاق وجهه  
 وانتهت إمره انبحر الى الشر  
 وبنينا فلم نخل لبان  
 وممكننا فلما كوت عبيد  
 (قل لبان بنى فساد فعلى  
 ليس في الممكنات ان تقبل الأجد  
 اجفل الجان عن عزائم فرعو  
 شاد ما لم يشد زمان ولا أن  
 هيكل تشر الديانات فيه  
 وقبور تحط فيها الليالي  
 تشفق الشمس والكواكب منها  
 فاعذر اخاسدين فيها اذا لا  
 زعموا انها دعائم شيدت  
 دمرنا ناس والرعية في تش  
 اين كن القضاء والعدل والحكم  
 وبنو الشمس من اعزة مصر  
 فادعى ما ادعى اصاغراتيه  
 وراوا للذين سادوا وشادوا

( ان يكن غير ما اتوه بخار  
 ليت شعري والدهر حرب بنيه  
 ما الذي داخل الليالي منا  
 فعلا الدهر فوق عاياء فرعو  
 اعلنت امرها الذئاب وكانوا  
 واتي كل شامت من عدى الملب  
 ومضى المالكون الابقايا  
 فعلى دولة البناء سلام  
 واذا مصر شاة خير لراعي الـ  
 قد اذل الرجال فهي عبيد  
 فاذا شاء فالرقاب فداء  
 ولقوم نواله ورضاء  
 ففريق ممتعون بمصر  
 ان ملكت النفوس فابغ رضاها  
 يسكن الوحش للوثوب من الاسد  
 يحسب الظالمون ان سيسودو  
 والليالي جوار مثلما جا  
 لبثت مصر في الظلام الى ان  
 لم يكن ذلك عن عمى كل عين  
 ما تزاها دعا الوفاء بنيتها  
 ليزيحوا عنها العدى فأزاحوا  
 اني منك ياخار براء )  
 واياديه عندهم افياء  
 في صباننا وليالي دهاء  
 ن وهمت بملكه الارزاء  
 في ثياب الرعاة من قبل جاؤا )  
 ك اليهم وانضمت الاجزاء  
 لهم في ثرى الصعيد التجاء  
 وعلى ما بنى البناء العفاء  
 سوء تؤذي في نسلها وتساء  
 ونفوس الرجال فهي اماء  
 ويسير اذا اراد الدماء  
 ولاقوم اقلى والجفاء  
 وفريق في ارضهم غرباء  
 فلها ثورة وفيها مضاء  
 ر فكيف الخلائق العقلاء  
 ن وان لن يؤيد الضعفاء  
 روا ولدهر مثلهم اهواء  
 قيل مات الصباح والاضواء  
 حجب الليل ضوءها عمياء  
 واتاهم من القبور النداء  
 وازيحت عن جفنها الاقضاء

واعيد المجد القديم وقامت  
واتى الدهر تائباً بعظيم  
من كرمسيس في الملوك حديثاً  
بايعته القلوب في صلب سبتي  
واستعد العباد للمولد الاك  
( جل سوزستريس عهد اوجلت  
فسمعنا عن الصبي الذي يع  
ويرى الناس والملوك سواء  
وارانا التاريخ فرعون يمشي  
يولد السيد المتوج غضا  
لم يغيره يوم ميلاده بوه  
فاذا ما الملقون تولت  
وسرى في فؤاده زخرف الق  
فاذا ايض الهديل غراب  
جل رمسيس فطرة وتعالى  
وسما للعلى فنال مكانا  
دولة عبدها الزمان واقبا  
وجيوش ينهضن بالارض ملكاً  
ووجود ياساس والقول فيه  
وبناء الى بناء بود الخا  
وعلوم تحيي البلاد وبتنا

في معالي اباؤها الابناء  
من عظيم آباؤه عظامه  
ولرمسيس الملوك فداء  
يوم ان شافها اليه الرجاء  
بر وازينت له الغبراء  
في صباه الآيات والآلاء  
فمو وطبع الصبا الغشوم الاباء  
وهل الناس والملوك سواء  
لم يحل دون بشره كبرياء  
طهرته في مهدها النعماء  
س ولا ناله وليدا شقاء  
ه تولى طباعه الخيلاء  
ول يراه مستعذباً وهو داء  
واذا البلج الصباح مساء  
شيمة ان يقوده السفهاء  
لم يناله الامثال والنظراء  
ل مزيد وعزة قعساء  
ولوا من تحته الاحياء  
ما يقول القضاة والحكام  
د لو نال عمره والبقاء  
هور نخر البلاد والشعراء

ايه سوزستريس ماذا ينال الـ  
 كبرت ذاتك العلية ان تحـ  
 لك آمون والهللال اذايكـ  
 ولك الريف والصعيد وتاجـ  
 ولك المنشآت في كل بحر  
 ليت لم يملك الزمان ولم يبـ  
 هكذا الدهر حاله ثم ضد  
 (لا رعاك التاريخ يا يوم قبـ  
 دارت الدائرات فيك ونالت  
 فبمصر مما جنيت لمصر  
 نكد خالد وبؤس مقيم  
 يوم منفيس والبلاد اكسرى  
 يامر السيف في الرقاب وينجى  
 جيء بالملك العزيز ذليلاً  
 يبصر الال اذ يراح بهم في  
 بنت فرعون في السلاسل تمشي  
 فكان لم ينهض بهودجها الدهـ  
 وابوها العظيم ينظر لما  
 اعطيت جرة وقيل اليك النـ  
 فمشت تظهر الاباء وتحمي الـ  
 والاعادي شواخص وابوها

ووصف يوماً او يبلغ الاطراء  
 صي ثنها الاقواب والاسماء  
 بر والشمس والضحي آباء  
 مصر والعرش عاليا والرءاء  
 ولك البرارضه والسما  
 لم لملك البلاد فيك رجاء  
 ما نخال مع الزمان بقاء  
 يز ولا طنطنت بك الانباء  
 هذه الامة اليد العسراء  
 ايه داك ما ان اليه دواء  
 وشقاء نجد منه شقاء  
 والملوك المطاعة الاعداء  
 ولمصر على اتقدي اغضاء  
 لم تنزل فواده البأساء  
 موقف الدل عنوة ونجاء  
 ازعج الدهر عربها والحفاة  
 ر ولا سار خلفها الامراء  
 رديت مثملا تردى الاماء  
 هر قومي كما تقوم النساء  
 دمع ان تسترقه الضراء  
 بيد الخطب صخرة صماء

فراد والينظروا دمع فرعو  
 فأروه الصديق في ثوب فقر  
 فبكي رحمة وما كان من يبـ  
 شكذا الملك والملوك وان جا  
 لا تسألني ما دولة الفرس ساءت  
 لمة شمها الخرائب تبليـ  
 سبت مصر عزها وكستها  
 وارتوى سيفها فعالجها اللـ  
 طابة للعباد كانت لاسكنـ  
 اشاد اسكندر لمصر بناء  
 بلد يرحل الانام اليه  
 عاش عمراً في البحر ثغر المعالي  
 مظمئناً من الكتائب والكتـ  
 بيعت الضوء للبلاد فتسرى  
 والجواري في البحر يظهرن عزال  
 ( والرعايا في نعمة وابطالـ  
 فقضى الله ان تضيع هذا الـ  
 تخذتها روما الى الشر تهيـ  
 فتناهي الفساد في هذه الار  
 ضيغت قيصر البرية اثى  
 فمات منه كيه روما المرجى

ن وفرعون دمع العنقاء  
 يسال الجمع والسؤال بلاء  
 كي ولكننا اراد الوفاء  
 ر زمان وروعت بلواه  
 دولة الفرس في البلاد وساوا  
 يا وحق الخرائب الاعلاء  
 ذلة مالها الزمان انقضاء  
 ه بسيف ما ان له ارواء  
 در في ليلها اليد البيضاء  
 ل تشده الملوك والامراء )  
 ويحج الطلاب والحكـ  
 والمنار الذي به الاهتداء  
 ب بما ينتهي اليه العلاء  
 في سناه الفهوم والفهاء  
 ملك والبحر صولة وثرأ  
 موس في الارض دولة علياء )  
 ملك اثى صعب عليها الوفاء  
 داً وقميده بانثى بلاء  
 ض وجاز الالباس الاغواء  
 يا لربي مما تجر النساء  
 والحسام الذي به الانقاء

قاهر الخضم والحجافل مها  
 فاتاها من ليس تملكه ان-  
 بطل الدولتين حامي حمى رو  
 اخذ الملك وهي في قبضة الأوف-  
 سلبتها الحياة فاعجب لرقطا  
 لم تصب بالخداع نجحاً ولكن  
 قتلت نفسها وظنت فداءً  
 سل كلوبتره المكاييد هلا  
 فبروما تأيدت وبروما  
 ولروما الملك الذي طالما وا  
 وتولت مصر أيمين على المص-  
 تسمع الارض قيصرأحين تدعو  
 وينيل الورى الحقوق فان نا  
 فاصبري مصر للبلاء وأنى  
 ذا الذي كنت تلجئين اليه  
 ( رب شقت العباد ازمان لا كت-  
 ذهبوا في الهوى مذاهب شتى  
 فاذا لقبوا قوياً ألماً  
 واذا آثروا جميلاً بتد-  
 واذا انشأوا التماثيل غرّاً  
 واذا قدروا الكواكب اربا  
 جد هول الوغى وجد اللقاء  
 شي ولا تسترقه هيفاء  
 ما الذي لا تقوده الاهواء  
 عى عن الملك والهوى عمياء  
 ء اراحت منها الورى رقطاء  
 خدعوها بقولهم حسناء  
 صغرت نفسها وقل الفداء  
 صدها عن ولاء روما الدهاء  
 هي تشقى وهكذا الاعداء  
 فاه في السر نصيحيا والولا  
 ري من دون ذا الورى عسراء  
 وعقيم من اهل مصر الدعاء  
 دته مصر فأذنه صماء  
 لك والصبر للبلاء بلاء  
 ليس منه الى سواه التجاء  
 ب بها يهتدى ولا انبياء )  
 جمعها الحقيقة الزهراء  
 فله بالقوى اليك انتهاء  
 زية فان الجمال منك حباء  
 فاليك الرموز والاياء  
 باً فمك السنوومك السناء

وذا فوا التبت فمن آ  
 ور يهو الجبل نحونا  
 ور بعد موه فن ان  
 هان بعد البحر مع الامم  
 وسبح السوء ولارس ولار  
 لعلائك المذكرة عبيد  
 جمع الحاق والفضيلة سر  
 تجدت مصر في الزمان لا يزي  
 ن تل الير فابلاد اضار  
 و تل الشمس في كل عضو  
 فيل يزيس ربه الكون لولا  
 ولتذت الانوار حجبا فلم تب  
 أنت ما ظهر الوجود وما اخ  
 تك آيس والحجب اوزيب  
 دشات لعيون ذنات واتم  
 وادعك اليونان من بعد مصر  
 فذا قيل ما مناخر مصر  
 رب هذي عقولك في صباها  
 فعشقناك قبل ان تأتي الرس  
 ووصلنا السرى فلولا ظلام ال  
 واتخذنا الاسماء شتى فلما  
 ثار نعمك حسنه والنماء  
 فالمراد الجلالة السماء  
 حلك فضل تحبو به من تشاء  
 الك والعاصفات والانواء  
 حام والامهات والآباء  
 خضع والمؤنات اما  
 شف عنه الحجاب فهو ضياء  
 من الندا من لها اليد البيضاء  
 او تل البحر فالرياح رخاء  
 او تل الافق فهي فيه ذكاء  
 ان توحدت لم تك الاشياء  
 صرك ارض ولا رأتك سماء  
 في وانت الاظهار والاخفاء  
 ريس وابناه كلهم اولياء  
 شيل يدي من لا له ادناء  
 وتلاعم في حبك القدماء  
 قيل منها ايزيسها الغراء  
 نالها الخوف واستباها الرجاء  
 لم وقامت بحبك الاعضاء  
 جهل لم يخطنا اليك اهتداء  
 جا موسى انتهت لك الاسماء



حجبنا في الزمان سحراً بسحر  
 ويريد الاله ان يكرم العقه  
 ظن فرعون ان موسى له وا  
 لم يكن في حسابه يوم ربّي  
 فرأى الله ان يعقّ ولده  
 مصر موسى عند انتماء وموسى  
 فيه نخرها المؤبد مها  
 ان تكن قد جفته في ساعة الشد  
 خلة للبلاد يشقى بها النا  
 فكبير ان لا يصان كبير  
 (ولد الزفق يوم مولد عيسى  
 وازدهى الكون بالوليد وضاءت  
 وسرت آية المسيح كما يس  
 تملأ الارض والعوالم نوراً  
 لا وعيد لاصولة لا انتقام  
 ملكٌ جاور التراب فلما  
 واطاعته في الاله شيوخ  
 اذعن الناس والملوك الى ما  
 فاهم وقفة على كل ارض  
 دخلوا ثيبة فاحسن لقيما  
 فهموا السر حين ذاقوا وسهل  
 واطمأنت الى العصا السعداء  
 ..ل وان لا تحقر الآراء  
 ف وعند الكرام يرجى لوفاء  
 ان سيأتي ضد الجزاء الجزاء  
 ه تقي لا لغيره الانبياء  
 مصر ان كان نسبة واتناء  
 هن بالسيد الكايم اللواء  
 ..ك فحظ الكبير منها الجفاء  
 س وتشفى الديار والابناء  
 وعظيم ان ينبد العظاء  
 والمروات والهدى والحياة  
 بسناه من اثرى الارجاء  
 ..ري من الفجر في الوجود الضياء  
 فالترس مايج بها وضاء  
 لا حسام لا غزوة لا دماء  
 ملّ نابت عن التراب السماء  
 خشع خضع له ضعفاء  
 رتموا والعقول والعقلاء  
 وعلى كل شاطيء ارساء  
 هم رجال بثيبة حكمة  
 ان ينال الحقائق الفهماء

فاذا الهيكلم المقدس دير  
 واذا ثيبة لعيسى ومنفيس  
 انما الارض والفضاء لربي  
 هم الحب خاصاً من رعايا  
 انما ينكر الديانات قومه  
 يمنع الله ان يزول هوى الدين  
 هرمت دولة القياصر والدو  
 ليس تعني عنها البلاد ولا ما  
 نال روما ما نال من قبل اتينا  
 سنة الله في الممالك من قب  
 اظلم اشرق بعد قيصر وانغر  
 فالورى في ضلالة متباد  
 حرف الله ضالة فهو شخص  
 وتولى على النفوس هوى الأور  
 زفراى الله ان تطهر بالسيه  
 وكذلك النفوس وهي مراض  
 لم يعاد الله العبيد ولكن  
 واذا جات الذنوب وهات  
 (اشرق النور في العوام لما  
 باليتيم الامي والبشر المو  
 قوة الله ان تولت ضعيفاً

واذا الدير رونق وجههـاء  
 ونيل التراء والبجهاء  
 وملوك الحقيقة الانبياء  
 هم وكل الهوى لهم والولاء  
 هم بما ينكرونه اشقياء  
 من ونجى الميلاد والآباء  
 لات كالتاس داو هـن الفناء  
 ل الاقاليم ان اتاها النداء  
 وسيته ثيبة العصماء  
 سل ومن بعد ما التعمى بقاء  
 ب وعم البرية الادجاء  
 يفنك الجيل فيه والجهلاء  
 او شهاب او صخرة صماء  
 ثان حتى انتهت له الالهواء  
 سف وان تغسل الخطايا الدماء  
 بعض اعضائها لبعض فداء  
 شقيت بالغباوة الاغبياء  
 فمن العدل ان يهول الجزاء  
 بشرتها (باحمد) الانباء  
 حى اليه العلوم والاسماء  
 تعبت في مراسه الاقوياء

اشرف المرسلين آيته انظ  
لم يفه بالنوابع الفر حتى  
وانته العقول منقادة اللب  
جاء للناس والسرائر فوضى  
وحى الله مستباح وشرع ان  
فلجبريل جيئة ورواح  
يحسب الافق في جناحيه نوراً  
تلك آية الفرقان ارسلها الا  
نسخت سنة النبيين والرسـ  
وحماها غر كرام اشدا  
امة ينتهي البيان اليها  
جازت النجم واطمانت بافق  
كلما حثت الركاب لارض  
وعلا الحق بينهم وسما الفضـ  
تحمل النجم والوسيلة والميـ  
وتنيل الوجود منه نظاما  
يرجع الناس والعصور الى ما  
فيه ما تشتهي العزائم ان  
فلن حاول النعيم نعيم  
ارى العجم من بني الظل والمـ  
وتثير الخيام آساد هيما

سقى مييناً وقومه الفصحاء  
سبق الخلق نحوه البلغاء  
ولبي الاعوان والنصرء  
لم يؤلف شتاتهن لواء  
بله والحق والصواب وراء  
وهبوط الى الثرى وارنقاء  
سلبته النجوم والجوزاء  
به ضياء يهدي به من يشاء  
بل كما ينسخ القباء الضياء  
على الخصم بينهم رحماء  
وتؤول العلوم والعلماء  
مطمئن به النساء والنساء  
جاور الرشد اهلها والذكاء  
بل ونالت حقوقها الضعفاء  
زان من دينها الى من تشاء  
هو طب الوجود وهو الدواء  
سن والجاهدون والاعداء  
هم ذووها ويشتهي الازكياء  
ولن آثر الشقاء شقاء  
عجيباً ان نجب البيداء  
ء تراها آسادها الهيجا

ما انفت على السواعد حتى ال  
 تشهد الصين والبحار وبعدا  
 من كهمر والبلاذ والضاد مما  
 شاد لمسلمين ركدت جساماً  
 طالما قامت الخلافة فيه  
 وانتهى الدين بالرجاء اليه  
 من يصنه يصن بقية عز  
 فابك عمر ان كنت منصف عمرو  
 جاد للمسلمين بالنيل والنيب  
 فهي تعلقوشانا اذا حرر النبي  
 (واذكر الغر آل ايوب وامدح  
 هم حماة الاسلام والنفر اليه  
 كل يوم بالصاخية حصن  
 وبمصر للعلم دار والضيـ  
 ولاعداء آل ايوب قتل  
 يعرف الدين من صلاح ويدري  
 انه حصنة الذي كان حصناً  
 (يوم سار الصليب واخاملوه  
 بنفوس تجول فيها الاماني  
 يضمرون الدمار للحق والنا  
 ويهدون بالتلاوة والصلـ

ارض طراً في أسرها والفضاء  
 د ومصر والغرب والحمراء  
 شاد فيها والملة السحباء  
 ضافي الظل دابه الايواء  
 فاطانت وقامت الخلفاء  
 وبنو الدين اذ هم ضعفاء  
 غيض الترك صفوه والثواء  
 ان عمراً انير وضاء  
 بل لمن يقننيه افريقاء  
 بل وفي رقه لها ازراء  
 فمن المدح للرجال جزاء  
 بض الملوك الاعزة الصلحاء  
 وببلييس قلعة شماء  
 بمان نار عظيمة حمراء  
 ولاسراهم قرى وثواء  
 من هو المسجدان والاسراء  
 وحماه الذي به الاحتماء  
 ومشي الغرب قومه والنساء  
 وقلوب ثور فيها الدماء  
 س ودين الذين بالحق جاؤا  
 بيان ماشاد بالقنا البناء

فلقتهم عزائم صدق  
 مزقت جمعهم على كل ارض  
 وسبت امرد الملوك فردت  
 ولوان المليك هيب اذاه  
 هكذا المسلمون والعرب الخا  
 (فبهم في الزمان نلنا الليالي  
 ليس للذل حيلة في نفوس  
 ) واذكر الترك انهم لم يطاعوا  
 حكمت دولة الجراكس عنهم  
 واستبدت بالامر منهم فباشا ال  
 يأخذ المال من مواعيد ما كا  
 ويسومونه الرضا بامور  
 فيداري لبعضم الغد منهم  
 واني التسريتهب الارض نهبا  
 يشتهي النيل ان يشيد عليه  
 حلت رومة بها في الليالي  
 فانت مصر رسلهم تتوالى  
 (ولو استشهد افرانيس روما  
 علمت كل دولة قد تولت  
 قاهر العصر والممالك نابك  
 جاء طيشا وراح طيشا ومن قب

نص اللدين بينن خبا  
 مثلا مزق الظلام الضياء  
 به وما فيه للرعايا رجاء  
 لم يخلصه من اذاهم الغداء  
 لون لا ما يقوله الاعداء  
 وبهم في الورى لنا انباء )  
 يستوي الموت عندنا والبقاء  
 فيرى الناس احسنوا ام اساءوا )  
 وهي في الدهر دولة عسراء  
 تترك في مصر آله صماء  
 نوا لها منجزين فهي هباء  
 ليس يرضى اقاين الرضا  
 والمدارة حكمة ودهاء  
 حوله قومه التسور ظاء  
 دولة عرضها الثرى والسما  
 وراها اقياصر الاقوياء  
 وترامت سوانها العلاء  
 لانهم من رومة الانباء )  
 انا سمها وانا الوباء  
 بيون وت قواده لكبراء  
 بل اطاشت انامها العلاء

سكنت عنه يوم غيرها الاهـ  
ففي توحى اليه ان تلك واتر  
(واتى المنتحي لامة ثمـ  
ملك الخلم والعزائم ان عد  
رم بالريف والصعيد امورا  
رام تاجيها وعرش المعالي  
امل ابيض الخلال رفيع  
فكيفاه ان جاء ميتا فاحيا  
(واذكر العادل الكريم سعيدا  
المهيب اللواء والسيف في السد  
عربي زمانه عمرين  
مثلا شاءت الارامل والاي  
جمع الزاخرين كرها فلا كا  
احمر عند ابيض للبرايا  
(وغزير الهدى من الحمد والتو  
بت العدل راحتاه وعزت  
ان اتاها فليس فيها ياد  
اخطا الاقربون موضعها الدا  
لا يلب بعضكم على الخطب بعضا  
ضلة زالها الشقاء لمصر  
وقضى الله العزيز بنصر

رام لكن سكوتها استهزاء  
لوفان الجيوش اين اللواء  
ان على من يعرف الاحياء  
ت ملوك الزمان والامراء  
لم تمل كنه غورها الاغبياء  
ويروم العظام العظام  
صغرت الاذلة الاشقياء  
وكفى مصر ذلك الاحياء  
ان قوما له انتموا سعداء  
م المفدى فماله اعداء  
عهده فيه رحمة ووفاء  
تام والباأسون والضعفاء  
نا ولا كان ذلك الالتقاء  
حصة القطر منها سوداء  
فيق صيغت لذاته الاسماء  
في حماه العلوم والعلماء  
اوجناها فدا الورى ثمكاه  
ني وفازت بنيله البعداء  
ايها القوم كالكم ابرياء  
ومن الذنب ما يجيء الشقاء  
فاتي نصره وكان القضاء

(ياعزيز الانام والعصر سمعا  
 ان عصرًا مولاي فيه المرجى  
 هذه حكمتي وهذا بياني  
 التم السدة التي ان انلها  
 سائلاً ان تعيش مصر ويبقى  
 كيف تشقى بحب حلي بلاد  
 فنقد شاق منطقي الاصغاء)  
 انا فيه القريض والشعراء)  
 لي به نحو راحتك ارتقاء)  
 تهو فيها وتسجد الجوزاء)  
 لك منها ومن بنينا الولاء)  
 نحن اسياها وحلي المضاء)

✽ ختامها مسك ✽

وهذه القصيدة الغراء الفصيحة . البكر المليحة الصحيحة . الجميلة  
 بأن ترسم على صفحات التواريخ . بماء الذهب الصافي لتضمنها تاريخ هذه  
 الديار في اسلوب واضح واف . قد طابقت في انشائها رسائل نزهتي التاريخية  
 تقريباً . مراعية ازمان الحوادث وتعاقب الدول والادوار فرتبتها ترتيباً .  
 فذكرت عائلات الدور الجاهلي وترقي الامة المصرية وحالتها المدنية  
 والمشهور من ملوكها واعظم ما حدث بها . وهكذا الدور المسيحي والدور  
 الاسلامي الى وقتنا هذا . فكانت رسائل شرح لهذه القصيدة المفيدة ما  
 عدا بعض اسماء اعلام مثل ✽ بنتا ( هور وامون ) وايزيس  
 واوزيريس ✽ وكما اسماء معبودات تقدماء المصريين واليك بعض  
 الايضاحات عنها اتماماً للفائدة

« هور اوهوروس » هو اله الحكمة والسياسة وقيل ان المصريين  
 اتخذوا هذا التمثال دلالة على هوروس الذي هو سيدنا ادريس عليه السلام  
 على قول البعض

« آمون وآمن رع » لعبود العظيم المجدد الذي اعان سيزوستريس على حثوثه وحزمه ووجد لعبود على هيئة رجل باطل قابض بيده اليمنى على مفتاح توجد القبي والبحري والتميل وبالنيسرى على انصبا كالحججاء وعلى راسه فبحة يعبره ريشتين مستطيلتان كما في شكل ( ٤ )

« آمون » معبودة مؤنثة على راسها قانسوه كاطائر فوقها تاج مصر عينا واسفلي وبيديها مفتاح ومعجاء كاسابق وصورتها كاشكل ا ٥ اوشي موهبة الخيرات والبركات في معنقدم

« اوزيريس » معبود يحمل فوق راسه هلال فيه قرص الشمس وفي يديه الصولجان كما في الشكل ( ٦ )



ش ( ٤ ) آمون ش ( ٥ ) ايزيس ش ( ٦ ) اوزيريس

اما قول الناظم

بنت فرعون في السلاسل تمثي \* ازعج الدهر عريها والخفاء



فقصده ابنة الملك اماسيس او ابنة ولده الملك اساميتيك الثالث آخر ملوك العائلة السادسة والعشرين المصرية لانه قيل وذكرته بعض التواريخ ان ملك الفرس طلب من اماسيس ملك المصريين ابنته ليتبناها فامتنع اماسيس فغضب عليه ملك الفرس وعقد النية على محاربة مصر وتعذيب ملكها وقد حصل كما تقدم والمراد بقوله

(جمع الزاخرين كرهاً فلا كما \* نا ولا كان ذلك الانقضاء)

فاتصال البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر بواسطة قنال السويس وابدى الناظم اسفه الشديد لحصول ذلك الاتصال الوخيم العابدة على مصر الاسيفة كما نشاهد . . . جزى الله حضرة منشئها الفاضل وناظم در معناها الكامل احسن الجزاء . وبلغه ما يتنى من مناصب السعادة والعلا والارتقاء في ظل ظليل مولانا المعظم . وولي نعمتنا المنعم . المحفوظ بالسبع المثاني . خديويينا (عباس حلي الثاني) انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## الباب الثاني

\* في اجناس الحجاج والاقوام المارين على السويس \*

ملازمة الاوطان تجني بلادة \* ولم يخبر الأ مفارق أوطان

قلت اني جئت السويس . حيث لا صديق بها ولا انيس . وما كان يخظر على بالي . ان العيش يجعلها محط رحالي . فلم اجتهد في معرفة حالها وطباع اهلبا . وكيفية الإقامة او المعيشة بها . مكتفياً بعرفتي اسمها وموقعها من

الخريطة الجغرافية . كفيًا نفسي سناء البحت في شؤونها المدنية . ولذا  
 استوات على الاوهام . وجل في ترويضها فكري وقعد وقام . تارة يقول  
 انها بلدة جبلية . لم تنزل متمسكة بغوائل الوحشية . وطوراً يقول ان  
 مياهها مالحه . ويخشى ان تكون وجوه اشبا كالمثل كالحة . واخيراً سلمت  
 امري للمدير . حيث قيل لمستقبل أيامك لا تدبر . فلما اتمت بها رايت رحابها  
 للقادم رحبا وسهلاً . واهاليها للغريب اشلاً . ازالوا وحشتي بمؤانستهم .  
 واسترقوني بركة طباعهم . يحتفلون بمستخدمي الحكومة السنية . لا سيما المتعلي  
 منهم بصناعات الكحل المرضية كما يسعون في راحة الحجاج : ويطمنونهم من  
 كل خوف وانزعاج

ومدينة السويس منقسمة الآن الى قسمين منفصل احدهما عن الآخر  
 بماء البحر اولها يسمى السويس وهو اقدم وفيه سراي المحافظة واغلب مصالح  
 الحكومة وتوكيلات بعض الشركات الاجنبية وعلى مسافة عشر دقائق من  
 شماله الشرقي توجد طاية القلزم وفيها اربعة مدافع من الطرز الجديد تطلق  
 في رمضان وايام الاعياد والمواسم وعند تأدية السلام للمراكب الحربية التي  
 ترسو بالمينا . وهذا القسم يحد من جنوبه وجنوبه الشرقي والغربي بالبحر  
 ومن بقية جهاته بسهل تربته رملية يخالطها مواد ملحية وجبسية وبها بقايا  
 حيوانات بحرية تدل ان ماء البحر كان موجوداً عندها خصوصاً في جهة  
 سفح جبل عتاقه . ولم يوجد في السويس اثار قديمة تدل على موقعها القديم  
 ايام الفراعنة ويغلب على ظني ان التل القائمة عليه طاية القلزم البالغ ارتفاعه  
 نحو الثلاثين ذراعاً هو بقاياها والله اعلم

وثانيهما يسمى الحوض وهو حديث يشبه جزيرة وسط البحر ومنه يتدي

قنال السويس وفيه احواض حصينة ترسو بها السفن وحوض عجيب الشكل  
مخمس الصنع لتصليح البواخر بني في عهد المغفور به الخديوي اسماعيل باشا سنة  
١٨٦٦ م

وفي هذا القسم ايضاً مصلحة التمتحة البحرية والكورنيتين ومصلحة  
الفتازات والبوستة الخديوية والجوازات (الباسبورتات) وبيوت الشركات  
الاجنبية بما فيهم البيت او القصر البديع الذي شيده شركة قنال السويس  
من الجبس ممتزجاً بالرمل خالياً من الاحجار بالكلية .

وبين السويس والحوض يسير قطار السكة الحديد مسافة خمس  
دقائق . واهوية المدينة جافة خالية من الرطوبة التي توجد بالاسكندرية  
مدة الصيف قليلة الحر في الصيف والبرد والمطر في الشتاء موافقة للصحة او  
هي بلا مغالاة دواء للعامل البدنية والنفسانية كما انها مجلبة للامراض الجيبيه  
(عسر المائل) يقصدها القليل من وجوه القطر وكبار الافرنج في فصلي الربيع  
والصيف لتغيير الهواء ويصرحون بمدحها وصفها جوها . فيا حبذا لو يشرفها  
غيث الامير حياة الانفس خديونا المعظم وينحها جزءاً من ايام السنة  
كالاسكندرية لتنال من يمنه الخيرات والبركات

ومياه النيل تأتي للسويس بواسطة الترع الحلوة (الاسماعيلية) بعد ان  
تعاني العنا . وتعاين الفنا . اطول الطريق وشق الصحرا وعبور المضيق  
ولولاها لسوت السويس واقفرت ارضها . ولذو الترع فائدة اخرى  
لا تقل عن هذه المنه الكبرى وهي وريد المراكب الشراعية للسويس  
تحمل الحبوب والفواكه واغلب حجاج الصعيد  
وتغر السويس يرد عليه . من حجاج الاسلام سنوياً ما ينيف متوسط

عدد هم عن ١٥٧٠٠ وفضلاً عن كونه ممر الحجاج المتوجهين للاقطار الحجازية فهو مورد ومرسى الاقوام الشرقية ومن ذا يستفيد المقيم به فائدة اديبة علمية لا يناها غيره الا يبذل النفس والنفس وهيات ان يقي ما في الكيس ربما فضى العمر في الاسفار ولم يتم سياحة ما سذكركه من الاقطار ولذا قد حلت نزهي العباسية . بوصف هؤلاء الاجناس البشرية . قياماً بما يجب خدمة للادب وافادة لكل ذي عقل نبيل . والله الهادي لاقوم سبيل

\* الحجاج المصريين \* كل مصري سواء كان حضرياً او ريفياً يعرف صفات وعوائد اخوانه المصريين القاطنين في انحاء القطر المصري من وادي حلفا لغاية البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ( ماعدا شبه جزيرة الطور ) ولو ان هذه الصفات والعوائد تختلف ما بين مديرية واخرى بل وبين كل بلد وجارتها الا ان ذلك لا يعد بالشئ الغريب مهما بلغت غرابته لانه واقع تحت انظارنا

وقد تعود الحجاج المصريون خصوصاً الفلاحون منهم على عادة جاءت مفيدة لحفظ صحتهم مع ان قصدهم الاصيل منها الاقتصار وهي أخذهم زادا من المعتادين على اكله في بلادهم يفي بمؤنتهم مدة غيبتهم . وهذه العادة التي لا يستعملها غير المصريين مدحها كثير من الحكماء واثبتوا منفعتها الصحية والمتوسط السنوي لعدد الحجاج المصريين ٦٥٠٠ نفس

\* الحجاج الاتراك \* صفات وملايس جميع الاتراك القاطنين في تركية اوربا وتركية اسيا واحدة تقريباً الغالب فيهم بياض اللون مع التورد او القمحي المشرب بالحمر واستداره الوجه واللحية مع كثافة شعرها واتساع

العيون مع خضرتها وضيق النغم ورقة الشفتين المرجاني اللون واعندال الجيد والقامة ولبس الطقم المربع المشهور مع التنان في اشكال تفصيله وتعظيم عرض الخزام فيكون من عظمة الصدر لاسفل البطن ويا بسون العمامة . والحجاج الاتراك والشوام وما بين النهرين دجلة والفرات والعرب النازلون في الاودية والجبال المميزون بالكوفية والعقال وعرب طرابلس الغرب وما يليها من سكان البادية الكبرى تابعون للدولة العثمانية العلية ومتوسط عددهم ٧٠٠٠ نفس تقريبا

\* حجاج البوسنة والمهرسك \* هم كالترك صفات وملابس غيران السراويل ( اللباس او البنطلون ) لهذا النوع مدلات من خلفهم باستدارة تحاكي ذيول الخرفان اليمينية او البرية اذا سمت ثم يأخذ في الضيق مرة واحدة من فوق الركبة لغاية القدم بحيث يكون ملاصقا للحم وهوؤلاء الحجاج تابعون لدولة النمسا وعددهم لا يزيد عن المائتين سنويا . ولاحظت اضافة لفظة « اوفتش » لاسمائهم اقتداءً باسماء النمسا والمجر مثل « خليل اوفتش » « كاظم اوفتش »

\* حجاج بخارا \* يدخل في هذا الجنس من الحجاج جملة من الامم القاطنين في جهات بخارا وتركستان الروسية وتركستان الصينية وكاشغر وغيرها وقد جمعتهم في نوع واحد عمومي لان صفات خالقهم ولغتهم وملابسهم واحدة تقريبا فترى اجسامهم نامية وصحتهم جيدة طوال القامة كبار الجماع وجوههم مدورة وانهم قحية لحام اما دائرة او كوسة اعمار حجاجهم في الغالب بين الاربعين والثمانين وملابسهم شتوية ثخينة تدل على شدة البرد ببلادهم فتراهم يلبسون جبة جوخ او تيل بطانتها من شعور

أو صوف الغنم وتحتها قميص فوقه حزام يحاكي حزام الفلاح المصري وعلى رؤوسهم شملة أيضاً كبيرة أو قبعة من جوخ مبسطة بصوف الغنم الطويل الأسود وشكلها يشبه البريطة السود التي تلبس في التشريفات وجميع هذا النوع يلبس جزمة طويلة كفرنس الجند . وبعض هذه الانواع متفقة في علوم لندن وبالاخص اهل بخارا وهم قد وخبوا . وكتاباتهم فارسية ولكن باللغة البخارية وقد شدنا جوازاتهم محررة على قماش يقارب الحرير . ومتوسط حجج هذا النوع يبلغ ١٤٠٠ نس سنوياً . وقد لاحظت الحاق لفظ «أوف» لاسيما اهل بخارا التابعين للدولة الروسية . مثل «محمد أوف» و«عبد القاهر أوف»

✽ الحجاج الداغستانيون ✽ اهل داغستان التابعة لدولة الروسية يتدزون عن اهل بخارى السابق ذكرهم ببعدهم ميزت اخصها شكل الملابس ودرجة الغلابة والشهامة العربية . فهم يلبسون كاهراء افغانستان اي قبعة شعر سوداء كالمخروط الناقص وساترة لغاية الانخاذ يحزمونها من الوسط فتشابه أفغانستان ثم البنطلون وسلاحهم الخناجر والسكاكين والغالب فيهم طول القامة واستدارة الوجه مع اللون القمحي المشرب بالحجرة وغالبيتهم علماء في الشرح وعلوم الفقه يحسنون التكلم باللغة العربية مصححة على القواعد النحوية ومن العجيب انهم لا يفهمون الكلام المصري الدارج واذا لحن الانسان الذي يتحدثهم وفوف في حركة تكدر وامنه وعنفوه ويملون كثيراً الى المناظرة وهم يشكون من حكم الدولة الروسية لعاملاتها ايام بالقسوة .

✽ حجاج افغانستان ✽ يندر مرور هذا النوع بالسويس اسفزه على بواخر مخصوصه تسافر من بلاده لجدده ولذا لم اشاهد الا أفراداً من اهالي

كابول مقر الامير عبد الرحمن ملك افغانستان وهم يلبسون العمام البيضاء  
الكبيرة وقد شاهدت ابن الامير عبد الرحمن وولى عيده عند عودته من  
زيارة المالك الاوروباوية في اكتوبر سنة ١٨٩٥ وبمعيته اخوه الصغير  
واثنا عشر من رجال حكومة والده وملابسهم وصفاتهم كالداغستانيين  
ومما سرني حصوله من هذا الامير ان فرض صلاة المغرب وجب وهو  
يتنزه على شاطئ قنال السويس في شارع الترابلين ولعدم وجود مسجد  
بتلك الجهة فرش كبود احد اتباعه وصلى اماماً بمعيته وعيون الاهالي  
والاجانب ترمقه من كل جانب والعقلاء تمدحه على سجوده صاغراً لله ولم  
يفتر بالخلي والخلل او علومه مقامه بين المالك والممل فكذا تكون الامراء  
\* حجاج الهند \* لا يمر على السويس من حجاج الهند الا من اراد ان  
يزور القدس الشريف واولياء مصر خصوصاً السلالة النبوية قبل الذهاب  
للاقطار الحجازية وهوؤلاء متوسطواقامة والجسم ذووا لون اسمر وعيون  
سوداء واسعة يلبسون جبة قصيرة من قماش رقيق وشكل تفصيلها  
يقارب للباطو الا فرنجي يتخزمون فوقها وتحتمها قميص ولباس رقيق مما يدل على  
حرارة بلادهم . اما ملابس نساءهم فشكها غريب جداً فترى على المرأة  
ازار قمتها العليا مثل القبعة تابس في الرأس وبعدها يأخذ في الاتساع حتى  
يلامس الارض فيستر جميع اجزاء الجسم ما عدا العينين فان لها ثقبين  
صغيرين او شبكة رقيقة وعند مناولة الطعام يتجهن بوجوههن نحو حائط او  
ناحية ليس للرجال مرور عليها . ونساء الامراء منهم يلبسن في انوفهن  
خزماً من ذهب مرصعاً بالمولوء والاحجار الكريمة  
وقد كنت امدح زي نساء الهند واقول انه احسن ستر لربات

الحدور حتى حصت حادثه مريعه . بل فاجعة وجيعة . ادهشت من  
شهداها من العباد . وفتت بعظيم هولها الاكباد . الا انها كالامتحان .  
اظهرت الشجاع من الجبان . وحققت لي ان هذا الأزار . يخجل عند وقوع  
الايثار . وتفصيل الخبر . وفيه عبرة لمن يعتبر . انه في يوم الاثنين  
السادس والعشرين من شهر شعبان المكرم تأهبت باخرة البوستة الخديوية  
المسماة ( الرحمانية ) لتسفر من ميناء السويس بالبوستة والحجاج والبضائع لجمدة  
وسواكن كالعادة المعتادة وكان ضمن الحجاج كبير من اهل الهند اسمه الشيخ  
رحيم بخش وزوجته مريم وابنته كرمين بي بي وصحبته ثلاث عشرة نفساً  
رجالاً ونساءً كل ملابسهم على الزي المتقدم فيدينامم يمرّون على سقالة السفينة  
من الشاطئ لما سقطت امرأة اميرهم في البحر وغمرت بالماء لغاية النحر .  
فتحبت . وعن كل حركة تعطت . لأن يديها في الازار مكبله . وعينها  
به مقفلة . وبذا اشرفت على الهلاك . بدون ان تلتفظ او تبدي اقل  
حراك . ومما اذكره بالاسف والندامة . ان ملاحى السفينة عدموا  
الشهامة . فضلاً عن حث الجميع لهم . وتكليفهم بالسقوط خلفها من  
ضباطهم . وبينما هي تودع الحياة . ولم يبق من الشهامة عند الحاضرين الا  
قول لا حول ولا قوة الا بالله فاذا انقض نحو الخطب من شيمته النجدة .  
وشق عباب البحر مقتحماً صروف الشدة . ورفع رأس المرأة عن الماء .  
وهي بين اليأس والرجاء . . ومما اذكره عن نساء الهند بلسان المدح  
والاعتبار . ويحق لمن به الافتخار . ان الرجل اراد ان يكشف وجهها .  
ليسهل التنفس لها . فالفتت وجهها نحو الماء . وهذا العمري احسن ما يروى  
عن الحياء ولا سيما حصوله من عجوز كهنه ادركها الخطر . وبهذا نجهاها الله



من الغرق على يداخ النجدة . من لم تفارقه مكارم الاخلاق حتى في الشدة ساكن الربوع الجبلية . الموصوف في هذا الزمن بالتجرد عن المدينة والتمسك بالخصال الوحشية (رجل من العرب) اعجب الحضور بشجاعته ولا عجب . ومن هذه الحادثة حكمت بان رداء نساء الهند مضر عند الخطر . اكثر من افادته في حجب جمال المرأة عن النظر اه

واما غير الاسلام من اهل الهند فيرون كثيراً على السويس ويذهبون لمصر والاسكندرية وغيرها للتجارة كما يعهدهم كل منا بالصفات المتقدمة وانما ملابسهم افرنكية وقبعاتهم هندية صغيرة مستديرة الشكل مزركشة بنقوش الحرير والخيوط الذهبية والفضية للون ومتوسط عدد حجاج الهند المار على السويس يبلغ ٢٦٠ نفساً سنوياً

✽ حجاج العمم ✽ هذا النوع يمر بكثرة على السويس وهو متحد في الصفات الخلقية والخلقية متباين في الازياء الملبسية كالمصريين وفريق يلبس الجبة والقفطان والعمامة البيضاء المتوسطة الحجم وفريق يلبس طربوشاً عثمانياً وبدلة افرنكية وفريق يلبس كالا فغانستانين وفريق يلبس الكوفية والعقال والقفطان فقط كالبدو وهذا الفريق الذي تشبه بالعرب في لبس العقال خالفهم بالكلية في الاخلاق وصفات الكمال فاعوذ نفسي والعرب بالله من شرور هذا الفريق وفجوره وحمقه وسوء اخلاقه . وغالب العمم يسمون « ميرزا حسين خان » « مشهد حسين » « غلام علي » « عبد الحسين » « ميرثقي » وكلمة (مير) عندهم معناها (سيد شريف) اي من ذرية سيدنا على كرم الله وجهه ومتوسط عدد حجاج هذا النوع يبلغ ٥٠٠ نفس سنوياً

✽ حجاج جاوة ✽ جاوة هي جزيرة تابعة لدولة هولاندا واقعة

في الجنوب الشرقي لجزيرة سوماترا المجاورة لشبه جزيرة ملقة جنوبي قارة  
 اسيا بين الاوقيانوس الهندي والاقيانوس الباسيفيكي اي بحر الظلمات .  
 طقسها حار تقريبا من خط الاستواء جنوباً المسافة بيننا وبينها خمسة  
 وعشرون يوماً بالسفن البخارية السريعة . وتربة جاوا خصبة جداً وبها  
 ينبت البن ولكن غالب اهلها فقراء جدا لكسل زائد الم بهم فثبط همهم  
 ولولا فريضة الحج التي يرونها واجبة على كل حي منهم لما اشتغلوا بغير ما  
 يعيشهم عيش الكفاف . اما حجاج جاوا فكثيرون ولكن لا يعرج على  
 السويس منهم الا نحو الثلاثين او الاربعين وذلك لسفرهم على ابورات  
 مخصوصة تتقاهم ذهاباً واياباً من بلادهم لمدة وبالعكس . ويمكن تمييز اهل  
 جاوا من غيرهم بمجرد النظر الفليل لان صفات خلقتهم تدل عليهم فترى  
 وجوههم مثثة الشكل تقريباً واصداغهم بارزة وعيونهم ضيقة ممتدة  
 امتداداً افقياً والوانهم بين الاسمر والقمحي الاصفر لا شنب ولا لحى لهم فترى  
 الرجال كالنساء ويعسر عليك التمييز بين الذكر والانثى وغير ذلك يصعب  
 عليك تقدير اعمار الرجال اذ البالغ الاربعين منهم لا تشك في ان عمره  
 عشرين او اقل وبعضهم ينبت في ذقنه شعرتان او ثلاث او خمس الى  
 العشرين وهذا يمكن تقدير عمره بشيب شعره من عدمه ويندر ذواللحية فيهم  
 وربما كان متولداً

كتابة اهل جارا عرية ولكن بلغاتهم المتعددة . وقد اجتهدت في  
 معرفة شيء من لغتهم وكتابتها لاقف على الفرق بين الفاظهم والفاظ اللغة  
 العربية فتعسر علي في البداية لعدم وجود مترجم لييب بيني وبينهم واخيراً  
 تسنى لي ذلك في سنة ١٣١١ بواسطة رجل اسمه ايدي بن راسم من قرية

بوجور بجاوا وامرأة اسمها ميمونة بنت وجاية من قرية بندون بجاوا كانا يعرفان الكلام العربي قليلاً وعرفت منهما الف با وبعض الكلمات والاعداد ولكن لم اجزم بصحة النقل حتى اسعدني الحظ بعرفة من افصح لي معجم اللفظ حضرة النبيه الفاضل والوجيه الكامل احمد افندي عبد العزيز الموصلني الاصل ونزيل جاوا لاجل التجارة والشغل اثنا- مر ورده على السويس متوجيهاً للحج الشريف سنة ١٣١٢ فاخبرته بمهمتي بعد ان قوى بنباهته وفصاحة حديثه العربي همتي وقرأت عليه ما التقطته من افواه العامة فضبط النطق وعدل واصلح خطأ الكلمات وبدل وكتب لي اعداد جاوا المستعملة رسمياً في الحكومة وضبطها بالحروف الافرنكية وهاك البيان

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع  
 غا غ " افا ف ك ق ل مان ما و لا " ي

- (١) ينطقون بها الب (٢) لهذا الحرف عندهم ثلاث نطق ولكن ينطقونه مخففاً كحرف (ب) عندنا وحرف (b) الافرنكي (٣) ينطقونه كالجيم المصرية او كحرف (y) في كلمة (god) الانكليزية (٤) ينطقونه كحرف (ج) عند اهل الشام مسوقاً بحرف (د) او كحرف (g) في كلمة (age) الانكليزية (٥) ينطقونه بصوت بين الحاء والهاء (٦) ينطقونه كالحاء العربية ولكن مالة النخعة (٧) ينطقونه كحرف (ج) الموضوع تحته ثلاث نطق في كلمة (جاو يش) (٨) ينطقونه تماماً كحرف (j) الانكليزي المقارب لنطق اهل الشام في حرف (ج) (٩) يرسمونه بسنة رابعة ان كان مفرداً (١٠) ينطقونه بنخعة مالة (١١) كالعربي مفتوحاً (١٢) لا مثل لهذا النطق هذا الحرف في اللغة العربية ولا في غيرها من اللغات المتداولة بأنون به من اعلا الحلق مع تحريك اللسان راسياً فيشابه الراء والغين والنون معاً ويقرب منه نطق الراء عند النرساوين المتعاجمين مثلاً كلمة (اورغ) بالجاوا ومعناها (آدمي) ينطقونها (اورغارن) (١٣) كالراء العربية (١٤) ينطقونها بين حرف (r) و (v) (١٥) ينطقونه كاب بتخيم الكف (١٦) ينطقونه (قب) بالتخيم ايضاً (١٧) ينطقونه (لا آلب)

( ٥ )	( ٤ )	( ٣ )	( ٢ )	( ١ )
ليما lima	امفت ampat	تيجا tiga	دووا doewa	ساتو satoe
( ١٠ )	( ٩ )	( ٨ )	( ٧ )	( ٦ )
سفلو sepuloe	سمبان sembilan	دلافن delapan	توجو toedjoe	أتمه amen
( ١٥ )	( ١٤ )	( ١٣ )	( ١٢ )	( ١١ )
سريو seriboe	سراتوس seratoes	دووافلو doewapoele	دووابلاس doewablas	سبلاس seblas

وليس لأعدادهم أرقاماً بل يكتبونها بالحروف الهجائية

### \* العرب الكرام \*

هذا الجنس الاصيل المطبوع على كرم الاخلاق وكل جميل يؤم  
ام القرى برآ في فيافي بلاده المعطرة كما هو معلوم. ولكن من المنان  
واقنضت رحمته ابني الانسان ان يتمتع انظارنا ويفرح قلوبنا بروية من  
تمسكوا بشيم جدودهم فلم يتمكن الاجنبي من المداخلة بينهم في كل عام  
تتشرف السويس بما لا يتجاوز العشرات من اكابر العرب الكرام القريبين  
من السواحل البحرية مثل الحصى وعمان وغيرها يأتون لها بجرا عن طريق  
البحر الاحمر بعد مرورهم على بومباي بالهند والمحيط الهندي ومنها يسافرون  
الى جده بجرا بعد ان يكتثوا في هذا الثغر اياماً ثم علي كايمة الوصل ابكيها  
ساعة الفصل اشرف سمعي باقوال فصيحة وجلل صحيحة نستشدهم الاشعار  
المبنية عنما في بلادهم من الاخبار. الغالب فيهم نحول الجسم وتوسط

القامة ومحيية اللون او سميرته الجاذبة للقلوب وجوههم وصفات خلقتهم  
واخلاقهم عربية يلبسون الجبة والقفطان والكوفية والعقال ويتحلون بالادب  
والكمال وهذا ما جعلني اهتم في حبيهم واقدم نفسي بنفسي للتعرف بهم  
والقيام براحتهم في حلهم وارتحالهم فاذا لمخ طرفي على البعد ذا عقال يجذب  
نحوه اكثر من انجذابه لذات خدر وعقال . ومن ذلك انني شاهدت في  
شهر شوال سنة ١٣١٢ اثناء اشغالي باشغالي جماعة في زى اهل نجد فتعلق  
بهم قبل محادثتهم قلبي وزاد الوجد ولكن تصبرت برهة حتى انتهزت الفرصة  
فوقفت لديهم وقدمت نفسي اليهم فرايت ثغورهم ابتسمت وعلامات البشر  
على وجوههم ارتسمت وبعد التحية وتمنعي بالفاظهم الفصيحة النجدية علمت  
ان بلدهم تسمى الكويت والكبير فيهم يدعى الشيخ صالح يعلمه الوقار والجدود  
والاعتبار وصحبه الامجد الشيخ زائد والشيخ ابراهيم والشيخ قاسم والشيخ  
عبد الرازق فلما استقر بنا الجلوس وجرى حديثهم الفصيح مجرى الكؤوس  
قت امدحهم بهذه الايات الارتجالية راجياً منهم غرض الطرف عن  
الزلة والخطية

فؤادي في هوى الاعراب عاني \* يهيم بذكركم دون الغواني  
فإن آنتهم في الحي اسعى \* اليهم طوع شارات الجنان  
كأنني ان حظيت بهم اتى لي \* محب ابتغيه مدى الزمان  
وقد جالست منهم كل شهم \* شريف النفس مرفوع المكان  
فهذا صالح الاعمال يحكي \* بهيته اميراً من عمان  
وزايد ثم قاسم آل ودّ \* و ابراهيم يهيم اذ يراني  
وعبد الرازق الفطن الذكي \* يشير الى المكارم بالبنان

في اهلي الكويت واصل شوقي \* لعم شكري بقلبي واللسان  
 لقد ذكرتموني اليوم اهلي \* عريب الجزع اصحاب المثاني  
 فهل لقلب من وجدني شفاء \* وهل بعد البعاد لنا تداني  
 وفي التوديع اهديكم سلاما \* يكرر ما بقي الركن اليماني  
 وفي اوائل ذي القعدة سنة ١٣١٢ رأيت شهماً من الرجال عليه  
 الكوفية والعقال يعدو في سيره . ليدرك وابور البحر قبل مسيره . فنظرت  
 اليه نظرة المشتاق . العالم بدو ساعة الفراق . فاذا هو ينظر الى كذلك .  
 كأنه يقول حالي كحالك . ولما وصل عندي . تصاحفنا بالايدي . كأن  
 بيننا معرفة قديمة . وتلاقينا في هذه الساعة اليتيمة . وقد علمت بعد تبادل  
 الكلام . انه كن ينظري نظرة غرام . ولم اعجب لهذا الانجذاب الغريب .  
 لحصوله بيني وبين شاعر لبيب . نال بفضل علمه الاشتهار . في كثير من  
 الامصار والاقطار . واسمه الشيخ فيهد بن عبد الله المميزعي النجدي . من  
 اهل الحصى (التجار يكتبونها الحسا) . وفيما نحن في شكوى الغرام . وشدة  
 الوجد والهيام . اذ نعتت بالبخرة اشارة الفراق . فسالت دموعنا من  
 حليب الاشواق . ثم عانقنا بعضنا بعضاً وسلنا . بدون ان يتلفظ احد منا .  
 وافترقنا على هذه الحال . حال الدهشة والانذهال . فتواردت عليّ الاشعار  
 وغردت بها كتغريد الاطيار . جمعت من ذلك قصيدة . شرحت حالة  
 فراقنا بصيغة مفيدة . وسأدرجها في الفصل الثالث مع جواب الشيخ عليها  
 كترا لله من امثاله

وقد اختبرت سجايا الكثير من حجاج العرب فوجدتها عين الكمال وحلية  
 الرجال وليس للكذب عندهم موطن ولا للرياء مكن سيمان في هذا الكبير

والصغير الامير والحقير مما شوقني للافتداء بهم والتخلي بشيمهم  
 عشقت الشعر وزبي العرب \* فزين حسني وزاد الأدب  
 وسنشرح حالة تجار عرب نجد عند الكلام على (سجايبا العرب) ان شاء الله  
 \* حجاج بلاد الكيب او الكيف او افريقيا الجنوبية \* هذه البلاد  
 الواسعة التابعة لدولة الانكيز وجمهورية النرنسفال واقعة في القارة الافريقية  
 بين درجة ٢٤ و ٣٥ جنوبي خط الاستوا يسكنها كثير من الاجناس البشرية  
 بين شرقيين وغربيين غالبهم نزع اليها مؤخرًا لما اشتهر امرها وتلاها الماسها  
 فاظهر ابريزها واقدم هذه الاقوام استيطانًا بتلك الانحاء اناس يعتبرون لدى  
 الدول الحاكمة انهم الوطنيون الاصليون وهم في القامة والخلقة والخلق كالمصريين  
 تقريباً الا في خلة واحدة وهي جهلهم بالكذب والرياء كية انتمهم الاصلية  
 (الدش) ولكن يتكلمون ويكتبون بالانكليزية وعندهم جملة ديانات  
 مختلفة كالهند ولكن الغالب فيهم الاسلام ومن النوادر المسرة اني في أوّل  
 رؤيتي هذا النوع من الحجاج وكنت اترجم الحديث بينهم وبين حضرة ناظر  
 جوازات السويس باللغة الانكليزية داخلي الشك في اسلامهم ومعتقداتهم  
 فاحببت الوقوف على الحقيقة وسألت واحداً منهم عن الصلوات الخمس  
 المفروضة فقال هي صلاة الصبح وفرضها ركعتان وقبلها ركعتان سنة  
 والظهر وفرضها اربع ركعات قبلها اربع ركعات سنة وبعدها ركعتان  
 كذلك والعصر فرضها اربع ركعات قبلها اربعة سنة والمغرب فرضها ثلاث  
 ركعات بعدها ركعتان سنة والعشاء فرضها اربع ركعات وبعدها ثلاثة  
 للسنة يوتر بواحدة منهن . فلما اجابني سررت كثيراً ولكن حدثني نفسي  
 ان اساله عن حفظ القرآن وهل يقدر على قراءته عربياً وبعده التردد سألته

عن ذلك قد أشعر الا وكبيرهم المدعو علي الدين بن آجام (وهو شيخ اوهنه  
 الشكر كنت اجلسه على كرسي اكراما للحيته البيضاء وشفقة عليه من صب  
 الغناء) وثب علي كوثية الضرعام حسبت انه عاد الى قوام الشباب بعد ان  
 انحى وثب وولم اذرنه عد استفهامي من ضروب الغيب وتكدر جدا حتى انساه  
 ذلك الشيب ورد علي بالغة العربية قائلا بجدة - ما ذا تريد بعد سوءالك  
 عن الفرائض الدينية باكسولا عن زيارة قبر خير البرية مع قرب الطريق  
 ووجود الرفيق الظن اننا نمارق اوطاننا ونترك اولادنا واموالنا لاداء  
 فريضة نجيل اركانها وواجباتها وسنمبالا والله نعرف ان فريضة الحج التي  
 تغيب بسببها عن اوطاننا ثمانية اشهر منها نمكث في البحر شهرين على ظهر  
 السفن ذهابا وايابا بين بلادنا وجدده واجبة بعد معرفة فرائض الصلوة  
 والصوم والزكاة على المسلم البالغ العاقل الحر الذي يستطيع اليها سبيلا من  
 زاد وراحله وصحة جسمه وعلما ان اركانها اربعة الاحرام مع النية والوقوف  
 بعرفة والطواف بالمبيت والسعي بين الصفا والمروة . واركان العمرة اربعة  
 الاحرام والطواف والسعي والحلق . والواجبات ثلاثة الاحرام من الميقات  
 ورمي الجمار الثلاثة والحلق . وسنن الحج سبع تقديم الحج على العمرة والتلبية  
 وطواف القدوم والمبيت بمزدلفة وركعتا الطواف والمبيت بمبى وطواف  
 الوداع . ويتجرد الرجل عند الاحرام عن الثوب المخطط ويلبس ازارا ورداء  
 ابيضين . فهل بعد هذا ظن اننا نجيل فريضة الحج واذا كنت  
 تحققت معرفتنا ايها الاخيارمك الظن باننا نجيل فريضة الصلوة التي هي  
 اول ما يجب على كل مسلم او انما لم نصم ونؤد الزكاة لا وبنبي الامة اننا  
 نعرف كل ذلك وغيره من احكام الشرع ومنا من يحفظ القرآن عربيا



ومنا من يقرأه ومنه تعلمنا ذلك فظن بنا خيراً واسمع لي ان اسألك عن عقيدتك في المعبود جل وعلا فاعرب لنا عن صفاته بالصریح ودعني من عناء الوقوف استرح فقلت ٠٠ ان الله جل شأنه وعز سلطانه واحد لا شريك له فرد لا مثل له حمد لا ضد له منفرد لا ند له قديم لا اول له مستمر الوجود لا آخر له ابدی لانهاية له قیوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم یزل ولا یزال موصوفاً بنعوت الجلال ومدعوًا بالتعظیم والاجلال لا یقضى علیه بالانقضاء والانفضال بتصرم الابدان وانقراض الآجال بل هو الاول والاخر والباطن والظاهر وهو بكل شيء عليم علمياً یخنیص بعلي ذاته الربانية وليس كعلمنا بالعلوم والاشياء فهو صفة شريفة تتسبب لجلاله ورفعته وكماله كالارادة وضدها الكراهة والقدرة وضدها العجز والسمع وضده الصمم والبصر وضده العمى والكلام وضده البكم والحياة وضده الموت والمخالفة للحوادث وضدها الممانلة والوجود وضده العدم ٠ ويتنزه جل شأنه عن انه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا یماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا یماثل موجوداً ولا یماثله موجود ليس كمثل شيء ولا هو مثل شيء وانه لا یجده المقدر ولا تحويه الاقطار ولا تحیط به الجهات ولا تكنتفه الارضون ولا السموات وانه تعالى مستوی علی العرش علی الوجه الذي قاله وبالمنعنى الذي اراده في قوله الرحمن علی العرش استوی منزهاً عن الماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال ٠ لا یحمله العرش بل العرش وحماته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته ٠ وهو تعالى فوق العرش والسماء وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده

قرباً الى العرش والسماء كما لا تزيد بعدا عن الارض والثرى فهو عزاً  
 شأنه اقرب الى العبد من جبل الوريد وهو على كل شيء شهيد حي  
 قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز او فتور لا تاخذه سنة ولا  
 نوم هو صاحب الملك والملكوت والعزة والجبروت خالق الخلق واعالم  
 وقدر ارزاقهم . ويجب علينا ان نوؤمن بانه جل جلاله بعث النبي الامي  
 اقرشي سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
 بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
 ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن  
 معد بن عدنان صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والانس  
 والجن ففسخ بشريعه الشرائع الا ما قرره منها . وفضله على سائر الانبياء  
 وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهي قول ( لا اله الا الله )  
 ما لم تقترب بها شهادة الرسول وهي قول ( محمد رسول الله ) . والزم  
 الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه من امور الدنيا والآخرة . وهنا  
 قطع علي الكلام قائلاً كفى كفى لقد اعربت عن علمك بما جعاني اعطيك  
 الحق في سوءالك لنا لتعلمنا نفع الله بك اخوانك المسلمين . ثم افترقنا وكل  
 منا في عجب كثر الله عدد ممالك الاسلام وقوى شوكرته بين الآنام

ومما شاهدته واعجبني في اهل الكيب لاسيا المتباعدين عن راس  
 عشم الخير والقريبيين من الترنسفال محبتهم لنفع غيرهم بالترغيب في السفر  
 لبلادهم قائلين انها كنز الغنى وسبيل المنى فيها الجواهر الثمينة والمعادن  
 الكريمة اخص بالذكر من صاحبتهم وشوقوني لرؤية بلادهم الشاب  
 المؤدب الحاج خجي عمر آرت من عشم الخير او راس الرجاء الصالح

مر على السويس سنة ١٣١٢ هـ وسافر الى الحجاز ثم عاد في صفر من سنة ١٣١٣ هـ  
 وذهب الى مصر القاهرة حيث زار آل البيت الطاهرين والاولياء والصالحين  
 ثم سافر لوطنه ومعه ابن سليم افندي عطا الله مفتش خفر السواحل بالسويس  
 يشتغل في تلك الانحاء . وفي هذا العام حضرنا عمه الكامل الحاج ثقي الدين  
 وزوجته الحاجة محسنه والحاج اسحاق عبد الرحمن والحاجه رقيه زوجته من  
 كوملي بيكن والحاج حمزه وسيعودون بعد قضاء الحج لزيارة اولياء مصر .  
 ولكن هيات للمصريين ان يفارقوا الاهل والبنين

هذه هي الاجناس المعتاد مرورها سنوياً وخلافها يمر افراد من  
 اجناس متباينة واقطار متباعدة مثل جنوبي الغرب الاقصى والصحراء  
 الكبرى والسودان وهوؤلاء يقاسون العناء في سفر الصحراء ولتكم عليهم  
 قليلاً ونشرح حالهم لتام الفائدة

في العام الماضي رأيت رجلاً في نحو الثلاثين من عمره معتدل القامة  
 ربها مستدير الوجه وردي اللون يلبس عمامة بيضاء وبرنساء مغربياً  
 ويتكلم باللغة العربية الفصيحة الخالية عن اللحن فتعجبت لمغايرته في النطق  
 لأهل الغرب واحببت الوقوف على حقيقته فسألته فاجابني بوجه ضاحك  
 انه من اهالي شنقيط الكائنة وسط الصحراء على بعد خمسة عشر يوماً  
 جنوبي الغرب الاقصى وان اهله كبيراً وصغيراً يتكلمون بفصح العربية  
 وغالبهم يقول الاشعار ارتجالاً بلا استحضار وبها علماء اعلام يدرسون  
 العلوم الشرعية في المساجد . فاعجبني قوله وطالبت منه القاء بعض الاشعار  
 فابتدأ كالسيل المنهمر يقص رحلته للحجاز من ابتداء خروجه من وطنه  
 لحد السويس نظماً جذب القلوب واسترق الاسماع وسيأتي ذلك في

اقوال الشعراء تحت اسمه الذي علمت انه يدعى به

وقد كان معه خادم زنجي فاخبرته فاذا هو ينطق بالعربي فصيحاً  
صحيحاً فزادني عجباً ولكن لا عجب على حال تلك الانحاء حيث لم يمسها  
شيطان التمدن الاوربي الحديث بل ولم تسمع به فهي امنة من تداخل  
جراثيمه المفسدة وتعاليمه الفاسدة

وفي التاريخ المذكور تعرفت بعالم عامل اسمه الشيخ حسن بن عبد الله  
اسد من اكبر وداى بالسودان وكيفية المعرفة اني ذهبت في احدى ليالي  
رمضان لزيارة الوجيه السيد هاشم سر تجار السويس فنظرت ضمن  
الجالسين هذا الرجل وهو سوداني ضخم الجسم طويل القامة ساكن صامت  
لا يتكلم فلم اعبأ به ظناً مني انه عبد جاهل وحشيّ فبينما نحن نتكلم على  
براعة الشعراء في التشبيه لمناسبة القاء هذين البيتين من حضرة المكرّم  
السيد هاشم

رأت قمر السماء فذكرتني \* ليالي وصلها بالرقبتين

كلانا ناظرٌ قمرًا ولكن \* رايت بعينها ورات بعيني

فادركت من هذا السوداني اصغاءاً داني على تشوقه لسماع الاشعار  
ان لم اقل على درجته في العلوم فقامت من مكاني وجلست بجانبه وحادثته  
فاذا هو يحسن التكلم باللغة العربية الصحيحة ما عدا بعض حروف ثقيلة  
في المخرج وباحثته فاذا هو عالم مكين وقال نحن في بلادنا الجبلية التي  
هي من الاقطار السودانية نقول للمتعلمين كما قال لنا المعلمون ان مصر دار  
العلم والعمل وهذا القول من الثابت في عقلي طول مسيري في الصحاري  
والوهاد ومروري على المدائن السودانية والبلاد وكان شوقي لمصر وعلمائها

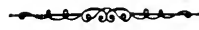
يهون عليّ نصب الاسفار حتى اذا جئت مصر استولى عليّ الانذهال  
ووقعت في شرك الحيرة والحبال حيث عجزت عن التمييز بين المسلم  
والنصراني لتشابه الملابس الماثلة للملابسك (واشار الى ثيابي الافرنجية)  
وهذا لباس من لا خلاق لهم ولكن ما كدرني وجعاني اعذرا مثلك رؤيتي  
علماء الازهر وقضاة الشرع مكسوين بثياب الحرير من الراس الى القدم  
مع انه لا ينبغي للعالم ان يلبس انحر الثياب والله يصلح حال المسلمين .  
وعند ذلك سأته عن اسمه وبلدته والطريق التي اوصلته الى مصر فقال .  
العبد الضعيف المذنب اسمه الشيخ حسن بن عبد الله اسد من اهل ودّاي  
وهي برور لا بجور فيها طقسها حار جدًّا . عزمت على الحج وزيارة  
رسوله الكريم فخرجت من بلدي مجدافي السير على المطايا حتى دخلت برنو  
وهي مدينة زاوية بالعلم والعلماء ومنها الى سقطو وهي ثاني مدينة للفلان  
ثم الى بلدة يقال لها زندرثم الى اخرى يقال لها آير احدى بلاد الكنّين  
وهم قوم جاهلية لا دين لهم ومنها بعد سير مديد واصلنا الى مدينة غات  
وفيهما عسكر من جنود امير المؤمنين سلطاننا عبد الحميد نصره الله وهذه  
المدينة بينها وبين طرابلس الغرب مسيرة اربعين يوماً وكانت سابقاً ملكاً  
للكنّين وبعدها جئت الى ارض فزان ثم الى طرابلس الغرب ومنها الى  
الاسكندرية بجرّاً ومصراً برّاً واهلها يسمونها مصر ثم الى السويس ونزلت  
بهذا البيت الرّحيب واعجبني اهله السادة لتمسكهم بالملابس العربية اما  
انت فاعجبني خلقك وكدرني لبسك الافرنجي فقلت له يا سيدي يهيك  
من الرجل اخلاقه وعوائده ام زى ملابسه فقال اخلاقه وعوائده فقلت  
له اذا اعلم ان المصريين اتبعوا الافرنج في ازياء الملابس وخالفوه في

الاخلاق والعوائد فعم لا يزالون متمسكين بسجاياهم الاصلية وعوائدهم  
الشرقية وربك الفعال لما يريد

وقد اطلعت على بعض كتبه ومحرراته وكها عريية بخط يده المشابه  
للخط الكوفي الذي يتعذر علينا قراءته فعلت ان الكتابة عندهم لم تنزل  
في سن الطفولية فهي اشبه بالخط الكوفي الذي كانوا يكتبون به في صدر  
الاسلام وهالك مثالا منه وهو اول سورة الفاتحة (بسم الله الرحمن الرحيم)

# بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ

ثم افترقنا وانا اعجب باسود صار ابيض بعلمه وعمله



—\* الحج للقدس وطور سينا \*—

ير على السويس سنوياً في شهر ابريل نحو مئتي نفس من اهالي  
المسكوف غالبهم نساء وعزيمتهم التمتع بزيارة دير طور سينا الكائن جهة  
الطور وهو من الاماكن المقدسة وهؤلاء الحجاج في حالة سفرهم كفلاحي

مصر يحسنون معتنهم ووعية ضاههم على ظهورهم سين الرجل والنساء  
وبعضهم ينكب على عصا طوية كالتبوت مصري وفقط مميز للتوعين ان  
حجج مسكوف يلبسون البربط السود والنمستين لافرنجبة وون  
وجوه شفرة وشعورهم صفراء مشربة بحمرة

١٠ حجج مقدس الشريف لمدين يرون على السويس فشم ليهود  
(بنو اسرائيل) وشو لاء يردون لسويس في بحر الاحمر من جنة عدن  
والحديدة وشاههم من هلي صنعاه "وكشم ثبوت العقيدة في دينهم وون  
انهم اقراء ثم يذهبون الى بورت سعيد ومنها يبحرون لزيارة بيت  
المقدس مقدس وربي قمو هناك بعثالاتهم وجوه مصر فيستوطنون  
بها حيث لم يعد لبلادهم لاقبل وشم يتكلمون بعربية وننظ الهدو  
وملابهم تقريبا عرية وضعهم لسن والدقيق وهذا يحسونه في قرب  
جد ( جرب )

## ❖ ملحق للرسائل التاريخية ❖

❖ مدينة السويس وتل صنط ومندرة لاسكندرية ❖

لما شكل علي ترهذه موقع لثلاث طبت هدى من العلامة  
جورجي فندي زيدان مؤلف تاريخ مصر حديث ومنشئ مجلة اذلال  
فورد لي من حضرته الشرح لآتي

١١ السويس الحاية حربته وقد كان مكانها اوباقرب منها في  
ازمنة الفراعنة والمدول اليونانية وللرومانية مدينتان اسم احدهما

(ارسنوى) والاخرى (كيسما) (والعرب يسمونها القلزم واليهما ينسبون بجر القلزم) وانظاهران هذه الاجزاء كانت اقرب الى الحصون منها الى المدن او كان فيها حصن منيع نقيم فيه جنود مصر لحماية القوافل او السفن التي تتبادل التجارة هناك . لان التجارة كانت قبل فتح القنال تحمل على الدواب من بحر الروم الى اول خليج السويس بالقرب من هذه المدن وهناك تنزل في السفن والمحل الذي شاهدتموه شمالي المدينة (السويس) واسمه تل القلزم هو اطلال تلك المدينة الحصينة وقد سماه هيروكليس وايفانيس (كستروم) والى هناك كانت تنتهي التربة التي اعاد حفرها عمرو بن العاص وسماها (خليج امير المؤمنين) على ان ابا الفداء يجعل مدينة القلزم في مكن مدينة السويس تماماً

وكانت مدينة السويس في القرن الثامن بعد ردم خليج امير المؤمنين قرية صغيرة يشتغل اكثر اهبا بصيد الاسماك ولكنها كانت تستفح برور القوافل عابها بين اسيا وافريقيا الى مصر وغيرها . ولما فتح العثمانيون مصر على يد السلطان سليم في القرن السادس عشر اصبحت السويس فرضة او مخزناً لعمارة العثمانيين في البحر الاحمر وتقدمت اذ ذلك وزهت ولكن اكتشاف طريق رأس الرجا الصالح وقلة المياه في طريق السويس على اثر ردم الخليج حولت اسفار الشرق الاقصى الى طريق راس الرجا فعادت السويس الى الخمول حتى فتح قنال السويس فعمرت وزهت وبلغت الى ما هي عليه الآن

(٢) تل صفت الذي ذكرتموه ربما كان اثر هيكل «عطار»

او «هرمس» وكان مبنياً بالحجارة الصوانية الحمراء (غرانيت) او لعله



اثر برج او سور كان محيطاً به . ولا اقول ذلك الا علي سبيل الظن  
 لانه يحتاج الي تحقق ومراجعة لا سبيل لي اليها الان  
 ( ٣ ) ان منارة فرعون او منارة الاسكندرية التي بناها المهندس  
 سستراتوس بامر بطليموس فيلادلفوس لم يبق لها اثر الان . علي ان عبد  
 اللطيف البغدادي الذي رآها في القرن الثالث عشر للميلاد وصفها وعين  
 اطوالها ومساحتها فقد كانت باقية اذذاك ولكنها خربت بعد ذلك واما  
 المنارة الحديثة فقد اقيمت بعدها وكأني اذكر يوم زرتها اني رايت علي حجر  
 من احجارها كتابة يونانية لم اقرأها فاذا صدقتني الذاكرة كان ذلك  
 الحجر من انقاضها القديمة اه

### الباب الثالث

—\* طبقات العرب وسجاياهم \*

العرب ست طبقات وهي . . الشعوب والقبائل والعائر والبطون  
 والانخاد والفصائل . فالشعب اكبر من القبيلة كربيعة ومضر والاوز  
 والخزرج . والقبيلة ككنانة وبني عامر . والعمارة كقريش والبطن  
 كقصي والفخذ كهاشم والفصيلة كبنو العباس  
 وقد امتازت العرب بسجايا شريفة وخصال حميدة جبلوا عليها فلازمتم  
 سيان فيها الامير والحقير الكبير والصغير . منها المحمدة او الشهامة وهي  
 توجب علو الهمة والحمية علي العرض وشرفه وحفظ ناموسه والنجدة  
 والشجاعة وكل ما يعود بالفخر وبهد الصيت . ومن صفاتهم كرم النفس

ومكارم الاخلاق فهم يهتمون بمواساة الجار وحماية الطيب ونصرة  
المستنصر وحفظ العهد ووفاء الوعد . وهذه الخصال باقية فيهم للآن  
واختبرتها بنفسي في عرب نجد والحصى واليمن وصحاري الحجاز ونرى  
بعضها في العرب المستوطنين بالقطر المصري لاسيما الباقين منهم على الحالة  
البدوية ولو كان راعياً ويؤيد قولي ما قصه عليّ حضرة العلامة الاوحد  
والقدوة الامجد سلالة الرسول وصفوه بني الزهراء البتول الشيخ احمد صلي  
نائب الشرع الشريف بالسويس . وهو ان احد الجبابرة الفاسقين عبر في  
طريقه على ارض متسعة من الرمال خاليد من الرجال وبينما هو يحول  
بطرفه في الخائبا وفسيح ارجائها اذ نظر فتاه بدوية تلتقط بعض الاعشاب  
من البرية فمال نحوها هذا المئيم متبعاً شيطانه الرجيم فاذا هي غضة الشباب  
تجذب الالباب قد نشرت شعرها وسرت على ضوء وجهها فهام بها الشقي  
واستحسن تدنيس عرضها النقي فانقض عليها كالكلب العقور . غير مبال  
بعواقب الفجور . وقبض على شعرها بيده اليسرى . واشهر سكينه في  
الاخري . . ولم يرحم صراخها . فقالت ويلك تنح عني . ما ذا تبغي  
مني . فطلب منها ما سولته له نفسه الوقيحه . وشيمه القبيحه . فأجابته  
لا مانع وان كنت بكرًا . ولم يكشف احد قبل الآن لي سترًا .  
وانما قم من فوقتي حتى اعتدل وضع السكينه بجانبك ويكفيك مسك  
شعري وابتسمت له فصدقها ولم يرتب في قولها وعند ما هم بمباشرة العمل  
الذي يتناه . كانت السكينه واصلت احشاه . واحرمته الحياه . من يد  
هذه البدويه المصونه . بل الدرّة المكنونه . ثم سارت نحو حماها .  
واخبرت بما جرى اباه . الذي الزمته شهامته ان يخبر الحكومه السنيه .

بحقيقة القضية . فقبضت عليه وعلى ابنته واودعتها السجن وبعد تمام التحقيق نظرت القضية شرعاً فلم يحكم على الفتاة بشيء لابدية ولا قود لنكتة شرعية مع ان حكم القتل في ديار الاسلام لا يخلو عن دية او قود . اما القود فسقط عنها لكونها ما استطاعت دمع الفخشاء عنها الا بهذا الصنع او الفعل مثلاً . واما الدية فسقطت عنها لكونها قالت ( ضربته بالمدية لادفعه عن فعل الفاحشة وتركته يتخبط في دمه وبلغني انه مات ولا اعلم باي سبب ) . ولكن حكم عليها قانوناً بعشر سنين سجناً . ولما رفعت اوراق القضية للتصديق على الحكم من صاحب الشهامة خديوي مصر المعظم اسماعيل باشا قرأ جميع الاوراق لغرابة الحادثة فتحرك حميته واقتضت نخوته ان يعفوا عن اذنبت اصيانه عرضها الشريف واصدر امره تلغرافياً باطلاق سراحها بلا كفالة واعطى اباها خمسين جنياً فنعم الحكم وانعم بالحاكم واسم تلك الفتاة الطاهرة ( سلى ) واهلها نزلوا في ام الدياب من قرى مركز السنبلوين بمديرية الدقهلية اه

ويحكى ان قوماً من البدو التجديين نزلوا في بطن واد منخض يمر منه ماء السيل وهم يعدون الكذب اثماً عظيماً ففي ذات يوم سارت احدى بناتهم تجمع وقوداً فصادفها جمع من اصوص البدو وسألوها عن مكان قومها فتخبرت في امرها ان دلتهم اضرت بأهلها وان كذبت عليهم اغضبت طبعها واخيراً اعتمدت على فصاحتها العربية فقالت ( ان قومي في وادٍ وما هم فيه . وما هم خلقة الله وما هم فيه ) ولم تغير هذا القول مع تهديدهم اياها واخيراً تركوها وهم يحسبونها وقومها من الجن او ماشا كلهم وبعد ذلك اخبرت اباها فشكرها . ومعنى اللغزان قومها في وادٍ فيه

ماء والماء خلقه الله وعم ليسوا مستقرون في الماء . اهـ

ولم يزل العرب لحد الآن يتفاخرون بالحُصَال المتقدمة ويمدحون المتحلي بها ويحثون على الاقتداء به وكل ذلك يضمّنونه لا شعارهم الحميدية كما ترى في قول الظالموي النجدي على القهوة

يا كيب شب النار يا كيب شبة \* عليك شبه والحطب لك يجابي  
بالكي (١) اللي شبيته واصلى هبه \* تجاب عليك سراة ليل غياب  
انا عليه جيب ماها وجهه \* وحسه وثقليط الدلال العذاب  
لامحالاً (٢) يا كيب حمسه ودقه \* يجلب لنا يا كيب ناسا غياب  
لا جاضع المسبوع خطو الجابه \* الاماحلا (٣) يا كيب طق الرساب  
الواله (٤) يا كيب للربع صبه \* والرزق عند اللي نشا السحاب  
ولما اشكل علي كتابة هذا النظم من الفاظ ناقلية تجارا الابل من  
عرب نجد الذين يبرون على مينا السويس سنوياً قاصدين وطنهم  
وتعذر علي فهم بعض المعاني مع تشوقي لمعرفةا بعثت اطلب الرشد  
من عالم عارف بكلام البدو والحضر وشاعر ماهر في القريض والحميني  
وهو الشيخ الفاضل مبارك بن مساعد البسام النجدي المقيم الآن  
بجدة عما اشكل علي من قول الظالموي السابق وعن نمر بن عدوان من  
شعراء نجد المشهورين . فورد لي منه الجواب الآتي قال ابقاه الله  
بعد السلام . . . . .

واما سؤالك عما سمعته من بعض عربان نجد تجارا الابل من

(١) اي ربما (٢) اي ما تعجب (٣) اي يا ما احسن (٤) المحاضرة

القصائد التي تكاد لا تفهم وان فهمت لا يمكن الانسان كتابتها .  
 فالامر كما ذكرت الاملن اوغر وانجد وسار باقطار العرب كالمثل  
 يوما عراقياً ويوما يمانياً ومن ذلك ما حررته لي من قول نمر بن عدوان  
 فالمذكور من شعراء زمانه من العرب ومن معدودي رجال وقته وهو من  
 اهل اوائل القرن الثالث عشر واواخر الثاني عشر وهذا الشعر يسمونه  
 ( بالحميني ) وهو لا يدخل في موازين العروض بل هو متوافق القوافي  
 والاوزان على قواعد اهلهم وقد ورد منه شيء اي من ابحره في اواخر  
 مقدمة ابن خلدون وهو متقدم بالنسبة الى زماننا وزمان نمر بن عدوان  
 وامثال قوله كثير للعربان الموجودين والمتأخرين عن الاجيال الاولى .  
 ومحبك لي بهذا الفن نظم رواية ودراية ايام صغر سني ايام كانت تجارتي  
 الجمال وهي ديدني وفني كمن تراهم اليوم . ولاهل هذا الفن معان مثل معاني  
 الاولين بلا نقص الا انها على غير وزن العروض وايضاً بعض الفاظها  
 يخرجونه من غير مخارج الحروف المعروفة ويتوهم بها السامع والكتاب  
 ويكتبها على غير مراد اهلها كما كتبت بخطك

لا جاضع المسبوع خطو الجلبه \* الا ما حلا ياكليب طق الرساب  
 فقول سيادتكم ( الرساب ) غرضه ( الركاب ) اي الهجن وهذا المخرج عندهم  
 معروف مألوف مع انه يخالف المخارج المعلومة . والمسبوع هو قصير الهمة .  
 والجلبه السمينه من النساء التي بين الشابه والتابه . الغايه هم خالفوا من  
 قبلهم من المولدين الذين نظموا القريض على عروض الخليل بن احمد مثل  
 المتنبي وابي فراس وجريير الخطفي وابو تمام والفرزدق وغيرهم كما ان  
 الفحول المذكورين خالفوا من قبلهم مثل امرئ القيس وخلافه مع ان

اهل الحميني وافقوا الكل في المعاني الا ان كلامهم يحتاج الى شرح رجل  
يعرف لغاتهم وعوائدهم . ومما وافق به المتأخرون المتقدمين الاولين قول  
تركبي بن حميد من عينية اهل زماننا بل قد اجتمعت به وقد انتقل الى رحمة  
الله من اضع سنين ولنا ولكم طول العمر حيث قال يصف خيلهم في  
المعركة حالة كونه من البادية اهل الجبال لا يعرف قرية غير مكة  
دخلها للحج

(عرجُ وهن كائنهن القرائيس \* وعلى الطريق مصوبرات كضوم)  
وهذا كله يحتاج الى شرح

قوله . عرج اي كالعرج ما يفرن من خوف العدو . وهن كالقرائيس  
وهي طيور الصيد على الطريق اي المطروح في المعركة . مصوبرات اي  
وقوف . وكضوم اي كاضمات على الاعنة بمعنى صافنات مبانعة بالوقفه  
على المطروح حتى ينقلوه لا يرهبهم العدو  
وهذا يماثل قول امرئ القيس

\* تركنا الخيل عاكفة عليه \* مقلدة اعنتها صفونا \*

ومن هنا تعرف ان المعاني باقية عند العرب . اه

وقد كتب لي حضرته الاقوال الشعرية الآتية من نظم الشاعر  
المجيد والواعظ المفيد محمد ابن عبد الله القماضي من بلده عنيزة المتوفي عام  
١٢٨٥ هـ فأر وبيها نقلا عنه وله الشكر الجزيل . قال قال القماضي  
رحمه الله



ابصرت بالدنيا وفيضت مكثوم \* ماحن في ليحان قلبي وحملي  
 افكر ولي بآكار الافكار مفهوم \* بقلب شوى جاشه لبيب الغرامي  
 يخفق خفوق سبق طيربي الحوم \* ويرف من جاشه رفيف الخماي  
 شاهدت بالدنيا غيارات وعلوم \* وعجائب باحوال حام وسامي  
 اسبحم واسبح بها كما العرق بالنوم \* او من على لوح به الموج طامي  
 وكم دولة صالت وزالت لها حوم \* اخبارهم واذكارهم كالحلامي  
 استنقلتهم يم الاجداث بسهوم \* يقطعك دنيا مالعيشها دوامي  
 ولو يسال الي عاش بها عشر او يوم \* ساوى عمر من عاش فيها الف عامي  
 والعمر له حد من الخلاق مرسوم \* والرزق مضمون حسابه تامي  
 فلا تكثر يا ساهر بات معثوم \* ترى الفرج عند اكتراب الحزام  
 ما الشر ميعاد ولا الصبر معدوم \* والله جعل للصارين احترام  
 وادر العقوبة عن دعي رمس مظلوم \* عينه تنام وخالقه ما ينام  
 وزلة صديقك تركها ما بها لوم \* ان كان ماله في مقامك مرامي  
 فالفرق ما بين المحبين معدوم \* والمزج يرت بالقلوب التدايمي  
 وله رَحْمَةُ اللهِ

اذا ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي \* وتعذر زماني ما حصل صاحب صافي  
 افيض عليه اسرار ماجل بالخشا \* وكل شعيب له مغیظ ومطاي في  
 ومن عاش يزرع بالتماي رياضه \* يحصد الهوى وبوافي العبن يستاي  
 ودمار العمار يدار ذل مقامك \* ولو تربة ارضه تخرج اللؤلؤ الصافي  
 وبالغز لو في راس حيد تنوله \* كأنك في جناتها مرغد غافي  
 فتخير من اجناسك رفيق توده \* وثيق غميق الفهم للعلم عرافي

يحمل لزلاتك ويبصرك ما خفا \* ولقلبك دريبل للابعاد كشافا

ومنها

رى ذهاب الدعن من عشرتك احقق \* يجور طغي جهالة على حملك الوافي  
ولا تبدي امرارك لمن لا يسترك \* ترى اكثر انصاحك يريدون الاشراف  
رى اللثيم ان لان له منك جانب \* وطاك ويوري انه يخيف و يخافي  
العوشزة لوهي على النيل ما اثمرت \* بوردو يقوى الشوك والغصن غرابي

ومنها

وباشرهل المعروف منك بتواضع \* واهل الشر باشرهم بشر وتستافا

ومنها

انا معاني كل ما قات عاجز سراج لغيري محرق نفسي انطاف  
كما وصف ابرة عربانة كل دهرها وهي تكسي المخلوق من قمش الاصناف  
وصلاتي وتسايبي على شافع المورى اذا دعى الملك القدوس والروس كشاف  
وله في محبوبته هيا وهي زوجته ام عياله قبل ان يتزوجها بالغين اسمها  
بين حرفين في اول سورة مريم ( كهي بعض )

حل الفراق وبيح السد مكينون \* قاب تعايا وفيه شطرين الاطباب  
حيران قباي بالزناجيل مسجون \* في سجن بن يعقوب به انحنى وهوشاب  
به عات ايوب وغربال ذا النون \* وبه عبرة المكظوم انا جبت ما جاب  
وبه علة كل المالا ما يطيقون \* معشارها لو هو بصم الصفا ذاب  
صرف برا حالي بالاقدار ما نون \* يا حيف شاب الراس مني وانا شاب  
من حال غطروف برا الحال بالعون \* بري القلم في كف شاطر وكتاب  
كامل حلا يا الزين انا منه مطعون \* بسهم يسل الروح به سل دولاب



يا على قتل النفس ما ذكر مسنون \* قم وافتنى في مذهب خط وكتاب  
 روحي تسام وسومها بيع مديون \* ومن لامنى بمورس الخد ينصاب  
 لي بين حرف الكاف والعين مظنون \* بالكاف طاف بزين تلعات الارقاب  
 وله قصيدة على القهوة بديعة تستحق التدوين في هذا السفر الثمين  
 انشدها لي كل من حمد الجريفياني وعبد العزيز بن محمد وصالح بن عبد الله  
 من اهالي بريده بنجد . وقيل لي ان محمد العبد الله القاضي المذكور كان  
 يضمن جميع قصائده بعض الغزل في العذارى حتى ظن بعض العرب انه  
 لا يمكنه الاتيان بشعر خال عن ذكر النساء بالكلية واوجب هذا ان  
 يقترح عليه جمع من افاضل نجد بنظم قصيدة على القهوة لا يتعرض فيها  
 بوصف الغواني وجعلوا له جائزة ان وفى بالمطلوب فانشدتم القصيدة  
 الآتية ارتجالاً قال رحمه الله

ياما القاب كل ما أتم اشفاق  
 من عام الاوّل به دوايك وخفوق  
 يجاهد جنود في سواهيح لطراق  
 ويكشف له اسرار كتمهن بصندوق  
 ومنها

احس ثلاثا يا نديمي على ساق  
 ريمه على جمر الغضى يفضح السوق  
 بالك عن النيه وبالك بالاحراق  
 واصحى تصير بعاجل الحمس مطفوق  
 الى اصفر لونه ثم بثت بالاعراق  
 صفر كما الياقوت يطرب لها الموق  
 دقها بنجر يسمعه كل مشتاق  
 رعى الهوى يطرب ولو دق بخفوق  
 ولقم بدلة مولع لها ساق  
 بنورة مربوبة ثقل غرنوق  
 خليها تفوح وراعى الكيف يشواق  
 واذا طنخ لها جوهر صح له ذوق  
 اصفر قوره كالزرد بلا اشواق  
 وكبرها الطافي كما صايف الموق

— وبعد ان أطل الشرح في القهوة على هذا المنوال قال للمقترحين

قد تنازلت لكم عن الجائزة واعطر خنم قصيدتي بذكر الغانيات وقال  
 يحتاج من خمر السكرى الي فاق غرو يشف شفاه والغنق مفهوق  
 واذا صفا لك ساعة مدح الساق فأقطف ثمر ما لاق والعمر ملحوق  
 ومن قول نمر بن عدوان المتقدم ذكره الايات الآتية وهي من

قصيدة طويلة على النظم الحميني  
 سار القلم في غبة الخبر شربي  
 يقطعك يا حظ عتر ما ترربي  
 يا جديع بن قبلان باق الدهر بي  
 وباقي الميالي مجهدات بحربي  
 وطيح الحنا يا شوق موسى عذابي  
 يم الثريا والكواكب ارقاب  
 يا جديع في نقرة حظوظه رماني  
 ومع مثل سلك العنكبوت انحدري  
 حوران باليمنى عن الشام عربي  
 ولا لقي غير الشهادة جواي  
 جاني الطيب وجسني وافتكري  
 وقال رحمه الله عند وفاة زوجته واضحة

البارحة يوم الخلاق نياما ضيعت من كثر البكا كل مكنون  
 قت انقلب وانثر الما علاما من دمع عين حابر كان مخزون  
 لي ونات من سمعها ما نياما ونات صويب بين الاضلاع مطعون

الى ان قال عند ما عرض عليه الاقتران بغيرها  
 اخاف انا اقع لي بعقرب هداما تضحك وهي تلسع على الكبد بالهون  
 او خيلة ما عقلمها بالتماما او نذلة ملعونة الجد ملسون

توزي عيالي بالشنا والملاما وانا تسقيني من المر بصحون  
وهي مطولة جداً اکتفينا بالسابق منها

وقال الشريف راجح من اشرف مكة يمدح الشرق اي نجد وما شرقها  
من الديار العربية اكراماً لذات حسن وجمال نظرها داخل خدرها ايام  
الحج وهو فوق ذلوله فعلقها وهو من النظم الحميني ايضاً

كم دون هلنا من عدامه وله بوب من غيضة فيها الوضيبي تنني  
يا عنبر جانا من الشرق محبوب يا غلو مشراه على اللي تمني  
نفرح اذا جانا من الشرق منجوب ونكره اذا قفوا اهل الشرق عنا  
نحبهم كلهم على شان خرعوب راعي قرون فوق متن التني  
ذلك ثمان سنين يا عنق الاشبوب بالك مريح وبال راجح معنى

وكان اعرابي يدعى ابا مهلهل من عرب الرويلة باطراف نجد عشق  
ابنة عمه المسماة دريعة وتكتم ذلك مع شدة الغرام الا انه سعى فيما يوجب  
فراقه من ابيه والاقامة عند عمه المذكور لثلاث تظن العرب به سوءاً او  
ينكشف امره للوشاة فتم مشروعه واستمر عند عمه بضع سنين وهو لا يتمتع  
بنيل محبوبته التي تحبه كمحبته لها واخيراً زوجها ابوها لغيره كثير المال  
فقال مذ فرغ صبره وازداد وجده يعاتب عمه ولمحاً ان كرم ابيه سبب  
الفقر الذي هو فيه

ياراكب اللي بالرديف ثقل مرجي والّا ظالم جافل مع زراجي  
والّا حمام طار من فوق برجي الّا ما حلام رواحن بانزعاجي  
ما الفاك بيت به مجالس وهرج راعيه ما حاشت يمينه خراج  
يا عم انا في سبتك مت حرج موت الفجاع الي عليه ارتهاج

عبت من شمك مزاوردي وخرجي  
 نار الهوي ياعه من ابو مرجي  
 ابوقرون كنها اذبال مرجي  
 وابو خدود كنها وضوح مرجي  
 اللي بنى في القاب قصر و برج  
 شيد بجاشي مثل قصر الجفاجي  
 وما ذكر يتحقق لك ان العرب ما زالوا متمسكين بسجايام التي هي  
 عين مكارم الاخلاق ولم يزل الشعر سواء كان قريضاً او حميناً ديوان  
 اعمالهم وجريدة احوالهم . كما انهم لم يزلوا يشنون الغارة على بعضهم .  
 ويتفاخرون بالشجاعة والفروسية فيما بينهم . يصرون على اخذ الثار . ولو  
 كان يوجب الدمار . والدمار عندتم اهوت من العار

وقد حدثني العلامة السيد سالم العطاس ان قبيلة بني سقيف اعتدت  
 على قبيلة عتيبة وبعد القتل والسلب سبق شيخها في جمع من فرسان القبيلة  
 واشتكى لسيدنا شريف مكة المعظم مدعياً ان اهل عتيبة تعدوا عليه فارسل  
 الشريف يسئقدم شيخ قبيلة عتيبة وبينما الشريف جالس على كرسي مرتفع في  
 بهو مزخرف وبجانبه شيخ بني سقيف وفرسانه اذ حضر شيخ قبيلة عتيبة في  
 خمسمية فارس من قومه وعند ما دنى من الشريف قال

الاول سلام مني يا شريف \* يا حصن مبني الحداد منيف

كل القبائل تحت فيته

نحن عتيبة والعدو سقيف \* والي كواني في جنبي الضعيف

لا بد ما اكويه مثل كيته

فردد الشريف قوله ( لا بد ما اكويه مثل كيته ) ثلاث مرات ثم التفت

الى شيخ بني سقيف وقال بشدة الغضب قم لا رعاك الله وطرده ورجاله .  
فالتفت شيخ عتيبة الى قومه وقال لحن عربي يردده معه الجميع  
نحن بنو سعد كما بجر مطيف \* رحي عتيبة يوم كل له رحي  
والله لولا الخوف من سيف الشريف \* يا ذا القبائل لاتضحينا ضحى  
ثم انصرفوا بعد ذلك يترنمون بمثل هذا النظم فتأمل

وقد شاهدت تجار الابل من اهل نجد اثناء مرورهم على السويس ومع  
كونهم في المنزلة من اوساط قومهم الا انهم خيرة الرجال ومثال الكمال  
وزيهم الكوفية والعقال حتى الرعاة المرافقين لهم بهاته الصفات . وطريق  
تجارتهم هي ان يسيروا من نجد بالابل والحيل العربية قاصدين الشام وما  
جاورها ومنها الى غزة ثم الى القطر المصري عن طريق الاسماعلية وبعد  
المبيع يقصدون بلادهم فيسافرون بجرأ من السويس الى ينبع او جدة  
ومنها برأ الى المدينة المنورة او مكة المكرمة ثم الى ديارهم النجدية وهو سفر  
طويل محفوف بالاعاب والاختار وقد شاهدتهم وهم يصنعون القهوة ( التي  
يحملون جميع ادواتها معهم في السفر ) فاحببت ان اشرح ذلك هنا افادة  
وذكرى للقراء الكرام فاقول

اذا اتى وقت عمل القهوة يجتمع العرب حول نار يوقودونها حتى  
يرتفع لهيبها ثم يقلون عليها البن في مقلاة حديدية لتنتشر رائحة البن  
ويشمها صاحب الكيف فيحضرهم ثم يدقونه في هاون نحاس رنان لسمع  
البعيد والغريب ويشهد بكرمهم العدو والحبيب وفي هذه الاثناء يكون  
احد الحاضرين غسل البكارج ويسمونهم ( الدلال ) وعددهم اربعة  
وفي السفر يكتفون بثلاثة ولا ينقصون ذلك للزومهم كما ستري

فيلاً اكبر ثم ماء، ويضعه في النار حتى يفور ثم يضع البن المسحوق في البكرج الثاني بلا ماء، ويصب عليه الماء المغلي ويضعه (البكرج الثاني) في النار حتى يغلي ويبعده عن النار لترسب بقايا البن ثم يصب ماء القهوة الصافية في البكرج الثالث الذي يكون موضوعاً فيه حب الهيل وكباب هندي ومحب وغيرها من الروائح العربية الطيبة مدقوقة ويوضع هذا البكرج على النار حتى يغلي فيبعده حتى يرسب ما فيه ويصب القهوة الصافية في البكرج الرابع ومنه يصب في الفناجين مقدار ثلث كل فنجان ويعطي الضيوف حسب المقامات ثم اصحاب البيت فيشربون جميعاً قهوة نقيه رواحتها زكية وطعمها لذيد جداً يسر الشاربين ويغذي الجائعين . واقول ان القهوة نعمة من الله بها دلى العرب لكثرة اسفارهم وعسر المعيشة عندهم فهي والابل من صفاتهم الملازمة لهم ما داموا يأفنون سكنة البيداء وعيشة الصحراء فتأمل فيما مضى ترى اخلاقهم توجب الرضى

قل بهم ماشئت واذكر فضلهم ان كل الصيد في جوف الفرا  
كروا اصلاً وطابوا مغرساً وعلوا قدراً وجادوا عنصراً

## الفصل الثاني

❖ اقول شعراء العصر ❖

رأيت الشعر للانسان درسا يهذبه ويكسبه الكمال  
به يسمو النقي في كل ناد وفي نادى الملوك له مقال  
فهمت به وقت لطالبه لكم روجي الفداء وكل غال

نعم قد رأيت الشعر يكسب الانسان عزة النفس وكرم الاخلاق الداعية الى الشهامة والمروءة وفعل كل جميل وعمل جليل . وكل من غازل الشعر لاحت عليه هذه الصفات وان كان يخالف العرب جنسا ومشرباً ودينياً ومذهباً . فالشعر اول داع لمكارم الاخلاق . وناه عن التنافر والشقاق . بل هو الوسيلة للتآلف . وسبيل التحالف . يسمو بهدرك الافكار الى العلا فيشهر صاحبه بين الملا . والله درّ الحبيب عبد الله بن علوي العطاس صاحب الدرر البهية حيث قال

ومن لم يقل شعراً ولم يرو حكمة فقد نال ادنى الفضل رتبة خرسان  
ولهذا احببت ان احلي نزهتي بذكر شعراء عصري وبعض اقوالهم . حفظاً لتاريخهم وتشيطاً لهم وترغيباً لغيرهم واعلنت ذلك بجلة الملل الغراء بعددها السابع من السنة الثالثة الصادر في ١ ديسمبر سنة ٩٤ وهذه صورة

### الاعلان

ايا شعراء عصري يا كرام	امثلي في محبتكم يضام
سمعت نظامكم فغدوت صبا	جريح القلب منكم لا انام
فنوا ايها الادباء عطفاً	وداؤوا لي جراحي يا كرام
فبعض النظم يشفي لي سقامي	ويشكركم لساني والعظام
لاغرس قواكم في ارض روضي	ويبقى بعدكم ثمرًا يسام
وروضي ذا كتاب مستطاب	يتم اذا اتى منكم نظام
فهباً واسعفوني بالاماني	فمن ابى السؤال هو الخام
سلام الله من حسني دواماً	على الادباء من بالشعر هاموا

فقولي ايا شعراء عصري اقصد به الشعراء المعاصرين في كل قطر ومملكة

وقد تكرم الكثير منهم فبعث اليّ المختار من اقوله وساعدني الاديب  
 بكلمه فصار يجمع الشعر من شعراء بلاده ويرسلها لعبدّه ولكن ذلك لم يفـ  
 بالمراد حيث اقتصر على بعض البلاد . لأن الاعلان . لم ينشر بكافه  
 الاقطار والاوزن . ولذا ثمرت عن ساعد الجد . طالب الوصول الى الحد  
 لنتم الفائدة . ونوبالعب زائدة . ومن توفيق المنان . ورضاء جديـ  
 العدنان . وجودي في السويس . محط رحال العيس . حيث امكبي  
 بواسطة اواردين لها من كفة الاقطار الحصول على مقدار عظيم من  
 اجود الاشعار

ومما ابشر به اخواني شعراء العصر . في كل بلدة ومصر . اني بذلت  
 الجهد . ولازمت السهد . لمعرفة حال الشعر في بلاده . وهل لم تزل للآن  
 تربة نبته ومنبع ارفاده . حيث صدعني زعم الاعداء . بان الشعر هاجر  
 من الصحراء . واستوطن في المدن . اتباعا لحالة الزمن . ولولا ان بغداد  
 حفظته والشام ارضته ومصر استخدمته لما بقي للآف . تشده الامراء  
 توسلا للسلطان . فوجدتها ( بلاد العرب ) لم تزل بيضته الكريمة . ودرته  
 اليتيمة . حافظة لعلو مقامه . اذا غاب السيف يقوم في التحكيم مقامه .  
 لا يتكفون مثانا في نظم التصيد . ولا يحشونها بكلمات معجمة لا تفيد .  
 وقد تولد عندهم ما يعرف « بالخيبي » يخذب السمع بلطفه كرتة العسجد  
 والخبين . اما ما يضمنونه لاشعارهم الحالية من المعاني . فلم يتغير عنها كانت  
 عليه في الزمن الذاتي . نارة يدحون بها القبائل . ويتفاخرون باتباع خطة  
 الاوائل . يقولون ان سكنى الصحراء والوديان . اشرف للنفس واعز من  
 المدن والبلدان . وطورا يصنون الوقائع الحربية . ويدكرون اسماء اهل



الشجاعة والفروسية . وقد ساعدني الحظ فجالست بعضهم وسمعت نظم  
الحميني بالفاظهم فانشغفت به وغازلته فنطقت به مثلهم . وهو متوافق  
القوافي والاوزان ولا يدخل في موازين العروض كما سبق ايضاحه ضمن  
سجاياب العرب

وحيث ان بلاد العرب هي منبع الشعر فقد ذكرت شعراءها في  
في مقدمة الشعراء اقراراً بفضلها . واطهاراً لشرفها وعلو مقامها  
( تنبيه ) كنت عقدت النية في بداية مشروعي هذا على ذكر  
اسماء حضرات الشعراء بالترتيب حسب جودة اشعارهم في الرقة والتركيب  
ولكن تعذر ذلك عليّ . مذكثر توارد مكاتيب الشعراء اليّ . وخشيت  
ان التفضيل . يوجب القال والقييل . فاكتفيت بذكر عدد الاصوات  
التي الها كل شاعر عند ما اقترح حضرة العلامة نصير الادب محب العرب  
صاحب مجلة الهلال الغراء علي ( اشعر شعراء العصر في سوريا ومصر )  
سنة ١٣١١ . في اشعر العرب ويامن اظلتكم فسطاط الادب . اذا رايتم  
من اخيكم الضعيف خطأً فداروه وامنحوه عفواً انتم اهله وذووه ارشدني  
واياكم الله لما فيه نفع عباده ورضاه



## الباب الاول

## شعراء العرب

منعم الشاعر المطبوع ناصر بن سالم بن سعيد بن سليمان ومن نظمه  
 الفصح قصيدته الدالية التي مدح بها نجد واهلها اجابة للسيد يعرب بن  
 حطان من عرب عمان وهاهي بنظيرها الشائق كما اهداها لي معدن الفضل  
 الشيخ مبارك المساعد البسام

الأكل ارض لم تكن من ثرى نجد \* معطلة العلياء معتاة المجد  
 وكل رجال لم تكن من رجالها \* تعد الفحول البيض وهي بلا عد  
 وان طال خطو القوم في صدر فيلق \* فخطوهمو في غير طول ولا مد  
 وان زاحت اهل التزاحم ففخراً \* فما زحما الا وري الحجب والبرد  
 بلاد الأولى نالوا الأجل من العلا \* مراتب عين النجم منها على سهد  
 بلاد الأولى سماهم الله صفوة \* على الناس اولى الباس والقوم للرد  
 بلاد الأولى آلت سيوف اكفهم \* بان تفقد الاعناد والعز في الفقد  
 بلاد الأولى ناشوا الرماح صواعقا \* فكلمن اهل الطعن بالأسن اللد  
 رجال يجول الموت يوم مجالمهم \* من الموت يبغى منهم عفة الزهد  
 رجال اذا زرن المنايا نفوسهم \* فما زرن الا مثلها علقم الورد  
 رجال خضاب الكف والخف عندهم \* خضاب الخفاف البيض للضمير الجرد  
 شهدت بأن الله اشهد ذا الورى \* بان لهم مجداً على الناس من مجد  
 وانهم من فتية عربية \* لها نخوة تنفي التصعر في الحد

\* وانهمو اهل السيوف التي بها \* نقدّ العمود الهام قدّا ابلا قدّ  
 \* وانهمو اهل القنا الحاطر الذي \* تخضر منه الطير في جفيل الاسد  
 \* هم القائدون الخيل للحرب شزبا \* هم الراكبون الخيل للطعن والطرده  
 \* هم المسكرون السمير من كأس احمر \* نجيع واحلى السكر من اكوس الكبد  
 \* هم المخضبون البيض منهمر الطلا \* بايديهمو ان خضبت فتية ايد  
 \* فمن ذا الذي يعلو مدارج مجدهم \* وغنها الشداد السبع في غايه البعد  
 \* ومن ذا الذي الابهم بالعلا دعا \* صدوقا ومن في مجدهم كان ذا مجد  
 \* ومن ذا الذي قالت له الخيل قبلهم \* فديتكمو ان لم اكن مثلكم افدي  
 \* لقد شرفت نجد باشرف فتية \* لها الموت يوم الروع اشهى من الشهيد  
 \* (ديار يروح الغز فيها ويغندي \* ويرغد فيها العيش في عدم الرغد)  
 \* ديار حباه الله عزّا ورفعته \* وحمية اسد حول اسد بني أسد  
 \* طوال الردينيات خطارة القنا \* مفرقة الرايات للدين والرشد  
 \* (تبيع من الاعمار مالا تبعه \* اسود عرين لا ولا كل ذي لبذ)  
 \* بسوق به تغلو ويرخص غيرها \* ويربح فيها الشهم والخسر للوغد  
 \* والله اهلوها والله ارضها \* والله ما فيها من الجرد والملد  
 \* والله جنات وروض زواهر \* بها وخلود في نعيم على خلد  
 \* فما ضاع فيها يا ابن خطان مدحنا \* فلما حمدناها حمدنا على الحمد  
 \* ولما اجبتنا منك دعوتك التي \* تلين لديها قسوة الحجر الصلد  
 \* دعونا العلا حتى اجابت دعاءنا \* ولبت وابت سرها قبل ان نبدي  
 \* اطعنك يا ملك الورى يعرب الذي \* لطاعته من طاعة الواحد الفرد  
 \* ولو لم نطع خاب العقول قلوبنا \* اليك اذا لم تسد او كنت من يسدي

نخذ من ثنائي ما استطعت نظامه \* عقوداً فان الحسن للبيد لا العقد  
وما جئت مداحاً وجئت مقصراً \* يحاول غفراناً من الغافر المجد  
وهي قصيدة اعربت بالصدق عن نجد واهابها . فله در ناظمها والله درها  
وانشفعها بقصيدة من النظم الخيبي اشتملت على احسن النصائح التي  
يقدمها الاب لابنه العزيز . حتى استحقت ان تكتب بالذهب الابريز .  
قالها الامير النبيل . والعلامة الجليل المرحوم ( عبد الله بن علي بن رشيد )  
والد امير العرب . وناشر علم الدين والعلم والادب . من اخباره في كافة  
الاقطار معطرة . ومملكته بعدله مطمئنة عامرة . الامير الشهير

### ﴿ محمد بن رشيد امير نجد الآن ﴾

نصره الله وادامه . وقوى شوكرته ونفذ احكامه . في ظل امير  
المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سلطاننا الغازي . ( عبد الحميد الاعظم )  
نقلها لي بحر المعارف . واليف كل عارف . محبنا الشيخ مبارك المساعد  
المبارك البسام النجدي مع تفسير ما فيها من الكلمات اللغوية والالفاظ  
النجدية فتلقيناها بالبشر والتحية . وشكرنا المهدي تلى قدر الهدية  
وقد أكد لي حضرة الشيخ مبارك بملء سروره . في صحيح مسطوره  
ان مساعي امير ديارهم . فيما بينهم . مطابقة لما جاء في القصيدة الآتية  
المذكورة من الآداب العلية . والسحايا المرضية . كاكرام الضيف ودفع  
الشر وعدم البغي وعانة الصاحب . واغاثة المهوف والصبر على شدائد  
الحروب . وشكى لي حضرته من كثرة الاشغال وضيق الوقت اللذين

لم يمكنه من ارسال قصيدة الشهم المهاب ودوحة الآداب حمود بن عبيد  
وزير الأمير محمد بن رشيد وابن عمه التي نظمها على اوزان القريض  
وارسلها لمولانا السلطان عبد الحميد المعظم مدحاً واعذاراً عما يبلغ مسامحه  
الشريفة من الوشاة في حق امير نجد المحترم معرباً فيها عن فعال الامير  
وصداقته لمسند الخلافة اعزها الله . واشعار اخنية عبيد التي اشهرت بين  
العرب بدقة مبنائها وغزارة معناها فله منا الشكر الجزيل . على هذا الجليل  
اعانه الله وبلغه مناه . وها هي القصيدة

❖ قال قال الامير المرحوم عبد الله بن رشيد اسكنه الله فسبح جنانه ❖  
الحمد للباري فزع<sup>(١)</sup> من شكاه واحمد له ثاني على كل الاحوال  
واحمد له ثالث بقدره فعاله حي قديم عد<sup>(٢)</sup> ما قابل قال  
اوعد ما ترمى لواج خياله بسح وتسكاب وديم وهمال  
رب السمارزق الورى من نواله محبي المشيم الميت الدارس البال  
كل الثنا والشكر له والجلاله سبحانه حيثه<sup>(٣)</sup> لا راد فعال  
مولاي عازل شمسها من ظلاله

سيدي ومسنادي اليا<sup>(٤)</sup> ضككي<sup>(٥)</sup> الحال

كم ضيقة من متته جت وزاله وزادن بعز ما همتناه بالبال  
فاللي بنى<sup>(٦)</sup> لولا الولي ما نتاله مير<sup>(٧)</sup> الولي يسعي وما نام غفال

(١) قوله فزع بكسر الناء في على اصطلاح اهل نجد الذرع غوث الصريح اي  
المغيث المحيي من الملكة وبروونه بنتج الناء اه  
(٢) اي عدد . (٣) مولانا . (٤) قوله اليا قوموه لي وغالب اهل نجد  
يعبرون بها عن ظرف الزمان اذا (٥) ضككي يعني ضككي وضاق لي الحال . ١٥  
(٦) بنى من العز . (٧) مير بمعنى لكن

يا ما طلبنا كل من به شكاه  
 نبغي الركود<sup>(٩)</sup> من أهل نجد<sup>(١٠)</sup> ولاضال  
 ومن عقب ما عجز وعني بالغياله  
 ومن شب نار حرقه بأشتغاله  
 وشبو لنار الحرب بالقبيض صوأل  
 وأنا احمد الله ما كرهنا لقاله  
 إلا تكون عقوبته عز واقبال  
 والبغي كم ناس خلوا من رجاله  
 وياما هلك بالبغي من ماضي اجيال  
 عاد خلاف الزود شف واش<sup>(١١)</sup> جرى له

يا عونو الله ما من الحي عقال

فاللي<sup>(١٢)</sup> علينا الجار<sup>(١٣)</sup> نرفاحماله

ونفزع<sup>(١٤)</sup> لمن جانا من الضيم دخال  
 والضيف تقري حين تبرك رحاله  
 ومن امنا والمحتري ما نهبج خال  
 وان جا صديقي من عدوه<sup>(١٥)</sup> صياله  
 عميلنا<sup>(١٦)</sup> نرخص له الحال والمال  
 ولا نزود<sup>(١٧)</sup> ولو تزود سلاله  
 من دم هامات العدا<sup>(١٨)</sup> عل<sup>(١٩)</sup> وانتهال

- 
- (٨) اي كم طلبنا من اهل الشكاله اي اهل الرجاله (٩) الركود عدم الشفاق . (١٠) ولا حصل (١١) ايش (١٢) فالذي (١٣) رفا سدهله ونساعده (١٤) نفزع ونعين الدخيل المضيموم (١٥) صياله غاره . (١٦) عميلنا اي صديقنا (١٧) ولا نغى ولو تزودت سلايل سيوفنا من دم عدانا (١٨) العلل الشربة الاولى من الظامي (١٩) والانتهاال الشربة الثانية

والشر . ندفع جانبه بالسهماله  
 ومن جا يريد الزين يعطى سؤاله  
 ولا في لتثويره من الناس قبل  
 وعن عاني<sup>(٢٠)</sup> الله ما قطعنا له اوصال  
 فان كان هو ركب الرشا<sup>(٢١)</sup> للمحال<sup>(٢٢)</sup>

واستقلت ما في من الحرب ملال  
 نصبر كما تصبر رواسى جباله  
 ما تنزع من وطى حافي ونعال  
 وخلاف ذا يامن يودى رساله  
 في صنفح مصقول عليه القلم سال  
 سلم على من هو غدا الشوق واله  
 ومشاهد الي للثقيات جمال  
 وغزال الضعيف ورينف ضيعات الاعمال  
 كل المراحل حاشهن دق وجلال  
 الا ان كان انه عنى نشدا وقال  
 انطه الجواب الي كتبنا والامثال  
 من الحي والميت مع العم والخال  
 يبرى لهم بابوسمي<sup>(٢٣)</sup> كم خيال  
 وصاروا لما رادوا على كل مشوال<sup>(٢٤)</sup>  
 وجاد المقرى والحق الاول التال  
 وفرحان وابن سبيت ما لقائم البال  
 ولا يستطيع الي بنصح حكاه  
 يوم الخطوط الفت منيت ما قرأ له  
 ولا يستطيع الي بنصح حكاه  
 جاؤا ضحى ياشيخ ما هي نطاله<sup>(٢٥)</sup>

( ٢٠ ) عاني المسخير بالله ما نقطع وصاله . ( ٢١ ) الرشا حل الدلو

( ٢٢ ) والحالة البكرة والمراد اذا لم يقبل الا التعسف . ( ٢٣ ) قوله بابو

سى هو اسم عبد الله وفيصل اسم ابنة عبد الله ( ٢٤ ) النطالة يعني الخديعة

( ٢٥ ) المشاويل مدح للغيلاد

هاذات حق الى خطوطك عصي له  
 ولا يطاوع ركبتنا مع جماله  
 من عقب ما دزيت<sup>(٢٦)</sup> لك كم مرسال  
 وازريت من كثر الشكاوي والارسال

يفغي يرد الي مضي من هبانه  
 زادوا وبادوا من هباب تملانه  
 والى مضاعوج سراميت<sup>(٢٨)</sup> وطوال  
 وكل له الله يوم يحسن الاعمال  
 وتعلمى الحقوق اهل المعالي والأرذال  
 وحتى نشوف الي على الحرب صمال  
 يا شيخ ياتالي كرتين الاسبال  
 وهذات قولي لك ولا نيب ذلال  
 وندل به منه عن الجاده ماله  
 ولا هو من السطوات والضرب كلال  
 حظه لم مولايي نجم وززال  
 مشروب ماه الآ بقباض الأجال  
 وتثنى الرتاع<sup>(٢١)</sup> بالقيد وعقال  
 يبغي يرد الي مضي من هبانه  
 زادوا وبادوا من هباب تملانه  
 ويميني ما ترضى زوايد شماله  
 ومن عقب شيتنا نبدل فساله  
 ونشوف حرب الي يباي بنا له  
 شكيت دقة قبل تلحق جلاله  
 والسيف لنايه<sup>(٢٠)</sup> ستاد حنانه  
 والى كبا<sup>(٢٢)</sup> لونه حنا صفانه<sup>(٢٣)</sup>  
 وعبيد<sup>(٢٤)</sup> الي لا تدمننا خياله  
 هذى علوم ديارنا من بغاله<sup>(٢٥)</sup>  
 ايا<sup>(٢٦)</sup> ما صفت بالسيف ماشي جماله

( ٢٦ ) دزيت يعني ارسلت ومراد الناظم بهذا البيت ذكر الرجال السفراء الذين  
 ارسلهم فيصل لاصلاح ذات البين ولم يقبل اخصامه وعم فرجان وابن سبيت وغيرها ١٠ اه  
 ( ٢٧ ) ازريت اي عجزت ( ٢٨ ) سراميد اي طويلة ( ٢٩ ) الغاوي  
 ( ٣٠ ) كما نوح السيف وتغير لونه ( ٣١ ) الصفل معناه الجلا ابي ازالة  
 المساخة جيدا حتى يلمع السيف ( ٣٢ ) عبيدا نقرأ بالتثنية مع الدرج وهي  
 تصغير خيو خي عبد الله ( ٣٣ ) الي هذه الكلمة في كل انصبة معناها الذي  
 من لغت نجد العامية ( ٣٤ ) بغا اي اراد ( ٣٥ ) اذا ( ٣٦ ) الرتاع دو الذي يجذب  
 بلا حساب في قوله وفعلوا اه



(٣) (١) الاستاذ السيد سالم بن احمد بن محسن بن ابويكر العطاس مفتي مملكة جهور الكائنة شمالي استراليا . وموطنه الاصيلي حضر موت ببلاد العرب . وقد ساعدني الحظ بمجالسة هذا العلامة . والشاعر اللوذعي الفهامة . في اوائل شهر رمضان المعظم سنة ١٣١٣ عند قدومه من جهور بقصد تغيير الهواء بالديار المصرية . والاقطار العربية . معالجة لمرض اعتراه في ساقيه منعه عن المشي عفا الله عنه . ومع شدة سقمه وكبر سنه البالغ ٦٥ سنة كان يجاس كالشباب خالفاً ذنار الاوصاب عند شرحه المسائل العلمية اولقاء القصائد الشعرية . . . فقد كنت في حضرته يوماً ودخل علينا كل من الامامجد الشريف شرف وشقيقه الشريف محمد نجلي الشريف عبدالمحسن من اشرف مكة المكرمة قدما للسويس في ذلك اليوم من جهة الهند وبعد السلام والتحية جلسنا جميعاً حول استاذنا ودار الحديث بينه وبيننا على الممالك واحوالها والامم واميالها . منها الملازمة لجانب الحيادة ومنها الطامعة في الزيادة مع ادعائها السيادة . فلما اتسع مجال المقال . وحي وطيس الجدل . اعندل الاستاذ من فراشه وصار يشرح ما يناسب الموضوع من الآيات المقدسة القرآنية . والاحاديث الشريفة النبوية . ومنها تدرج الى ذكر الخلافات الاسلامية . وما جرى عند قيام الدولة الاموية . من سفك الدماء الطاهرة . بين كربلا والسامرة . حتى لم يبق من اهل بيت النبوة غير النساء والاطفال . ثم بكى وقال ( ونحن الحاضرن ابناءهم

( ١ ) قد رأينا دفعا للظنون ورفعاً للعنان ان نتنصر في ذكر السادة الشعراء على الاسماء والوظائف فقط أما القاب والتجليل ونعوت الاحترام فهي محفوظة طي النقاد والله يهدنا لسبل الرشاد

فلنبتك على ما أصابهم لو كان ... الخلة العدل . المنتقم من الظالمين  
 للضعفاء واهل الفضل . فقتل من معتدين بجنس العمل فقوى ساعد  
 السفاح مؤسس الدولة العباسية . وأثمه كيف يقتص من العائلة الأموية  
 حيث اعد نوجوه الامويين ولجئة في فسطاط واسعة ودعاهم اليها فلما استقر  
 بهم الجلوس . واطانت النفوس . اشار خذمه بره زاسره اليهم قبلا فجردوا  
 السيوف . وهدموا بمواضي استنها شم الانوف . ومن ثم قامت الدولة  
 العباسية . تحكم بالعدل على مقتضى الاحكام الشرعية . فزها نجم سعادها  
 واتسع في المعمورة ملكها . . . . . وسمر حضرة الاستاذ عفا الله عنه يذكر  
 الدول الاسلامية واحدة بعد اخرى ونقلب الادوار الزمانية حتى وصل  
 الى وقتنا الحاضر . فتنفس اصعداء وتأوه وقال . ( اما وقتنا الحاضر الذي  
 يدعونه اهله بعصر احرية والعدالة والمدنية . فهو والحق يقل وقت القوة  
 اعنى بها قوة المال الذي هو لان العلم المفيد . والرأي السديد . والسيف  
 الحديد . ان جارفي حكمه ووصف بالعدل . او تدنا فعين الفضل  
 ومن الأسف ارى كثيراً من المسلمين جدوا في تحصيل الشهوات  
 الدنيوية واستعانوا على ادراكها بالانتماء لدعاة المدنية ولكن الملام على  
 امراء الاسلام الذين تفرقوا بعد الاجتماع . ومانوا الى الترف وتحسين  
 المتاع . فترزعج بنيانهم . وسهل للاجنبي الدخول بينهم والاستيلاء  
 على املاكهم . وهذا مصداق اشارة نبينا القرشي صلى الله عليه وسلم  
 حيث قال لاصحابه الكرام . كيف بكم اذا اجتمعت عليكم بنوا الأصفر  
 كاجتماع الاكلة على القصعة ) . فقال عمر . . . . . أمن قل نحن ام من كثرة  
 يا رسول الله . قال ( بل من كثرة ولكنكم غناء كغناء السيل قد اوهن

قلوبكم حب الدنيا) وكل ذلك اي ما اعترى المسلمين من الذلّ والاهانة سببه اتباع الشهوات الدنيوية التي نشأ عنها حب الدنيا ونشأ عن حب الدنيا حب اهلها ورضوا ان يستسقوا من بين ايديهم ليكونوا عندهم محبوبين لما عندهم من المحبوبة . وقد باحثته يوماً في العلوم الطبيعية . والمخترعات العصرية فقال اسمع يا ولدي كل الذي اخترعه بنو الانسان في هذا الاوان يؤيد صحة الدين الاسلامي بل هو من معجزات نبينا التهامي صلى الله عليه وسلم فقلت له وكيف ذيا مولاي وهذه المخترعات حديثة : قال نعم هي حديثة ولكن اخبر عنها النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال لاصحابه ( كيف بكم اذا تقارب الزمان والمكان ) فهذا الحديث الشريف يدل بالصراحة على التلغراف والواپورات البخارية . وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ( ويخلق ما لا تعلمون ) وفضلاً عن هذا فان كل اختراع غريب او اكتشاف غامض من غوامض الطبيعة يزيد العاقل اعتقاداً في قدرة الخالق وحكمته الفائقة والله اعلم

ولم يمكث هذا العلامة بالسويس الا اسبوعين وسافر الى مكة المكرمة وقد أسفت لفراقه شفاه الله وعفاه

وله منظومات مطولات منها قوله في واقعة حال

علاً علويّ والحواث جمّة      وامست كنود الساكنين بدادا  
 فها انا كالطير المبلل ريشه      تجملت من تفريق فكري وسادا  
 كأني على قمر ولا شمّ مؤنس      فأمسيت ما بين الوحوش كسادا  
 أسائل ما بين الحزوم ظباءها      فهل شمتموا ليلى والآن سعادي  
 وهل زينب بالجزع او طت ركابها      ولن يظعنوا ما لم يكونوا رقادا

وهل دهمتهم في الوغى اسد الثمري  
لقد ظعنوا والحب في زفراته  
بتشخيص اعراض الدنا مايسومنا  
الى شامخات نراضها استنادا  
بها نعلم الماضي ونعلم ما طرا  
تجلى علينا ربنا بجمه  
ولو ان بالقهر التجلي لكادا  
ومنها وحاصل امري اني اطلب الدعا  
وادعو لمن يدعو ويرجو مرادا  
وله في النظم الحميني جملة قصائد  
متينة المبني سديدة المعنى كقوله  
ايه ياسالم ان لم يعف ربك ويرحم  
يا عذابك ويا نحبك ويا طول ذا الهم  
انت بين العرب تفصح وفي نفسك اعجم  
كيف تنهي عن المكره بعد المحرم  
وله من قصيدة مدح بها مولانا المرحوم الواثق بالله  
المهراجا ابوبكر ملك جهور المعظم رحمه الله  
بدا السعد وانهل على الناس وابله  
شقائقه لاحت على كل شرصة  
اذا لمعت بيض المواضي وارعبت  
ملك جهور جوهرى كلامه  
كبير مقام ما تعود حاجبا  
بايثار ابناء الرسول مودة  
فيا ايها الخصوص بالمدح والثنا  
فصل وصم واخفض جناحك شاكرا  
فما هذه الدنيا بدار اقامة  
فتارك فرض من صلاة ولم يتب

يد اليمن والاحسان والعزم عامله  
وشاعت اضاءت كل قفر فضائله  
اسود الوغى فالكف امانا جمائله  
شجاع اذا ما الخوف عمت ذوابله  
سوى العدل والسور المحصن نائله  
ستصفوا اذا جاء الحساب مناهله  
عليك بتقوى من ترجى فواضله  
لربك تعطى ما به الخير نائله  
وما هي الا للتنعيم وسائله  
هليك اذا ناحت عليه حالته

فيا حيُّ يا قيوم يا سامع الدعاء  
 ادم عزه واعمر ممالكه التي  
 وشئت باعباء الذين تجمعوا  
 وصلّ الهى عدّ ما هبت الصبا  
 على المصطفى والآل والصحب والذي  
 يعاملنا بالخير ربي يعامله

(٤) حضرة الشاعر المطبوع الشيخ فهد بن عبد الله المهيزعي النجدي  
 من اهل الحصي يقول الشعر بلا تكلف واشتهر فيه حتى نال بفضل الرتب  
 والنياشين من لدن جلالة مولانا السلطان المعظم فمن اقواله نقر يظاً لاسمى  
 الحقيير بعثه لي من جده بعد آدائه فريضة الحج وعزمه على السفر لوطنه سنة  
 ١٣١٣ وهذا نصه متضمناً من المدح ما هو اهله

س سباني من رأيت سنا حياتي \* ن نقي العرض من بين اللدات  
 ي يمس كأنه خوطٌ تنني \* س سليل المجد سام في الصفات  
 د دنى مني وابعدي ليبلو \* ح حدود الحب من كل الذوات  
 م منائي ان اراه لاقض ديناً \* د دعاني ان اهمم به حياتي  
 ج حلا وعلا ونغراً ثم مجدداً \* م مهاباً لوزعياً ذا صلاة  
 م مداه من له فيه مضاه \* ح حوى جمل الخليّ المفضلات  
 د دعوني ان اوشى فيه قصدي \* م مدى الايام في حال وآت  
 ح حماه لكل وفادٍ ملاذ \* د دهاه رام سمت في سمات  
 س سقاني حبه كاساً وخلاً \* ي يراعي فيه مثل المرهفات  
 ن نني وجدتي جددت بي رحالي \* س سراها في سناه الى جهات  
 وله قصيدة طويلة في غاية الفصاحة والبلاغة بعثها لي من وطنه الحصي

جواباً على قصيدتي التي قلتها عند مبارحته السويس كما سبق التعريف في  
الباب الثاني من الفصل الاول وساذكر القصيدتين في الفصل الثالث مع رسائل  
الاحباب . ولحضرته باع طويل في النشر فتري كل محرراته مسجومة بديعية  
واليك بعض جمل من خطاباته قال حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلاة الله على صاحب الخلق العظيم .  
اهلاً بكتاب وارد . احلا من الزلال البارد . وابهى من جمان  
عقود الحسان . اسكن جاشي . وانس استيجاشي . جاء من لا يغيره بعد  
ولا يرث حبله بطول عهد . فهو صادق في وده . على قربه وبعده .  
آه . واشوقاه . الى سامي لقاہ . نرفع سلاماً كماء غمام . او عتيق مدام .  
اوزهر باكلام . الى الشهم الهام نجل الكرام . صاحبي وقرني . السيد محمد  
حسني حسن الله اخلاقه . وادر عليه ارزاقه . وجعله قرير العين . سعيداً  
في الدارين . آمين . . ثم يا شريف الذات وكريم الصفات . مذ فارقت  
حماكم . وغاب عني محياكم . وانا كئيب ولهان . الى شمائم الحسان . دابي اساحل  
الندمان بقولي كان وكان . فيينا انا في جده . افا سي الشدة . من كلفة  
الغربة . وفراق الاحبة . اذ انا بالبشير . يرمي الي ويشير . فالتى علي  
كتابكم الذي هو بالقصيدة مصحوب . فوجدت بها ما وجد بقميص  
يوسف يعقوب . . الخ وادرفه بقصيدته البديعة

\* انتك في باهرة الصفات \* تبخر في الثياب السابغات \*  
التي قلنا سنذكرها في بابها

(○) الشيخ مبارك بن مساعد بن مبارك البسام ولحضرت من  
القوائد الشعرية القرظية والحمينية ما يملأ المجد العظيم ويستأنس برفقتها

المسافر والمقيم وبالنسبة لمساعدة هذا الفاضل لي في اتمام مشروعي هذا  
 مساعدة اديية منها ابعائه بعض القصائد وتوصيل مكاتباتي الى الادباء  
 في الانحاء القصيه من الاقطار التجديية بدون سابقة معرفة او مصاحبة  
 غير المكاتبه . سأذكر ملخص سيرة حياته الشريفة ومكانته المنيفة في هذا  
 الباب . اعترافاً بفضلله واخذة بناصر الآداب فأقول

ان الشيخ مبارك حفظه الله من اهالي الديار النجدية . والبلدان  
 القصمية . ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٥٨ هـ ونشأً وقرأ القرآن بها وختمه  
 لسبع سنين من عمره وتوجه للمدينة المنورة لزيارة سيد الكائنات عليه  
 الصلاة والسلام ومقابلة والده عند رجوعه من الحج سنة ١٢٦٦ ثم رجع  
 مع والده الى وطنه . . وكان والده رحمه الله ممن تمثل بقول ابن زريق  
 اذا الزمان اراه في الرحيل غنيً ولوالى السد اضحى وهو يزعمه  
 وهو على رأي صاحب اللامية

اريد بسطة كف استعين بها علي قضاء حقوق للعلي قبلي  
 فما زال يتجشم المناوز والاطار مغ والده ما بين نجد والعراق والحجاز  
 وسافر لحاله الى حلب والشام وعرّاق لطلب الارزاق بامر الرزاق .  
 واستوفى سياحة تامة من الشام الى معرة النعمان وعبر نهر الفرات من اعاليه  
 مما يلي البيرة وديار بكر ودخل اورفة المعروفة الآن بالرها وكذلك اعالي  
 جزيرة بن عمر من الحابور الى نصيبين وماردين وعبر الدجلة بعد دخوله  
 الموصل الى السامرة ودخل بغداد مما يلي بلاد العجم ومما يلي بلاد العرب  
 وراى في كل بلد من الرجال ما يتفاخر بهم الكمال خصوصاً من رجال  
 العرب في بغداد ودخل بلد سيدنا الزبير ومنها الى الكويت وراى بالبلدتين

المذكورين كذلك من اخيار العرب . ما تجمل بهم محافل الادب ثم عاد  
 الى وطنه عام ١٢٧٦ وقد يسر الله له اسباب معاشه واقامه سعيداً ما بين  
 الحرم الشريف بمكة المكرمة وثغر جده الى الآن يغازل مهنة التجارة واشتهر  
 اسمه في كافة الاقطار الشرقية لحسن سيرته وعلومكاتبته وله تردد على وطنه  
 واهله في محل مسقط رأسه لصلة الرحم والاولاد وواجب حب الوطن .  
 وله شغف بجالس العلماء والادباء من ايام حداثة سنه وكان يحفظ كثيراً  
 من اشعار العرب الحمينية وينظمه على قواعد الحميني من تمام معانيه وتوافق  
 قوافيه ثم ان الله فتح عليه بطاب العلم في نجد ومكة وجده . فقرأ في نجد على  
 العالم العامل صاحب اليد الطولى بكل فن الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع في  
 الفقه على مذهب الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل وله محاورات عديدة  
 ومجالس كثيرة مفيدة في النوادر الادبيات والحكم الشرعيات والعقليات  
 وله مجموعة بخطه تلقى اكثرها من شيخه المذكور بالمباحثات والمحاورات وضم  
 عليها جملة فوائد وشائخه في الجواز ونجد ومن بعض مطالعات الكتب وله  
 في المجموعة المذكورة نحو الكراسية من شعره وآساطيره . واول طلبه في مكة  
 قرأ على الشيخ علي حنبلي في لاركان الخمسة وقرأ على الشيخ محمد الخطيب الباني  
 في الحرم المكي في علم الفرائض وعلم العربية وقرأ على الشيخ محمد الباني من  
 تلاميذ العلامة الشهير السيد احمد دحلان في شذور الذهب وقرأ شرح  
 صحيح البخاري للقسطلاني وفقه الامام احمد بشرح المنتهى وفي جدة على  
 الشيخ علي بن احمد بن سعيد ابي صبر بن الذي توفي وهو مؤتم اسكنه الله  
 جنة النعيم . وله قراءة على العلامة الجليل السيد علوي السقاف بجدة في علم  
 العربية وقد نجح في كافة العلوم وشهد بفضلها العموم ونال شهادات نامه



برتبة التدريس من المشيخة الاسلامية ظهرت له بارادات سنية من امام المسلمين  
 وخليفه رسول رب العالمين سلطاننا الغازي (عبد الحميد) ايده الله بالنصر .  
 وقد سافر صاحب الترجمة الى الهند لمصالحه الخصوصية في احدى سفراته  
 واقامته في بلدة تاشيري من ارض مليبار تذكر الوطن والاهل وشيخه محمد  
 المانع وبعض اصدقائه فنظم القصيدة البديعة الآتية وصار يبرد بتلاوتها  
 حرارة وجهه وهاي بصورتها الجميلة

بهتان وجد صير الشيخ كالتد  
 بلا بل شوقي بالذكاري بها عهدي  
 به سمحت فكري وساعدها وجدي  
 من الشوق ما قد جاوز القدر والحد  
 تفوح عباب البحر سيرا على قصد  
 قد اتصلت ارض الهند الى نجد  
 ومشهدهم احلا الي من الشهيد  
 لاهل واقرب ومن فضلهم عندي  
 آله البرايا سودد العلم والمجد  
 ومنهلها صبرا وشكرا لذي الحمد  
 معيناً رحياً لا تكاني الى جهدي

سقى الله داراً في القصايم من نجد  
 لقد هاجت الاشواق مني وغردت  
 ونوبت اقلامي بتجبير بعض ما  
 تبلغهم عنى السلام وتشتكي  
 وقد صدرت من تاشيري مسمية  
 تكانفها الاملاك حتى كأنها  
 وحلت ربا ارض منحا النفس اهلها  
 وفازت بتقبيل اياد كريمة  
 كذا العالم الفرد الذي قد اناله  
 محمد المانع عن الجهل نفسه  
 فيارب كن لي اين حلت بي النوى

وقال تحية الى استاذه الشيخ محمد مفتي الحنابلة في مكة المشرفة

سلام حوت منه الصباريحة الرياً  
 قرنت به بكرأ من النظم عامداً  
 ومنها عساها لديوان تكون سليمة  
 يليه ثناء فاق رائحة الورد  
 الى شيخنا المحمود في العلم والنقد  
 من العيب كي احظ بما رمت من قصد

ومنها وما هي قد زُقت اليوكأئها عروس تبخر بالحيا خشية الردِّ

(٦) فاجابه رحمه الله بهذه الآيات الجمليات

النتني عروس الشعر في مرطها الوردي يفوح عبير المسك منها مع الورد

فزاد اشتياقي نحو ناظم طرزها كريم السجايا والمزايا بلا عدِّ

ومن رأيه كالاسم منه مبارك فلا زال في اقرانه فايق الندِّ

وله من قصيدة طويلة رثى بها استاذه المذكور الذي توفي في ١٢

شعبان سنة ١٢٩٥ هـ ودفن بالطائف

الله اكبر كاد القلب ينفطرُ وضقت ذرعاً وجسمي الآن يستعُرُ

لولا الانابة والتسليم يمنعني همتُ اغتربا الى ان يأتي القدرُ

دأب المنون يفاجينا بسادتنا يا سامعينا هلموا الآن واعتبروا

خطب بهرزيء الاسلام وانهدمت مدارس العلم والتحقيق والسيرُ

بفقد حبر له في العصر مأثرة زهد ونقد وانقان إذا اخترتوا

محمد بن حميد نور مذهبنا الـ حنبلي به الزهاد تفخرُ

لولا التأسّي بخير الخلق من مضرٍ لما قبلت حياة شايها الكدرُ

لكنني كاتم امرٍ ومبتهلٌ لله منكسرٌ قلبي ومصطرُ

تم الصلاة على خير الملا حسبا والال والصحب يوماً ماها المطرُ

مسلماً وتحياتة مباركة مبارك عبدكم مهد ومعتذر

وكان احد الاشقيا حجاب شيخه المرحوم الشيخ محمد بن حميد المذكور

بعض ابيات منها

لقد نظرت عيناى بالحى كوسحا بخفى حنين جاء حافٍ من الشرق

حقيراً ذليلاً لا نعال ولا كسا كعبدٍ من السودان في ربة الرقى

فنظم قصيدة طويلة ردًا على الهاجي ورفعها للشيخ الورع منها  
 لقد فاح نثر قد اضرَّ بخبثه رواج طيب حسنة العرف والنشق  
 تعاضمتها قبجًا الى ان وجدتھا بوادر فعّال تشيدق بالحق  
 فلو غيره الجاني لجردت مرهفًا جدير بضرب العنق والراس بالفلق  
 ومن ذم من اعطى الكمال بفضاه فقد ظل غربًا والكمال من الشرق  
 (٧) وقد شطريتي المجوو حضرة حمدي افندي الترجمان جاعلا

الذم مدحًا فاجاد في المعنى وتركيب المبني حيث قال  
 لقد نظرت عيناى بالحي كوميجا اتى طيبًا يعزى الى طيب العرق  
 مباريه لم يلحق غبارًا له ولو بخفى حنين جاء حاف من الشرق  
 ألا ان من عاداه اصبح دونه كعبد من السودان في ربة الرق  
 (٨) ولما اشتهرت قصيدته السابقة التي قالها وهو بالهند طلبها

منه حضرة الفاضل السيد احمد بافقيه وكرر طلبها واخيرًا حثه بهذه الايات  
 وعدت بارسال القصيدوهل يجدي سلام على نجدٍ ومن حل في نجدٍ  
 واخلفت هذا الوعد والحال لم تكن بذالخلف موصوف على القرب والبعد  
 عليك سلامي دائمًا متواصلًا وان كان تسليمي على البعد لا يجدي  
 (٩) وهو تذكير لطيف قد ضمنه الناظم مطلع قصيدة بليغة قد

انشأها حضرة الشاعر المطبوع الشيخ محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني قبل  
 قصيدة صاحب الترجمة وهذا مطلعها

(سلامٌ على نجدٍ ومن حل في نجدٍ \* وان كان تسليمي على البعد لا يجدي)  
 وله جملة قصائد ومطارحات ادبيات مع بعض العلماء واصحابه الادباء بعضها  
 قريضي وبعضها حميني منها لمعدن الادب ووجه العرب الشيخ صالح البسام

( ♦ | ) والعلامة الجليل الشيخ ابراهيم بن محمد بن رضوان من علماء القواسم اهل ساحل عمان ولهذا الفاضل مشجرات باسم الشيخ مبارك صاحب الترجمة غاية في البلاغة والفصاحة منها

م ملك الروح فاستراحت بملكك ك كفل الكل بالدلا والبراء  
ب بعنه مهجتي ولا ثم عار ر ر رسل الحب حكامها بالسواء  
ا افلا يعلم الوشاة لماذا ا ا انا مكنت يعتي من سوائي  
ر رمت ادري بييعا حب حبب ب ب بان عني فمنه عي ودائي  
ك كنت مدى الزمان مرام م م منائي سواه وهو مناء  
( ١١ ) وكان حضرة الحاج مصطفى الخلف الفوعالي من اهالي حلب

سافر ليجد بقصد السياحة ايام الشباب فتعرف بصاحب الترجمة ولاقى من اخلاقه ما جعله يعاق له ذكراً حسناً في مذكرته وفي سنة ١٣٠٨ قدم الحاج مصطفى المذكور للحج عن طريق جدة فتقابل مع صاحبه وقد شاب كل منهما ولم تزل المحبة بينهما كأول الصحبة في عنقوان شبابها فرفع له الحاج مصطفى هذه القصيدة الفريدة من نظمه وهي

بيباك نجد صرحت وزرودها	وعلاك واخنه العلا ونجودها
يا بهجة الزمن القديم ومنية ال	خلق الجديد زمان وصلك عيدها
قد بنت عن اهلي فبانت مهجتي	ومبارك ابن مساعد سيعيدها
ومريد شاردة القريض لقد غدا	يخنو عليك بديعها وبغيرها
اهدي اليك عرائس الشعر التي	رقت معانيها فراق نشيدها
لكنها قصرت فاما ان تجد	خللاً فمدحك حليها وعقودها
وسقى السحاب ربوع جدة كم حوت	من سيد يرقى العلا فيسودها

( واصحاب الترجمة مشطراً قوله )

يارب لا زال لطفاً منك يشملني قد زاد كربي فلا احصى دعائمه  
فامدد بجودك من قلت بصيرته وقد تجدد لي ما انت تعلمه  
فاصرفه عني كما عودتني كرمًا فيما مضى ورجائي ان نتمه  
ولا تكلفني الى نفسي ولا احدٍ فمن سواك لهذا العبد يرحمه

( ١٢ ) الشاب المرحوم عبد الواحد الجوهري الاشرم من عرب البادية

مقيم بمكة منحه الله ملكة الشعر على حداثة سنه فصار يرويه ارتجالاً بلا  
تكلف وما نلت من نظمه البديع غير تخميس الايات الآتية

قد ضاع وودي مع من است اعرفه وقل صبري عسى الرحمن يخلفه  
قد طال ليلى ودمع العين يردفه هم علموني البكا ما كنت اعرفه

يا ليتهم علموني كيف ابتم

وعاذلي عاذري لما رأى سهرى يا ليتهم يعلموا ما كان من خبري

ألفتهم في الصبا حتى دنى كبري وارضعوني لبان الحب من صغري

حتى اذا عاقت روحي بهم فظموا

( ١٣ ) السيد عثمان بن الحبيب عبد الله بن يحيى المقيم الآن في

بندر بتاوي بجزيرة جاوا انشر العلوم الشرعية وازهار فضل الديانة المعمدية

ومن نظمه قوله يقرظ كتاب الدرر البهية

امازج تسليمي بمسك وريحان لمن نظم الدرّ البهيّ باحسان

ألا ذاك الملس ودر وجوه من مخرجة من بحر طول بعرفان

فيا نعم تنظيم ويا حسن صيغة لقد فاق مرآها قلائد مرجان

لقد نلت كاسات العلوم بحكمة واثارها ادنيت للقافظ الجاني

جزيت رضاء الرب جل جلاله وفوزاً بجنات وحوار وولدان  
( ١٤ ) الحبيب هاشم بن عبد الله بن يحيى المقيم في سر بايا ومن

نظمه بدفع قول حسود عن احد افاضل الادباء قوله

فقل لزعيم في قریش لقد اتى هنا مصقع ازري فصاحة سبحان

نعم حسدوا هذا الاديب بما حوى فنون علوم من محاسن انسان

فقل للذي اضحى حسوداً لفضله تأسيت يا محروم اسوة شيطان

فلا تحسدوا من خصه الله بالاعلا واتحفه المولى بيجود واحسان

ألم تعلموا ان الحسود مبغض ويكفيه ذمماً من حديثٍ وقرآن

( ١٥ ) الشيخ محمد بن المرحوم يوسف الخياط ومن اشعاره قوله

يخاطب النفس الناطقة وينصحها

أيادر حسن في البها مفرد الشان ويا كوكباً منه سواطع اكوان

بك ازدان جيد الدهر من كل حاية واضحى بذاك الزبي فاقد اقران

فلولاك ما كان انتظام ولا سنا ولولاك لم يبد الكيان لاعيان

فديتك من خلق على الله قد اتى كريماً فسواه باحسن بنيان

ولكن اري فيك انحطاطاً مكذرا لرونقك السامي على كل مزدان

غرور وشهوات وشدة غفلة لعمرك ما هاتيك آثار انسان

فواعجياً كيف انتضى اسد الشرى وصار خشاشاً في مسارب قيعان

وكيف ذكاصارت على الارض موطناً ومعشوق كونٍ صار عاشق اكوان

فهذا مصاب ما سمعنا بمثله على سائر الاكوان من منذ ازمان

واعظم انواع الكمال لمثلنا هو الغرض الاقصى لدى اهل عرفان

حلول بدار الخلد باهرة السنا بها انسنا دوماً بجورٍ وولدان

(١٦) الحبيب عبد الله بن علوي بن عبد الله العطاس ساكن بتاوى  
سافر من السويس الى محل اقامته مع صهره المناضل احمد فندي عبد العزيز  
الموصلي في اواسط سنة ١٣١٣ هـ بعد اداء فريضة الحج ومن منظوماته  
قصيدته الحكيمية التي ضمنها اياتاً عدد ايام السنة كلها نصائح اديبية ومواعظ  
شرعية ثم ذيلها بخمسة عشر بيتاً وسمى هذه المنظومة الدرر البهية في الاخلاق  
المرضية وهالك بعض ايات منها دلالة على بقيتها قال حفظه الله

أطع ربك الباري وصفوة رحمان	وذا الامر والآباء في خيراً ديان
تمسك بجبل الله جلّ جلاله	تعبد بعرفان وتقوى وإيمان
فمن يرج في الدارين دوم سلامة	يسلم امور النفس في حكم منان
عليك بتحسين القام في رزاة	ونكن بلا كبر وعبس وشنان
وواجه صديقاً او عدواً على الرضى	لكف الأذى من غير ذل واذعان
وبادر بإفشاء السلام اصحاب	وخاطب بايجاز الكلام وتبيان
وبجل اذا خاطبت من تجهل اسمه	لما اوجب التكليم في شبه اخوان
ولا تدن من يخيلي في تكلم	الى حين يفضى فادن منه بأيدان
ولا تلمس الشيء النفيس لشهوة	ولمسك مال الغير من دأب وغدان
وإيّاك والضحك الكثير ولو ترى	به انس ضيف او ممارات اخوان
وطرد ذباب باهتزاز وغاظة	وتنظيف أنافٍ وتحليل اسنان
ولا تخرج الملقوم ثم ترده	ولا تنهشن العظم في دار خلان
وعرضك لا تهمل لمن سام نقصه	ومالك انقمه على عرضك القاني
واولادك ارحم واجف من غير هيبه	وشوق الى طاعات منزل فرقان
واخبر بانواع المعاصي وشرها	وخوفهم بالزجر من هول نيران

وعلم خصال الصالحين وفضلهم صغاراً فيشتاقوا لها شوق شجنان  
وصحبك قلل فاستخر من به الوفا يواليك في كل الامور باحسان  
(١٢) السيد رشيد السعدي البغدادي صاحب مكتبة ومطبعة

نخبة الاحبار في أكبر اباد بالهند مرَّ على السويس في منتصف العام الماضي  
قاصداً محل اقامته بعد سياحته في الممالك الشرقية والاوروپاوية وحصل  
بيننا معرفة في تلك الفرصة ومن شعره قصيدة مدح بها سلطان زنجبار المعظم  
المرحوم السيد برغش بن السلطان السيد سعيد منها

ما لي تعرفني قدري وتكرني مواطن انا فيها الامس مولود  
فما استقرت بي الوجناء في بلدٍ وقد يقرّ حسامٌ وهو مغمود  
مستنجزاً من مواعيد المنى اربى وما عسى تنفع الراج الموانيد  
طوراً اروم بها مصرًا وآونة ارض الحجاز فتصويب وتصعيد  
ما لبثت من سفرٍ الا الى سفرٍ تشقى به النوق او تغرى به اليد  
يروغني كل يوم من ثقله هوى شطونٍ وعيش فيه تنكيد  
حتى اذا ما وردت الزنج مرت الى (اغتاب برغش حيث الجود موجود)  
فالحمد لله شكراناً لنعمة ما ليس يحصيه بعد الشكر تحميد  
وايد الله هذا الدين في رجل على علاه لواء العزّ معقود  
عذب الموارد للظان منتهل والمورد العذب للظان مورود  
وكما رحمت اروي عنه منقبة فلولوا كذا خلقت آباؤه الصيد

وله من قصيدة طويلة مدح بها امير تونس المعظم علي باي

الى الامير علي موئل السعدا سرباً اخا المجد في من جد واجتهدا  
واركب بنا الفلك مشحونا بسيرته فانه الكافل الكافي لمن وفدا



(١٨) السيد عبد الغفار الأخرس بالعراق ومن شعره قوله من  
قصيدة مطولة مدح بها سماخنلو سيادتلو حضرة الاستاذ الامجد السيد ابي  
الهدى افندي الصيادي

بارق الشام الى الكرخ سرى فروى عن اهل نجد خيراً  
وبنا هبت له لاجعةً اضمرت بالرّي منا شرراً  
غنّ لي يا حادي العيس ولا تهمل السير فقد طال السرر  
وأعدّ اخبار نجدٍ انما تجبر القلب اذا ما أنكسرا  
آه كم من ليلة طالت وقد ذكروا نجداً فاضحوا قصرأ  
كيف لا أعشق ارضا اهلبا شمات الطافهم كل الوري  
قل بهم ما شئت واذكر فضاهم ان كل الصيد في جوف الفري  
يشهد الله بأنّي عبدهم تحت بيع إن أرادوا أو شرأ  
ومنها واقبل العبد محباً مخلص الـ قلب لا زال بكم مفتخرأ  
فهو عن مدح سواكم اخرس وبكم افصح حزب الشعرا  
(١٩) وقد اعجبني تخميس حضرة صاحب السعادة احمد عزت بك

افندي التفاروقي البغدادي على القصيدة السالفة وهو

قدح الوجد بقلبي شرراً \* فجرى الدمع له مما جرى  
ولدي شرقيّ نجدٍ سحرأ \* بارق الشام الى الكرخ سرى  
فروى عن اهل نجد خيراً

قد قطعنا بالدجى عرض الفلا \* واتخذنا ارض نجد منزلاً  
فأنا وحدي من من دون الملا \* غنّ لي يا حادي العيس ولا

تهمل السير فقد طال السرى

هي ارض قد توارى طابها وجرى فوق الروابي وبلها  
اعلمها قد شاع فينا فننا كيف لا اعشق ارضاً اهلمها

شملت انما فم من عورى

قد حبائهم واجتباهم ربهم فدا من قاب قوس قربهم

وانا من دون غيري صبتهم مدحهم ذخري وديني حبهم

يا ترى هل يقبلوني يا ترى

(٢٠) السيد حسين جبرائيل شيخ الساندة بمكة المكرمة ومن نظمه

التخميس البدع الآتي قلبه في رثا ساكن النعيم دولتمو افندم الشريف

حسين باشا شريف مكة وقد سطرت على اضرخ بماء الذهب

لحى الله دهرأ قد أم بكره وصال بعزم في حمانا وكرية

اقول ودمع العين يجري بخرقة ولما غدا يوم الحسين بجدة

كيوم ثود ولاء المكرم

لقد علقت في علم ربي ارادت سيدنا المرحوم تأتي شهادة

ولما أحلته النعيم سعادة تحت بأن الأشقياء ثلاثة

قدار وهذا الخارجي وابن ملجم

(٢١) الشيخ احمد ميم بيت المثل بمكة المكرمة من شعره رسالة

وجيزة نظمها في شراب الشاي رفوائده لو سمح مقام النزهة لأثباتها ومما

نقله عنه على سبيل الفكاهة ان السيد محضار بن عقيل من علماء مكة طلب

منه عمل عصيدة فقال الايات الآتية ارتجالا

إن شئت مني عصيدا ما لها مثل وعا شروط بها قد يحسن العمل

منك الدقيق ومني النار اضرها والماء مني ومنك السمن والعسل

الغرف منك ومنى الاكل اجمعه والشكر منى اذا واليت بارجل  
ولتختم هذا الباب الذي لم تأت فيه بعشر عشر عدد افاضل شعرائه  
البارعين بالصلاة والسلام على من شرف الله به العرب . ومنحهم بفضله  
غاية الارب . نبينا محمد خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم

— ❁ الباب الثاني ❁ —

❁ شعراء العصر في مصر ❁

( ١ ) حضرة الاستاذ العالم الشيخ احمد الزرقاني الشهير من مدرسي  
العلم الشريف بالازهر جذبني الشوق نحو منزله العامر بجوش الشرقاوي  
فوجدته لحسن حظي مشرفاً فيه فأديت السلام واذن لي بالجلوس فجلست  
وبعد القهوة اخبرته بمشروعي واتمت من بحره نهلة من شعره فروى لي  
حديث الأولية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم (الراحمون يرحمهم الرحمن  
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) ثم املاني قطع من منظوماته  
البدعية منها قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قصيدة طويلة  
تزيد عن المائة بيت

أشجبتك من آثار مية أرسمُ      دَرَسْتُ وغيرها الزمانُ الاقدمُ  
ولقد وقفتُ بها المطيَّ مردِّداً      أسني أودع نارة وأسلمُ  
حيث اللسان عن الشكية قاصرُ      والدمع يشرح حالي ويترجمُ  
حيث الخيام يقول ناطق حالها      أعذرت لكن اين من يترحمُ

❖ ومنها في المديح ❖

واسأل سرقة ما ألمَّ بطرفه  
حتى انثى متأسفاً يتندّم  
وهل استجاد سوار كسرى بعدما  
قد كان دون منال ذلك الانجم

❖ ومنها في الاستغاثة ❖

يا سيد الرسل الكرام شكيتي  
عظمت وأنت السيد المترحم  
انافي حماك اذا الخطوب تذاءبت  
وتنمر الهول العظيم الاشأم  
❖ الى ان قال في آخرها يصف قصيدته ❖

لو شامها قبلي نصيب ما شدا  
( ام عارف الدمن القفار توهم )  
أوراءها العبسي كمنت اريته  
( كم غادر الشعراء حين ترغوا )

❖ ولحضرته فمين يستعمل الدهان ❖

قل لمن صنع المحاسن جهلاً  
انما الحق ظاهر للعيان  
ليس من حاز فوق وجنة خديب  
به من الحسن وردة كلدهان

❖ وله في الغزل وهو المستعمل لرقته في الأناشيد والألحان ❖

عمري عليك تشوقاً قضيته  
وعزيز صبري في هواك اهنته  
وجعلت ابذل فيك درمدامعي  
حتى افتقرت الى العقيق بذلته  
قلبي الذي مازال فيك متبياً  
لو كان يملك باليمين نزعته  
لو كنت تنهاني عن الماء الذي  
فيه حياة النفس ما سوغته

❖ ومثله قوله ❖

أين التي اوهنت من ضعفها جلدي  
ولم يزل نبلها مستهدفاً كبدية  
ما تلك الا عيون السود رامية  
عن قوس حاجبها ما شئت من عدد  
هي العيون الملواتي ان رنت قتلت  
وان اصابت اذابت محجة الاسد

الفاتات التفاتاً ايما نظرت  
 كم اذا اعلل عنها النفس معتصماً  
 الفاتكات فلا يخشين من قود  
 بالخزم مستمسكاً بالصبر والجلد  
 بعث الهدى وشررت العي بالرشد  
 حتى اذا نظرت لي غير عابسة  
 ❖ ولحضرته ايضاً ❖

قلبي من الحب لا يخفك موقعه  
 ياها جري حيث لا صبر تهده  
 حتى م تلجيه للشكوى وتمعه  
 بالصد عني ولا قلب تروجه  
 وانت يا فاتني ظمناً تصيغه  
 على هواك ونكر فت مرضه  
 ومرحياً بالبكا لو كنت تسمعه  
 ❖ ولحضرته ايضاً ❖

ميلي الى علم الاصول سجية  
 ولطالما سامرت فناً غيره  
 لا انتهى عنها ولا التحول  
 عن رغبة وهو الحبيب الايل  
 ❖ ولحضرته ايضاً ❖

عباس يا قوت القلوب وطلعة ال  
 زُرْ قاني الدمع الغزير ولا تطع  
 بيدر المنير وفتنة الاغصان  
 لوم امرء في عبدك الزرقاني  
 ❖ وقال عند زيارة المقام الاحمدي وهو مسك خناب ترجمته ❖  
 آتيت ولو اعان الدهر ضعفي  
 جعلت زيارة الاعتاب فرضاً  
 وها انا قد بسطت يمين عذري  
 لترضى يا ابا العباس فرضاً

(٢) حاضرة النابغة عزتلو احمد بك شوقي الموظف بالديوان  
 الخديوي السامي . منحه الله ذهنًا حاداً وقرينةً جيدةً وقادةً وذاكرةً  
 حاضرة . خضعت له ملكة الشعر فاصبح يقوله بلا تكلف يعظمه الحكم

والمواعظ والامثال العربية مما يجعله مفيداً وبلغياً فصيحاً ومرشداً ومؤنساً  
مليحاً . له قصائد كثيرة جداً وكما مطوية منها القصيدة الحمزية التاريخية  
المسماة ( مصر ) اني اثبتها في رسائل نزهتي التاريخية وقصيدة قالها تهنئة  
للجناب العالي الخديوي بعيد مولد سموه الجليل سنة ١٣١٢ وقد عارض

بها قصيدة المجتري المشهورة التي يقول في مطلعها

أخفي هوى لك في الضلوع وأضمر \* والأم من كمدٍ عليك واعذرُ

❖ وهالك بعض ابياتها ❖

أشكو هواك لمن يلوم فيعذرُ	واجادل العزال فيك واكثر
وأبيت اجتنب الرقيب وأتقى	وأخاف السنة الوشاة واحذرُ
وأصون ذكر هواك عن هذا الوري	واجلُ سرُّك ان يذاع واكبرُ
واردد الزفرات فيك واشتكي	واعال انقلب الشقي واصبر
وأنيل جيد الدهر من غزلي ومن	دمعي وأنظم للزمان وانثر
الله في صب قضى انسانه	سهرراً عليك ومن يجبك يسهر
( هجر الكرام اليك يا ابن محمد	ورحائب الدنيا التي لا تهجر )
تهتز من كرم وترتجل الندى	وتتيل من فوق الظنون وتغمر
وتعيد عهد الجود بالنعيم التي	يحيا الزمان ببعضها والاعصر
واعدت للنيل العلوم وعهدها	والعلم تاج للبلاد ومظهر
ماجل عيب او تناهت سواة	الا وعيب اخي الجهالة اكبر
واذا الفتى لم يحله عرفانه	فالحسن اول شائن والمنظر
أيدت أعلام الامارة بعدما	طوت الخطوب واقسمت لا تنشر
قالت حوادث مصر فصل خطاياها	حتى تساوي منذر ومبشر

كذبت حوادثها ووعدك صادق  
يوم هو الاعياد الا أنه  
باكرت دار الملك فيه بموكب  
راعت روائعه النهار جلالة  
فالارض مأجبة المذاهب بالقنا  
والخيل تعجب بالكفاة وتثنى  
ومن السلامة في ركابك هاتف  
(عباس) يا مولاي بلغت المنى  
وبقيت تسعد بالبنين وترتقي  
اني سألت لك العناية حفظها

\* ولخصرته قصيدة طويلة عنوانها (هناء الانام) \*

\* بتذكار جلوس عزيز الاسلام (منها) \*

يودُّ من الارواح ما لا تودُّه  
نير تواليه المحاسن وردا  
مروع بالمسام النسيم مروّع  
اذا استله في انسه او نفاه  
خذوه بنفسي انه هو قاتلي  
ولا تذكروني عنده بشفاة  
فان يك فيما يزعم الناس قد سلا  
فيا مدني العذال ما شاء عطفه  
أئنيح فوق القرب من سارذمه  
ويفتك فيها مسرفاً وهي جنده  
وتنهل منه النفس لودان ورده  
بماض خفيف ينزع اللب حده  
فكل فؤاد في البرية غمده  
( ولا تقتلوه اني انا عبده )  
فان شفيع الواجد الصب وجده  
فما بال قلبي عنده لا يرده  
ويا مقصي العشاق ما شاء صدّه  
ويمنع منك اللفظ من سارحمده





فسرت اعين الحواسد فينا  
 مالنا كلنا اذاً قد ضلنا  
 قد تساوى الغبي والمتغاي  
 ان تدقق تدق اعناق الف  
 والرعايا تضيع بين عدو  
 واطرحنا الوقار والامر اعزل  
 وسلكنا سبيل غاوٍ مضل  
 وعالم من جاهل صار اجهل  
 بل مئين من الالوف نقل  
 وولي له الفخار المؤثر

❖ وله من قصيدة تهنئة بعيد الجلوس الخديوي سنة ١٣١٠ ❖

خل الملام فقلبي ليس بالسالي  
 دعني ووجدي وما القاه من وصب  
 اصبت تطلب امراً لست تدركه  
 ذق وابتهج في الهوى لهجي وعزّوهن  
 يا ويح نفسي فوادي صار منقسما  
 امسى وأصبح والاشجان تنقلني  
 كأنني كرة والوجد يلعب بي  
 قد قال لي القلب كم حملتني نصباً  
 هلاً التفت والزمت اليراع بما  
 فقلت يا قلب صادفت المرادفدا  
 (عباس) مصر الذي ضاءت بغرته  
 فادخل بنا في تهانيه بموسمه  
 مولاي يا من به الآمال واثقة  
 ان عاق عيني عن نور الشهود عنى  
 يهدي الدعاء ويسدي من محامدكم  
 يا عاذلاً لج في لومي لتضاللي  
 ايت ارعى الدياجي بأس الحال  
 سلوان مثلي ايسلي المورد الحالي  
 ثم احنكم ان تدق مقدار مشقال  
 بين الملل وبين اللآثم القالي  
 على غرامي من حال الى حال  
 لا أستقر على حال لتجوال  
 من الغرام وقد ضاعفت اثقال  
 يخف عني به وجدي وبلبالي  
 عيد الجلوس الخديوي المفرد العالي  
 ارجاؤها وغدت روضاً لخال  
 وان تعاضم فاسلك نهج اجمال  
 ومن به الحال باهي عصرنا الحالي  
 ألم بي فلساني للثنا تالي  
 وشيامن الحسن لم ينسج بمنوال

وله من قصيدة تهنئة لصاحب الدولة الشهم الخبير مصطفى باشا  
رياض بافراح قران سعادة نجه الفاضل محمود باشا رياض  
لله ليلاات انسٍ عن سنا سرفتُ وأظهرت من محيا البشر ما سترت  
وواصلت في معاني الجحد باسمته وبالمراد الى اسمي حمى وصلت  
كانها ليلة القدر التي نزلت فيها الملائك والدينا بها ابتهجت  
فما راى مثلها الرائي فقد شرفت في خير دارها الافراح قد رسمت  
دارٌ بسدتها الامجاد واردة مثل الظماء فكم علت وكم نهلت  
كغيمٍ سويداك اوسود العيون بما يروح الفكر فاللذات قد حضرت  
وارع المثاني وراع العنديل بها فيوسف الحسن اعطاها الذي طالبت  
وانظر الى الزهر كيف استنزلت ورقه بين المصابيح تشربقاً وقد خدمت  
ذوق وانتشق واستمع وانظر ومد يداً الى يمين يمين طالما سمحت  
يد الوزير رياض من له ثبات آثار حزم تباري الدهر قد عرفت  
شهم كسته المعالي من محامدها ثوباً يدوم على الايام ما بقيت  
مولاي شأوك عالٍ لست ادركه فأين منه ثنائي والورى كتبت  
لكنني قمت اهدي نجاك طرفاً من التهانى به دون الورى زهيت  
بدا عليها جمال العرس فانتظمت بعقد جيد الليالي الغرّ وانشرحت  
عندي بمحمود باشا سر من شرفت به الرياض ومن معناه قد نفج  
يعبرها من شريف الطبع رفته لطناً ويرعي معانيها اذا نشدت

\* الى ان قال في التاريخ ١٨٩٢ \*

وا هنا فهذا القران السعد ارخه شمس البهاء بمحمود الصفا اقتدرت  
وله في رثاء المرحوم حسن باشا الشريعي عين اعيان المنيا المتوفي سنة ١٣١٠

ابكي وجودي ام ابكي لمفقود  
 لم يعص دمه عيني اذ دها اذني  
 اودي وغادرنى في حال مفؤد  
 فبعد ذا الرزء لاتبك العيون دما  
 صوت النعي بترجيع وترديد  
 جليل بيت الشريبي الأولى ورثوا  
 واين منه سواه عند تعديد  
 عز المكارم من شيب ومولود  
 قد قلدوا كل جيد من صنائعهم  
 لذا الملوك حبتهم كل تقليد

الى قوله

عزّ الاخلاء والانجال محتسبا  
 وقل له ان تعب يابدر عن نظري  
 وزر ضريحا عليه نور تحميد  
 فلى التفتات الى انجالك الصيد  
 صبرا وان قال ناعيه يؤرخه  
 مات الشريبي عهيد الحلم والجود  
 وقد نال صاحب الترجمة خمسة اصوات من اقتراح الهلال

(٤) سعادة المفضل ❖ اسماعيل باشا صبري ❖ محافظ الاسكندرية

ومن نظم سعاداته قوله عند سفر سمو الخديوي المعظم من الاسكندرية الى مصر  
 سر الى مصر يقنني اترك اليم  
 ن وتحذو ركابك العلياء  
 واعد نسها بوجه على الايا  
 م من نور حسنه للألاء  
 ان ثغراً عهدته بك بساً  
 مآعداه حتي تعود الهناء  
 لا تطل شجوه يبعذك عنه  
 فهو ذو غلة وانت الماء  
 انس فيها ويصطفيا الصفاء  
 ان ارضاً تسعي اليها يقيم ال  
 حسدت ارضها عليك السماء  
 فاذا سرت من ديار لاخرى

ولسعاداته من قصيدة رثى بها المرحوم سليم بك نقلا صاحب جريدة الاهرام  
 اذا كان ورد الموت ضربة لازب  
 فطول سرور المرء موعد كاذب  
 فلا تغترر بالعيش واحذر فانما  
 صفاء الليالي هدنة من محارب

ففي طبعه قد كان كالماء رقةً فلوصب في كأس لساغ لشارب  
وقد نال سعادته صوتين من اقتراح الهلال

(٥) سعادة المرحوم ❖ عبدالله باشا فكري ❖ الامجد ناظر المعارف

المصرية سابقاً. ولدمبكة المكرمة سنة ١٢٥٠ هـ حيث كان والده المرحوم محمداً فندي  
بلغ مع الجنود المصرية. ولحسن طالع المولود جاء ميلاده موافقاً لجل قوله تعالى  
( قال اني عبدالله أناني الكتاب ) . فاستبشر الوالد لسعادة ولده واخذه

بيديه ووضع على عتبة الكعبة ثم غسله بماء زمزم تبركاً ثم عاد به صغيراً مصر  
وبها شب وشاب في حضانة المعارف حتى تضاع في كل علم وتربع في مناصب  
الحكومة الشريفة ورتبها العالية حائزاً لرضاء ولي النعم خديوينا المعظم غيران  
كل ذي نعمة محسود فقد اتخذ احد الحساد الثورة العرابية وسيلة للوشاية في  
حق صاحب الترجمة عند سمو الخديوى المعظم لكن التحقيق اظهر براءته  
وصدق ولائه لمولاه فاخرج من السجن الا ان مرتب معاشه استمر موقوفاً  
فنظم قصيدة بديعة من فصيح قوله وبعث بها للخضرة الفخيمة الخديوية  
يستعطف مكارمها ويتنصل مما افتراه عليه المفترون قال فيها

كتابي توجه وجهة الساحة الكبرى  
وقف خاضعاً واستوهب الاذن والتمس  
وبلغ لدى الباب الخديوي حاجة  
لدى باب سمح الراحنين مؤمل  
يراقب رحمن السموات قلبه  
مليكى ومولاي العزيز وسيدي  
لئن كان اقوامٌ على تقولوا  
وكبر اذا وافيت واجتنب الكبرى  
قبولاً وقيل سدة الباب لي عشر  
لدى أملٍ يرجوله البشر والبشرا  
صفوح عن الزلات يلمس العذرا  
فيرحم من بالارض رفقاً بهم طرا  
ومن ارتجى الآء معروفه العمرا  
بأمر فقد جاؤا بما زوروا نكراً

حلقت بما بين الحطيم وزمزم  
لما كان لي في الشرباع ولا يد  
ولكن محتوم المقادير قد جرى  
اتذكر يا مولاي حين نقول لي  
اراك تروم النفع للناس فطرة  
ففعوا ابا العباس لازلت قادراً  
وحسبي ما قدمر من ضنك اشهر  
يعادل منها الشهر في الطول حقبة  
ايحمل في دين المروءة اني  
فاستحسنها الجناح الخديوي وسمح له بالتشرف بين يديه ومنحه معاشه وارضاه  
ومن منظومات سعادته النافعة كتابه (الفوائد الفكرية للكتاب  
المصرية) في علم النحو كانت تدرس سابقا بالمدارس الابتدائية المصرية وقد  
تعلت منها المبادئ النحوية ولسلاسة عبارتها المناسبة للعقل يظن الانسان ان  
بها سر لنجاح التعليم بها تعمده الله بالرحمة والرضوان

(٦) حضرة الاصولي البارع عزتو افندم ❁ حفني بك ناصف ❁  
القاضي بمحكمة المنصورة الاهلية الآن . ولد بمصر المحروسة وترني على  
الاداب العربية وشب متغذياً بلبانها ثم مكث بجامع الازهر عشرة سنوات  
منكباً على الدروس والمطالعه كأن المعالي بشرته بنياها فاجتهد ليستعد لما  
اذ تمكن في تلك المدة من اتقان العلوم العربية وحفظ النصوص الشرعية  
ثم توظف مدرساً بدار العلوم الخديوية وبغيرها من المدارس الاميرية  
ودوائر الحكومة السنية واخيراً مدرساً بمدرسة الحقوق ومنها تعين قاضياً

في المحاكم الاهلية بارادة سنية وهو كذلك للان حفظه الله ورقاه  
❖ ومن نظمه القصيدة المشهورة التي رفعها للخضرة الفخيمة ❖

❖ الخديوية عند تشريفها الصعيد وهالك بعض اياتها ❖

مولاي باسمك تصدر الاحكامُ بين الرعية والحقوق نقامُ  
وتفيض منك على العباد عدالةً والعدل للملك الرفيع قوامُ  
وبهية العباس قرّ الامن في مصرٍ وقد رسخت له اقدامُ  
وبياسك القانون يخفق بنده فيها وتخضع للنظام الهامُ  
كلّ اذا احتدم الخصام وفوقت منه السهام له به استعصامُ  
يرعاه باسمك من عبيد فتية أخذت لديك عليهم الاقسامُ

الى ان قال يصف سرور الناس ومزاجتهم لمشاهدة الذات الخديوية

طاروا سروراً من شهود اميرهم فكانهم حول القطار حمام  
يتسابقون الى اجنلاء سموه وبهم زفيرٌ نحوه وهيام  
لو لم تكن نار القطار لجره وجدّه يجيش بصدرهم وغرام  
من كل فج ينسلون فأتربت بهم الوهاد وماجت الآكام  
والنور امسى اجراً غرق الدجى فيها ومات بلجها الاظلام  
فكأن وجه الارض وجه البلج بين التواكب والغمام لثام  
والناس من كل الجوانب هتفّ (عش يا عزيز يحوطك لاعظام)  
واهنأ باخلاص الرعية انها والله ليس لها سواك مرام  
والامر يا عباس امرك فاحنكم في الكل لانقض ولا ابرام  
يا من يحاول غيرذا منا استرح (طوى الكتاب وجفت الاقلام)  
ونظم قصيدة تهنئة لساكن النعيم خديوى مصر السابق بعام جديد

ولح فيها الى حريق سراي عابدين بالعاصمة اثناء تغيب جنابه السامي عنها  
 بالاسكندرية . ولكن بعبارة لطيفة كما ترى  
 واتي يقبل راحتك العام وحنت اليك رؤوسها الايام  
 والدهر اقسام لا يجيى بغير ما ترضى وكم برت له اقسام  
 وتشوق القصر الكريم لاهله والشوق في قلب لمح حرام  
 لم يستطيع صبراً على طول النوى والصبر في شرع الغرام حرام  
 فتأججت جمراته وتصاعدت زفراته والصب كيف بلام  
 ومن منظوماته المفيدة المشتملة على نصائح رشيدة قصيدته الحديثة  
 العهد التي هنا بها صاحب السعادة العلامة البارع اسماعيل باشا صبري  
 بتقليده منصب (النائب العمومي والنشان الذي منحه اياه جناب خديوينا  
 المعظم) وهماك صورتها التي سلمها لي في السويس بيده الكريمة وندعو الله  
 بالدعا الذي قاله لي عند تمام تلاوتها امامه وهو ( اكثر الله من امثاله في  
 ارض مصر )

لم ينلها سواك من اهل مصر والمعالي بالخطاب انكفء تدري  
 طمعت انفس اليها فصانت حسنبا عنهم صيانة بكر  
 راودوها عن نفسها فاستخمت بنهاهم وقابلتهم بحجر  
 وابتغت كنفها فبكت رضاها فبهي شمس جرت الى مستقر  
 صبرت مثل ما صبرت زمانا والمعالي عمادها حسن صبر  
 نبت عن حاكم البلاد فحقق مبتغاه واصدع بنبي وامر  
 واطل العباد منك بعدل وتوخ السداد في كل امر  
 امض فينا القانون لافرق فيه بين زيد من الرعايا وعمر

وانصر الحق ما سنطعت واصلح  
لا تكن لنا فترمي بضعف  
بين هذا وذاك نسيج حميد  
ان عبأ كما حملت عظيم  
لا تدع العدو فيك مجالاً  
وأتق الخادعين واحمل أذام  
وتنهأ برتبة ونشان  
نعمة يشكر العزيز عليها  
ليت شعري أبالنشان تحلى  
فيه علم وحكمة واءاء  
ان صدرًا وراءه شمس علم  
زاد مولاك في حلاك فهذا  
هكذا يا ابا الحسين المزايا  
وقدار تجل ثلاثة آيات وصف بهم تدفق الماء من قناطر الترعة السوهاجية

باسيوط يوم الاحتفال بفتحها الموافق ١٤ اغسطس سنة ١٨٩٠

قد جرى الماء من خلال الحنايا فتبدى لنا بشكل بهي  
كجياذ تسابقت في طراد فتداعي الكمي فوق الكمي  
اوسهام قد فوقت من بعيد وتلاقت نصالها في الرمي

وقد نال صاحب الترجمة خمسة اصوات من اقتراح الهلال

(٨) عزتوا فندم \* علي بك رفاعه \* وكيل نظارة المعارف العمومية سابقاً  
ومن نظمه قوله يهني خديوينا المعظم بنشان (خاندان) الممنوح من لدن جلالة



سلطاننا الاعظم ويورخ ذلك وقد بعته تلغرافياً

خليفة الله على امة \* رجاؤها فيك وثيق الأمل

صيرت عضواً منك عباسنا \* ولناظ خاندان على القصد دل

عشت مع العباس ما أرخوا \* نيشان خاندان لعباس جل

\* وقول عزته ايضاً يهني سمو الخديوي بعام هجري جديد \*

بين مليكنا العباس يرجى \* لمصر واهابها فوز وانصر

فتق بعناية المولى وأرخ \* بهذا العام للعباس يسر

(٨) فضيلتو استاذنا الجليل العلامة الشيخ \* حمزة فتح الله \* مفنش اللغة

العربية بنظارة المعارف العمومية ولحضرته منظومات مطولات تشهد انه

من مشاهير شعراء العصر ويمتاز عنهم بما وهبه الله من القدرة على سبك

الكلمات اللغوية المتعاصية التي لا يتصور اماكن نظمها في قصائده الشعرية

كقول حضرته

حمد الترى يا أخي العود والنابِ أنسك وعتاء اغبابِ واخبابِ

فأنت ان هوّدتُ وجناك او وخذتُ فما حمادك إلاّ حمد اغبابِ

والمرء ان يحمد الاصدار عن نهلٍ فالعود احمد ايراد لمنتابِ

حيّ الحيا مهرة عنى وايقنها بصالح من اجشّ الصوب مسكابِ

(٩) صاحب السعادة المرحوم \* مصطفى باشا صبيحى \* احد ذوات

مصر العظام بطنطا . انتقل الى دار البقا يوم ٩ ذي الحجة سنة ١٣١٢ هـ اثناء

وقوفه على جبل عرفات لاداء فريضة الحج اسكنه الله نعيم جناته . من شعره

النقر يظ الآتي للامية عبد الله افندي فرجج وتاريخاً نشرها قال رحمه الله

في الناس لامية جلت نصابها فراح كلُّ ربهراحاتِ يصاخبها

فيها الموعظ طابت للملاوحات      منها المعاني تغنينا صوادحها  
 زهت بحسن بيان من اخي ادب      كروضة عبت طيبا نواخها  
 لازال يهدي لارباب النهي تحفأ      من كنف فكرته فضلاً ويمنحها  
 ماقال صبحي بأبيات مؤرخة      في الناس لامية جلت نصائحها

(١٠) الاصولي الفاضل عزتو افندم ❖ محمد عثمان بك جلال ❖ أحد  
 قضاة المحكمة المختلطة بمصر . الف كتاباً سماه ( العيون اليواقظ . في الامثال  
 والمواعظ ) نظم فيه الموعظ المفيدة والامثال . فجاءت بهيبة تفوق اللآلي في  
 الجمال . وقد اشتمل كتابه هذا على مائتي حكاية . كلها تنادي بالرشد الى الهداية  
 منها ❖ قوله ناظراً حكمة سقراط ❖

سقراط لما بنى بيتاً ليسكه      جاءت لتتظر هذا البيت جيران'  
 قالوا له ضيق لم يأنه أحد'      وكله عطف سود واركان'  
 وكيف تصنع يا سقراط إن دخلت      في كسريبتك احباب' واخوان'  
 فقال ما ضره ضيق ولا صغر'      (سم الخياط مع الاحباب ميدان')

❖ وقوله عن الذئب والخروف وهو مثل للظالم ❖

حكاية الذئب مع الخروف      رسمتها باجمل الخوف  
 كان الخروف عند نهر يشرب'      والذئب فوق ريحه وأقرب'  
 فقال يا خروف حين جاء      يكفئك عكرت علي' الماء  
 قال ابوالصوف لهذا الضاري      الماء من عندك نحوي جاري  
 وكيف قلت أنني اعكر      ذكرت ياسرحان مالا يذكر  
 فال له الذئب وكتم تشمتني      اما علمت باخروف انني  
 وكرراً واغتال الخروف ظلما      وأكل اللحم ومص العظما

فانظر الى الظالم والمظلوم واحكم بما ترى من المعلوم  
 وقل لاهل العقل والفتوة (أحسن ما احتجّ الفتى بالقوة)  
 ومن منظوماته قصيدة رفعها للحضرة الفخيمة الخديوية العباسية تهنئة  
 بالعيد الاكبر سنة ١٣٠٩ هـ وهذا مطلعها وبعض ابيات منها

من يضا هيك في العلامن يداني ياعزيزاً له علينا يدان  
 يد حكم بالعدل لايعترها عارض الميل فهي كالميزان  
 ويد في العطاء كانبيل قد فاض بانعامه على البلدان  
 ياعزيزا فاق المعز علاه فبمدحي سناه فقت ابن هاني  
 (١١) صاحب العزة ❁ عبد اللطيف بك الصيرفي ❁ احد قضاة محكمة  
 الاستئناف سابقاً. ومن نظمه قوله مشطراً

ومن نكد الدنيا على الحران يرى اخلاء لا يصفو له منهم ود  
 على انه يلقى على رغم انفه عدواً له مامن صداقته بد  
 ولحضرته في رثاء الاستاذ المرحوم الشيخ علي الليثي وتاريخ وفاته  
 عزاء اولى الافضال في قدوة الهدى حليف النداء بجر العطا هامل الغيث  
 على الثنا رب النقي نخبة الملا شديد الذكراقي النهي المنشى الليث  
 قضى نجبه في المجد والفخر والرضا وخلفنا نبكي عليه بلا ريث  
 ومذ جاور الرحمان اقسمت ارخو وربى في عدن مقيم على الليثي  
 وقد نال صاحب الترجمة صوتاً من اقتراح الهلال

(١٢) حضرة الاستاذ النبيل ❁ الشيخ علي ابي يوسف الازهري ❁  
 صاحب جريدة المؤيد الشهيرة نطق بالشعر وهو في ريعان الشباب ونظم  
 من مبنكرات انكاره ما جذب اليه الألباب ولحضرتة ديوان اسمه

( نسمة السحر ) طبع سنة ١٣٠٤ هـ وانتشر . الا انه اشتغل اخيراً بتحرير  
الجرائد . عن نظم القصائد . وسبح في بحر السياسة العريض . بعد ان خاض  
بحور القريض شأن ذوي المدارك السامية والمعاوف النامية  
وقد ارسلت لحضرته مكتوباً اطلب بعضاً من نظمه بعد ان اعلمته بمشروعي  
فأجابني بانه قال بعض اشعار في عيد الشباب . ويرى انها لا تستحق  
التدوين مع الشعراء في كتاب . فبحثت بنفسي عن ديوانه حتى وجدته فاذا  
هو نسمة سحر تنعش القلب وتبهر اللب فنقلت عنه ما يأتي

❖ قال يمدح ساكن النعيم سمو خديوتنا السابق عند زيارته الصعيد ❖  
كم لركب العزيزينا احتفالٌ فهو للعز والمسرة فالُ  
موكبٌ عهدنا به من قديم انه اليمن للورى لا يزالُ  
موكبٌ للصعيد طالع سعدٍ زانه الحسن والبها والكمالُ  
موكبٌ والسراة فيه نجومٌ قد علا هالة النجوم الهلالُ  
يا لها من زيارة قد ابانت عن امور يضيق عنها المقالُ  
في مريع الربيع والوقت صافٍ والصفاءُ قد وفا وسرَّ المآلُ  
يا عزيزا به تعز البرايا ومليكاً به المعالي تنالُ  
وجهك العيد للصعيد ومدحى فيك عيدي وليس فيه اعتلالُ

❖ وقال لجنابه الفخيم تهنئة بعيد الاضحى ❖

غيري خيال الكرى ان مرَّ يرففه واصرف الدهر ان وافت تصرِّفه  
ومعضل الامر ان أمَّت بواده تلقاه ارتجج . وانذكت مشارفه  
وان أمَّ به في الدهر مرتبكُ حزناً تأسى له من ليس يعرفه  
وان تخدر عنه امر مشهورٍ الفيته ابتز واعلت معارفه

الا اذا ما اتاني عنه متدبٌ  
فانني المرء لا غيري ومن رمزت  
عزت بفضلني اقوامي ومن علمت  
يحتاز بي المرء في ايامه فاننا  
قد كنت من قبل والايام لي حرب  
فلا ابالي اذا ما الدهر قيل سطا

❖ ولخضرته في الوصفيات ❖

يم الركب نحو ربع الاماني  
واقض فرض العهود عني عسام  
واسأل الرفق ان ابوا المشوق  
وانح نحو الرياض عند مياه  
واقطف زهر ورد خد بطاح  
وانظر الماء اذ يسير بلطف  
يلثم السوق من غصون قدود  
والظبي بالعقول تمت تلهو  
فارتشف من مزاجها سلسيلاً  
واحبس الطرف ان يحول فتردى  
وادع قلبي فعلمه بعد يسلو  
واستفقه عساه يصحو ويقفو

واحذر الميل عن سبيل الامان  
يرسلوا القلب من وثاق الرهان  
عاقه السقم عن سرى الركبان  
طاب فيها الورود للظان  
رق فيها ملاعب الغزلان  
في وهاد الرياض كالوسنان  
هانماً بالتقدود والاعصان  
والمثاني تدبير ايدي الحسان  
اذ تطوف الكؤوس بالولدان  
فالهوى حيث تنظر العينان  
خطة الغي والهوى والاغاني  
منهج الرشد والمنى والاماني

❖ وله ضمن قصيدة طويلة في المراسلات ❖

وقفت على محبتكم فوادي وسقمي والمدامع من شهودي

تصرفه الصباية حيث شاءت      تصاريف الممالك بالعبيد  
 فلا والله إلا اسلو هواثم      ولو قطعتوا مني ويريدي  
 ❀ ولحضرته مضمناً ❀

خالستني نظرة من عين عين      في رياض الانس ترعى الياسمين  
 قد رماني لحظها لما رنا      يحتملي بالكسر قلب الناظرين  
 غادرتني من جنفوني سائلاً      سائلاً هل منصف لي او معين  
 لا تراني عين من ناشدتهم      جيرتي منهم خاروا معجبين  
 غادروني ثم قالوا اين ذا      اين ذا المهذور عهدا والطعين  
 قلت اني بينكم يا جيرتي      فاطبوني حيث يزجي بي الانين  
 فتشوا عني فالما حققوا      رؤيتي قالوا بقول المخددين  
 قال منهم قائل يدري الهوى      هذه خلسات ربات البرين  
 هذه حالة مطعون الظبي      هذه والله حال العاشقين  
 ثم هبت نفحة شرقية      ادخاتني في حشاها كالجنين  
 قات ياريح الصبا دعني هنا      علي القى بها قباي الرهين  
 يا شموس الروض لي فيكم هوى      منذ قد عاهدتكم عهد المتين  
 لا تجيبوا مثل ليلى مدنفاً      (لاوهل في العشق يا امي ارحمين)

وله من قصيدة مدح بها دولتمو الغازي ❀ احمد مختار باشا ❀ عقب مجي

جنابه مصر بنحو شهر

اقتت بند القنا في دولة الأسل      فكنت جنداً على الايام والدول  
 وست دهرك حتى ذل مقردُه      في كف حزمك لا ينفك ذا وجل  
 وسالمك الليالى وهي باسمة      فلم يعرفك منها بارق الجدل

وصلت بالرمح يوم الروس فانتثرت  
 اذ رمت نحو بطل السيف ذكرهم  
 وقد ابنت ضروباً للوغي سبلا  
 فبان كيف يصول الرمح ممثلاً  
 (وعادة السيف ان زهو بجوهره  
 وقد رقيت سماء المجد مكتسباً  
 وصرت من بعد مختار الخليفة في  
 جئت مصر وقد كانت تمور على  
 معضد الراي بالتوفيق من قبل ال  
 ومذ حملت بها حلّ الرجاء بها

❁ ولخصرته من قصيدة طويلة ❁

يشير لذروة العليا بناني  
 ولي همهم تهيم الى اثريا  
 ولي نفس تعاف الضيم ورداً  
 ولي عند الحوادث سيف صبر  
 ولي عهد الشيبة عف نفس  
 اقران بالاعلا املي ولكن  
 وكم اشكو زماني لليالي  
 فيسمع قصتي هذا وهذا  
 ويمعنى الوصول لها زماني  
 وحظ بالثرى مرخي العنان  
 وتأنف شيمة تزري بشاني  
 يذيب فرنده الحد البياني  
 تعف عن الحنا في كل آن  
 يغار بي الزمان على قراني  
 وكم اشكو الليالي للزمان  
 وما هذان الا ساحران

❁ وقال مادحاً صاحب العزة محمد دروي بك الحكيم ❁

لونت في الدهر ما أبغيه لم ترفي  
 في مدح من شئت الا ناظم الدر

او كنت ادجت في المسرى فليس الـ شيء يكون سوى للكوكب الدرّي  
 او ان امت بي الاسقام في زمنٍ لم استطبّ سوى بالماهر الدرّي  
 فهو الحكيم الذي لم يشك ذو مرضٍ إلا ونادى به يا كاشف الضرّ  
 \* وحضرته على جريدة الزمان وفيه تضمين \*

قد حبانا الزمان من قبل مدحا ورمى الآن عرضنا بالخسيس  
 ففعلنا ما قيل في بيت شعر من قديم مع الزمان التعيس  
 فاذا ما الصديق عنك تولى (فتصدّق به على ابليس)  
 \* وقال مطرزا \*

رأى انني اهوى المعاطف واقمدا فقابل بالاعراض واستعمل الصدا  
 اروح اليه اشتكي لاجع الهوى واغدوا ونيران الخشاشة لاهدا  
 غ غوازه تعزو اقلوب وقد ابي فؤادي الا ان يهيم به وجدا  
 ب بدالي مبدا الحب فيه صباة فكان ختام الامر في حبه مبدا  
 \* وقال في حالة الدهر \*

يا بارق الدهر قد ابطأت بالمطر فاقرا على السمع مني صفحة الخبر  
 فان طول انتضر البرء متعبا والماس تألف دوما راحة الفكر  
 منيتني غيث جدوى العمر عن عدة ولم تف الوعد فيما فات من عمري  
 وكما شئت مني نظرة سنحت غضضت طرفك كي يرتد لي نظري  
 فما لك اليوم قد انكرت معرفتي في العهد الابصوب الكد والكدر  
 ما شئت يا دهر فان فعل انني جاهد ما قلت عند خطوبي ضاع مصطبري  
 ارشت لي سهم غدربان عن وتر ولم اقل في الوري قد خاني وترّي  
 اذ است ارتاع من سهم تسدده نحوي ولو كان فيه اعظم الضرر



أمنت بالله هذا الدهر منعكس في صفتيه لأهل الجد والهدر  
هذا اعتقادي ولا يرتاني احدٌ والحمد لله اني صادق خبري

«ولحضرت هذين البيتين كتبهما ضمن رسالة ثرية»

ينازعني هواي بكم جميعاً فما ظني بروحي امين راحت  
وما ادري بمن اقضى وانتم قضاتي منكم الفتوى اباحت

«وقال في صدر مقالة عنوانها استقبال العزيز عباس باشا الثاني»

جواهر هذا الملك كانت وديعة وقد حفظت حتى تسلمتها عقدا  
لهذا وفي المولى الموفق وارثي الى الملا الأعلى لكي يسكن الخلد  
فشد الصبا كنت الولي لهده ولما بلغت الرشد اسلمك العهد  
ففش خالدا واستقبل الملك جدة وسد وارق للعليا وشد ماتلي مجدا

(١٣) حضرة العلامة الفاضل الاستاذ \* الشيخ محمد راشد \*

مفتي المعية السنية ومن نظمه قصيدة اشدها في ختام المؤتمر الشرقي التاسع  
المنعقد في لندن سنة ١٨٩٢ حيث كان حضرته من الوفد المصري في  
المؤتمر المذكور ومنها قوله

هات حدّث عن العلا وتامل في علوم الأولى ودع عنك من مل  
واهد قلبي بنيرات المعاني لا بلخط من الغزبل مرسل  
واشج نفسي بحسن لفظ تبدي لا بقدر ولا عذار مسلسل  
واطرح اللائمين في العلم واصدق لا تطع في العلوم افديك عنل  
من يكن همهم اعتناق المعالي فاجنيز الاخطار ادنى واسهل  
سيما ان هدته خاتمة السيـ ر الى مرتقي الجلال البجل  
فاطلبوا العلم في الحديث بصين قاطع حجة الذي قد تأول

فامض برّاً ولا يهونك بحر  
 (كيف اخشى بحراً واني رسول  
 معدن العلم مركز الخلم عبا  
 خير من حاط قظرنا ورعه  
 ودينا للمكرمات واجزل  
 (١٤) الاستاذ العالم \* الشيخ عبد الرحمن قراعه \* باسيوط ومن نظمه

قصيدة رفعها للجناب العربي الخديوي يوم تشرى بموه لاسيوط منها

هو الحمد من يطالبه يستعذب الصبرا  
 ويستسهل الاخطار والمركب الوعرا  
 ويرخص في ادراكه كل مغلا  
 وينفق في ادني رغائبه العمرا  
 فإلك واتحذير دعني ذمنا  
 اردت على جنيل بتحذيرك الاغرا  
 وأترك حتي طائعا بين معشري  
 وقومي ومن يعندي الكناز والزخرا  
 واخذل اوطاني العزيزة بعد ما  
 ضمنت لها مني المعونة والنصرا  
 فابرق وارعد كيف شئت وخاني  
 وقومي وكف العرف عني والنكرا  
 فأرأى مشيري في الخطوب وجنتي  
 بنو وطني حسبي باخلاصهم فخرا  
 أنقص ما زادوا أنقص ما بنو  
 أنخطهم سرا وأرضيهموا جنرا  
 لعمرى لقد كفتني غير شيتي  
 وحاولت مني في نصيحتك الغدرا  
 سأصبر ما لقيت للصبر موضعا  
 والا فنبذ الصبر عن عاتق احرا  
 تفتيات اذلال المليك فلم أخف  
 عدوا ولم اخش الهوان ولا القهرا

\* الى ان قال في مدح الذات الخديوية \*

يؤلف بين الماء والجر حكمة  
 كما أنف الساتي لك الماء والخرا  
 فتي السن كهل الخزم يهديه فكره  
 الى الامراء في الغيب من فوقه سترا  
 فيا زخر مصر ان مصر واهلها  
 رأيتك ذا مولى فألقت لك الامرا

فصنمها رعاك الله فالأنفس التي تحوم عليها قد احطت بها خبرا  
وهذي العيون المبعضات التي غدت تسر لنا البغضاء تلحظنا شذرا  
فان ابصروا الحسني تعاموا وان رأوا على غير عمد ذلة ضاعفوا الوزرا  
(١٥) المنشئ البليغ المرحوم \* السيد عبد الله نديم الادريسي \* كان

حضرته مشغلاً بتحرير جريدة ايام الثورة العراقية ولما حصلت واقعة التل  
الكبير اختفي عن العيون فرارا من العقاب واستمر كذلك عدة سنوات واخيرا  
استدلت عليه الحكومة المصرية وضبطته فاسترحم بالمكارم الخديوية فشملمته  
وعفت عن جريمته وصرحت له الحكومة باانشاء جريدة سهاها (الاستاذ)  
ولما ظهر اول عدد منها اقبل عليها المشركون من كافة البلدان حتى  
الاميين وكل يستعذب عباراتها ويتلذذ بسواعيا ولكن لم يطل عمرها حتى اقتضت  
الادوار السياسية ايقافها اشددة لهجتها الوطنية وتأثيرها ثم حكمت بابعاد  
محررها صاحب الترجمة عن القطر المصري فقال لمشركي جريدته ومحبيه  
عند فراقه ايام

أودِّعكم والله يعلم اني أودّ لقاءكم والخلود اليكم  
وما عن قلبي كان الرحيل وانما دواعي تبديت فالسلام عليكم

واقام مؤخرًا في دار السعادة مشمولاً بتعطفات جلالة مولانا السلطان  
الاعظم مباشر ادارة المطبوعات العثمانية حتى توفي هناك في شهر ربيع الثاني  
سنة ١٣١٤ . وله رحمه الله اشعار كثيرة كإيا حكم مفيدة منها قوله في ذم الخمر  
طاف النديم بكاسه في الحانٍ ومشي يزف البكر بالألحانِ  
وجلا لنا شمساً تحلى جيدها بالدر فوق قلائد العقيانِ  
برزت نقهه بين ندمان الطلا نفجالت اذ ضحكت على الاذقانِ

عجياً لارباب النجى لعبت بهم  
 ابي المحاسن ابصروا في وجهها  
 امّ الحباث بنت عسلوج الهوا  
 من زفها من خدرها لفؤاده  
 واذا تستر في ترشفها بدت  
 واذا مشى لعبت به من مكرها  
 واذا تمكن سهمها من فتيه  
 تركتهم في الحان كلاوثان

❖ وله من قصيدة اخرى ❖

اجهل تجد صفو الزمان فانه  
 ودع التعقل بالتغفل يستقم  
 وارض البلادة تغتم من بابها  
 ضدان لاتقاها في واحد

(١٦) حضرة الاستاذ ❖ الشيخ محمد علي النشار ❖ من علماء دمياط من  
 نظمه البديع قصيدة تضمنت العزاء ولها قدمها للجناب العالي الخديوي  
 عند ارتقاء سموه السدة الخديوية سنة ١٣٠٩

عزاء توالي بعده البشر للناس  
 وخطب محته للتهاني بشائر  
 دهينا بتوفيق العزيز محمد  
 فما بكت العينان حتى تبسمت  
 وقد حزنت مصر لفقد اميرها  
 ونالت بعيد الملك يمناً فأرخت

فيوم لأتراح ويوم لأيناس  
 كما محت الظلماء انوار نبراس  
 ووافت لنا البشري باكرم عباس  
 تغور وجرح القلب عاجلة الاسى  
 وحازت من العباس اعظم ايناس  
 سجاليل مولانا أيضاً انس عباس

سقى الله بالرضوان مثوى فقيدنا      وأبقى عليك القطر للعدل في الناس

ولحضرته كتاب من رقيق النظم يأتي في باب المراسلات

(١٧) حضرة العلامة ❖ الشيخ سليمان نعبد ❖ أحد علماء الأزهر

ومدرس بدار العلوم . سمعنا لحضرته كثيراً من الأشعار قالها عفوياً لدى آتسرفه

بمقابلة الحضرة الخديوية في المواسم منها

لتذكار ميلاد الخديوي نضارة      تبشرنا بالسعد والنجح وانفوز

واعياده عادت بصفومسرة      تتيه على الاعياد في الحج الطرز

فقام لها الاقبال يشدو مؤرخا      بمولد عباس صفت مصر في العز

ولحضرته من قصيدة تهنئة ونارنج لأفراح ابراهيم بك نجب سعادتلو

احمد فريد باشا ناظر الدائرة السنوية سنة ١٣١٠

بنادي السعد افراح وعرس      وانس فائق يتلوه انس

بشائره بين ارخته      تزق لسعد ابراهيم شمس

وقد نال حضرته ثلاثة اصوات من الهلال

(١٨) الاستاذ الورع العلامة ❖ الشيخ احمد صلي ❖ نائب المحكمة

بالسويس . لحضرته من قصيدة طويلة بعثها ردا على كتاب ورد اليه من

الشيخ احمد الصواف مدرس علوم الفقه بسمنود قوله

أتاني كتاب من صدوق صداقة      يد كرنى في الحب ماهو ذا كره

يمثله المشتاق روض بلاغة      وازهار آداب تصوع ضبايرة

هو الجهيد الصواف حبر زمانه      من ابتهجت بالوعظ منه مثابره

امام له في كل فن براعة      تنادي بها بين العلوم جماهره

(١٩) حضرة ❖ الشيخ محمد السلوطي ❖ من علماء الأزهر من شعره

ت من قصيدة طويلة هنا بها حضرة الفاضل عزنلو ابراهيم  
بترقيته وكيلاً لفظة اقبال

بانية لحواش خبرينا على ما ألفت هذا الصنع فينا

كم جمعنا فنصير شتى ويصبح جمعنا الزاهي عزيزنا

بهم ان يباي ابتغى لمرضاة الخديو فقد رضينا

ليس يشبهه بيه حوى ظرفاً وعاطفة ودينا

(٢٠) حضرة ❖ شيخ احمد ابو علي الازهري ❖ امين عربي مكتبة

الباري لاسكندري ومن شعره قوله

كان السركين امتهما على السها فذا قائم رمحاً وذا عاقبة العزل

ان مهيبلا ولد فارق ابنه فلا تأنف الاغفاء اعينه النجل

كان بني نعر صغار لموضع على ثديها طفل وفي حجرها طفل

كان نجوم لافق جند كشيبه ومنفصلات الشهب من بينهارسل

وبه موشح بديع في مدح الحضرة الخديوية وقد نال صوتاً من الهلال

(٢١) الشيخ (محمد الفتحي الجنيبي) ومن نظمه قوله في رثا احد

لافضل

مهم المنيب وقعين مصيب وبوم تتوح النائحات صعب

افتقدن نجن المعالي مصيبة وتشايت شمل الاصدقاء مريب

عن موت لانسأل عن الموت انه لطارق غم ما عليه رقيب

(٢٢) الشيخ محمد التجار "مدرس اللغة العربية بمدرسة الصنائع

ومجلة الأراغول) له منظومات كثيرة قريضة وزجلية منها في

نجل قوله

يا فاطر رمضان يا خا مردينك      كابتنا السوده تقطع مصرينت

دور

كابتنا السوده      تهبر في قلبك      امكنك      فاطر ومخالف ريب  
دي مصيبتك سوده ذنبك على جنبك      ما كان بالخاطر والناس قفشيتك

وله من زجل آخر سماه زجل البرابرة كله حكم ومواعظ

اترك التقليد وعش عيشة بلادك      احسن التقليد عليك يحكم باشيه  
تاخذ الدين بالربا وتصبح مفلس      والامور تعطل وكانت قبل ماشيه  
ينخدش عرضك وكل الناس تدمك      والمذمة في قبيح العرض فاشيه

( ٢٣ )      حضرة ( السيد وفا افندي محمد ) امين الكتبخانة الخديوية

ومن نظمه قصيدة طويلة مدح بها الجنب الخديوي عند زيارة سموه الاستانة

جددت عهد تواصل وتلاق      وعظفت مشتاق الى مشتاق  
يا نسمة حملت لنا بكرة      عرف الربا ورسائل الاشواق  
ألقيت ركب الدواري عشية      فنقلت طيب شذا خير رفق  
هو سيد العليا خديوينا الذي      ساد الورى بفضائل الاخلاق

( ٢٤ )      حضرة الشيخ محمد زكي الدين سند \* مدرس علوم

الانشاء بمدرسة الفجالة من نظمه قوله

الى م اعي عهد الهوى وهو مختل      وحتى م استشفى به وهو معتل  
وفي م ازيد النفس شغلا بخصه      وفي مذهبي ان الهوى نفسه تغل  
وعما قليل سوف اقضي منيتي      ويمضي شبابي حيث موعدا الاصل  
فاني اختبرت الدهر لينا وشدة      فما سرني خصب لديه ولا محن  
وسرت مسير الشمس في طلب العلا      ولكن فلا الترحال اجدى ولا الحل

وما الذل من شأني ولا شأني الذلُ  
 وفي نفس حرٍّ لا ترى الذل هيناً  
 ولو انه اودى بها السيف والنصل  
 وله من قصيده هنا بها صاحب الفضيلة العلامة التقي الشيخ محمد  
 راشد مفتي المعية السنية بالرتبة التي منحت لحضرته من لدن الحضرة الخديوية  
 حزار مواضي اخذ من عينها الوسا  
 وبالجنف سحر قاب قوسين او أدني  
 ولدن العوالي من تنني قوامها  
 وصافي شراب الراح من ريقها الاهني  
 فتاة فبات المسك شاهد حسنها  
 فلا عجب ان عمها خالها حسناً  
 لها رقة تعني القلوب لطرفها  
 عنو العلا طوعاً لمن رأيه الحسنی  
 امام همام راشد ذو مهابة  
 وجيه منيران دجي الليل او جني  
 (٢٥) حضرة \* محمود افندي واصف \* ومن نظمه قصيدة قالها

وهو بسجن الاسكندرية منها  
 اما والاماني باجتباب الرغائب  
 لقد صغرت عندي كبار المصائب  
 لي الله ما اقوى فؤادي على الاسبى  
 واصبره عند اشتداد النوائب  
 وما بي نفسي غير ان وراءها  
 صغاراً اصابتهم سهام المعاطب  
 دهمهم امورٌ فادحات غدواها  
 حيارى بهم ضاقت رحاب المذاهب  
 يرون الردى في حفظ ما وجوههم  
 حياءً وقصد الناس اردا المعايب  
 وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

(٢٦) حضرة الشيخ «ابراهيم عبده» من اهالي كفر النور قال  
 رأى البرق وهناً فاستهلت مدا معه  
 وباتت على مهد الشجون مضاجعة  
 وحدث لماضي الرقتين ضلوعه  
 وشاقته ايام الحى ومراعاة  
 وقفنا على الآثار نبكي زمانها  
 لعرفانها بالطيب اذ بان ضائعة



وباتت مكان الغيث تسقى عطاشها      محاجرنا والدمع كالسيل هامة  
افق يا فؤادي من تماديك في الهوى      فان الهوى مرّ حميم جرائعه

(٢٧) حضرة العالم المرحوم الشيخ ❀ احمد الحلواني الخليلي ❀ بدمياط

(٢٨) حضرة الشيخ « محمود حزه » من علماء دمياط

(٢٩) حضرة الشيخ « محمد الحمامصي » من علماء دمياط

المذكورين من افاضل شعراء العصر وقد كتبت لاحد الاصحاب  
بأن ينسخ لي بعضاً من اشعارهم فلم يأتي الرد للآن ولذا اكتفينا بذكر الاسماء

(٣٠) حضرة فقيه العلم والادب ❀ المرحوم عبد الله داشم افندي ❀

كان رحمه الله من مشاهير الشعراء وذهبت لصديقه نايغة كتاب العصر العالم  
الشهير عزتو احمد بك زكي رئيس اقلام الترجمة بجلاس النظار لا تحصل من  
حضرته على اشعار من نظم الفقيه فلم يساعدي الحظ بمقابلته ولذا نكتفي  
بذكر اسمه تغمده الله بالرحمة والرضوان

(٣١) حضرة الفاضل ❀ حسن افندي توفيق ❀ المفتش بنظارة

المعارف . لحضرته مكان مشهورين شعراء العصر ولكون حضرته كان في  
اشغال التفتيش خارج مصر فلم يمكن الحصول على شيء من نظمه

(٣٢) حضرة الشيخ ❀ عثمان زناتي ❀ المدرّس بمدرسة باب الشعرية

ومن نظمه قوله

دعا الداعي فما احده اجابا      ولباه الصدا لما اهابا  
وغني ان تخاطب غير حي      واني يسمع الموتى خطابا  
ومن وعد المطامع اخلفته      وكان ثوابه الا يثابا  
نفوس لم تلد الا ظنونا      عطاشا لم ترد الا سرايا

(وله من قصيدة طويلة)

للجمد عندي حقٌ لست أنكرهُ      وللمكارم سرٌّ لست استرهُ  
ولي هامة نفس لورميت بها      جيش الحوادث لم يزحف معسكرهُ  
نفس ابت لي اغضاء الجفون على      قذى الليالي ونفس الحرّ تجبرهُ  
كأنني في خميس من حميتها      أو ان جسمي عرين وهي قسوره  
لوا أمسك الفضل من مالي لما تربت      يوماً يدي وسخاء المرء يفقرهُ  
(٣٣) وقد بعثت لي درة عقد الشعراء وسلالة الامراء حضرة صاحبة

العصمة والحناف \* السيدة عائشة عصمت خاتم التيمورية \* ببعض اشعار  
من نظمها بناءً على طابى ثبت منها ما يأتي . قالت

ياراقد الليل ان الليل سحارُ      نبه عيونك ان الفلك دوارُ  
حيّ الليالي وخلّ العين ساهرة      فكيم له استعبدت بالرغم احرارُ  
لا تطمعنّ بنموز في الهوى ابدا      فالنفس امارة والدهر غدارُ  
\* ولها اكثر الله في العقيلات من امثالها \*

الناس ناس ما بقيت بثروة      فهمو قيام حولها وقعودُ  
واذا غدوت بضرها متسرّ بلا      لا قالك منهم نفرة وصدودُ  
« ولحضرتها ايضاً »

قدت في روض الشباب وكل من      قال الشباب كلحمة كذبتهُ  
لما دنى شيبي وقال نذيره      بل عيش عمرك لمحة صدقتهُ  
\* وقالت في الغزل وهو من قصيدة طويلة \*

سلموا جفني الهامي اسقم اصابه      ام الوجد من ليلي اباح انصابه  
وميلوا على قلبي بلوم فانه      دعاه الى نار الهوى فاجابه

ولحضة تها ديوان جامع لكثير من نظمها طبع وانتشر  
(٣٤) المرحوم الشيخ « رمضان حلاوه » بسكندرية ومن نظمه

التخميس الآتي

غريب ودعبي في العيون معينُ ومالي على وصل الحبيب معينُ  
وقد اسرتني والغرام يهينُ عيون عن السحر المبين تبين

لها عند تحريك الجفون سكون

لها حرنبل في الحبين قد كوى وسيف على قتل المشوقين قد لوى  
لها الامر في جذب القلوب الى الجوى اذا ابصرت قلباً خلياً من الهوى

نقول له كن مغرماً فيكون

(٣٥) الشيخ « احمد عبد الغني » بسكندرية من نظمه قوله يهني

سعادة امين باشا فكري بنوال النشان المجيدي الثاني

آلت العلياء وبرت في اليمين لم يكن اهلاً لها الاً امين

خطبته مذ رآته كفؤها واصطفته من الوف ومئين

وراء عباس باشا انه خير من في الملك من خير امين

ولذا احسن في اعطائه منه نشانابه الدر الثمين

(٣٦) الشيخ ❁ احمد محمد الكناني الايباري ❁ مدرس اللغة العربية

بالمدراس الاميرية لحضرتة تشطير على قصيدة ابي فراس منه قوله

(اراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ) كانك تستحلي هوي طعمه الصبرُ

ولم تستملك الغانيات بدلها ( اما للهوي نحي عليك ولا امرُ )

(بلي انا مشتاق وعندي لوعة) وفي كبدي الحرّي قد اضطرم الجمرُ

وان عدّ ارباب الهوي كمت اولاً (ولكن مثلي لا يزاع له سرُّ)

(٣٧) الاستاذ العالم المرحوم الشيخ ❁ احمد علي القوصي ❁ . لحضرته  
 بين الشعراء شهرة عظيمة وقد توجهت لمحل نجاهه بالعباسية للحصول منه على بعض  
 اشعار والده فلم اصادف وجوده واضيق الوقت اكتفيننا بذكر اسمه رحمه الله  
 (٣٨) ❁ حضرة محمد حمدي افندي النشار ❁ ابن الاستاذ الشيخ محمد  
 علي النشار السابق ترجمته بهذا الباب . لحضرته في الشعر ديوان مطبوع اسمه  
 (ثمرات الافكار) وقد اهداني نسخة منه وكتب عليها

انا الثمرات قد وافيت اهدي \* الى روض الذكاء العامري  
 وكم ظلمات الى رؤياه نفسي \* وقد ادركت في ذا العام ربي  
 (٣٩) وقرأت لحضرة ❁ عبد الله افندي فريج ❁ . كثيراً من  
 القصائد والقطع الشعرية غالبها مطبوع والله دره حيث يقول  
 لحي الله دهرًا قد تلاءم اهله فاضحت مواليه تحاكي عجائزه  
 اذا فيه اهديت الامير قصيدة (يكاد عليهما منك يطاب جائزه)  
 وقد نال صوتين من اقتراح الهلال

(٤٠) وقرأت لحضرة الاستاذ الشيخ « احمد محمد جداوي الاسواني »  
 قاضي شرعي مديرية اسناقصيدة اشتملت على عشرين بيتاً وكل شطرة منها  
 تؤرخ العام الهجري الذي شرف فيه الجنب العالي الخديوي ارض الصعيد  
 منها قوله

١٣٠٨ قدومك مبروراك الحمد والشكر وسعيك اسعاد حل به الذكر ١٣٠٨  
 ١٣٠٨ ركابك مذ حل الصعيد يزينه تزين بالبشر وحل به الطهر ١٣٠٨  
 (٤١) وقرأت لصاحب الغزة ❁ اسماعيل بك عاصم ❁ الحمامي

بصير هذه الايات

كانت لنا من كرام الناس اجداد  
والشرق كانت بهم تسمو مكانته  
شادوا ولكن هدمنا كل ماشادوا  
والغرب كان بهم للشرق ينقاد  
ضاعت على يدنا والدمر نقاد  
صرنا واهواؤنا شتى تفرقنا  
صرنا ولا جامع للحب يجمعنا  
والأهل وآسنا للامل حساد  
(٤٢) وقرأت لحضرة لاستاذ ❖ الشيخ طه محمود قطرية ❖ الدياتي

قصيدة منها

يا قوم ادوا لنهر النيل ما وجبا  
الم تر وا كل عين نحوه طمحت  
ألم تر وا كل قلب نحوه وجبا  
كأنه الشمس للعباد مرتقباً  
(٤٣) وقرأت لحضرة الفاضل ❖ محمود بك محرم رستم ❖ قصيدة  
هناها حضرة نجر الشبان العالم النبيل عزتو احمد بك زكي رئيس اقسام  
الترجمة مجلس النظار بسلامة عودته من اورو با سنة ١٣١٠ هـ منها

لو جهلنا خماسكرا الفراق  
والتداني ان لم يشبه ثناء  
ما علمنا مقدار شكر التلاق  
ما زكت في الفؤاد نار اشتياق  
من حدود في غاية الأشرار  
وكبدر التمام في الأبتلاق  
في هواها ولم تحل وثاق  
واثقتني وبعدها اوثقتني  
(زرتها والدجي يولي فرارا)  
لحتني بنظرة لو تعدت  
هي روض في حسنها وزكي  
مثل بدر اضاء على الافاق  
قد اضاءت بفضلها عين مصر

صيته صار حاملاً لثناه في البرايا كالمسك في الابعاق  
 فيهنيك بالسلامة خل حرم النوم طول ليل الفراق  
 ( ٤٤ ) وقرأت حضرة الاصولي البارع ❖ عزتو محمد بك عفت ❖  
 قاضي محكمة طنطا الاهلية جملة قصائد منها في مدح الجناب العالي  
 الخديوى قوله

مهما لحاظ ما لها قبلي وتر رمني فاصمت حيث يستودع السر  
 ❖ الى ان قال في المدح ❖

على عرش مصر قام بالتمسط فاغدت وايس من الامصار يشبهها مصر  
 له اذمة التعمساء والشرف الذي اضاء لها من حسن تدبيره فجر  
 سلامة بيت نجد وارث عزه دعامة ما لقت له آله الغر

❖ ولحضرتة وقد ارسله تاغرافياً للاعتاب الخديوية بالاستانة ❖

لتهن مصر بما نال العزيز فقد اضحي علاه قريافي علا ثاني  
 بيت الخديوي عباس احاط به بيت السناء والعلام من آل عثمان

❖ ولحضرتة في وصف فيضان النيل وقد اجاد ❖

اعجب لمصر اذا ما النيل وافاها وطاف يغمر اقصاها وادناها  
 فذ بها روضة تزهو بنضرتها صارت بحارا يروق العين مجراها  
 كانت زمردة خضراء صافية واذ بها درة بيضاء تلقاها  
 كأن ربك راعاها بناظرة وفي مناظرها الحسناء جلاها  
 اذا اتى القيقظ واشتدت لواخه تبردت بمياه النيل رمضاها  
 قف بالصعيد فما ابهي محاسنه والنيل يفغر في الحيطان افواها  
 ترى المزارع فيها الفلك جارية في لجة الماء والاساك تغشاها

ترى القرى في عباب الماء قائمة  
أو أنها جزر من عهد نشأتها  
وصارت الارض في لون السماء فان  
فالشمس شمسان هذي عند مطاعها  
والنجم نجان نجم في منزله  
يخمش الريح وجه الماء في لعب  
كأنما الموج والارواح تقذفه  
كأنما الماء مصقولاً جوانبه

(٤٥) وقرأت لحضرة \* سليمان افندي عياد \* من مستحدي الدخالية

قصيدة تهنئة بعود الوزارة المصرية لرئاسة صاحب الدولة رياض باشا منها

برياض حلا بهاء الوزار  
فهنئاً يا اهل مصر هنيئاً  
رجل القطر والمدافع عنه  
يا وزير البلاد عودك عيد  
فليعش ملك مصر عباس باشا

فاتنت بعجة وماست نصاره  
بالوزير الذي علمت فخاره  
والمفادي له المحب اعتبره  
نتلقاه بالهنا والبشاره  
صائب الرأي فيك لا باستشاره

(٤٦) وقرأت لحضرة \* محمود افندي حسني \* المعاون بمحافظة

مصر جملة اشعار منها قوله في عيد الجلوس الخديوي سنة ١٣١٢

تبسم الملك يا عباس بالبشرى  
ولاح بدر الهنا لما جلست على  
فاسلم ودم يا عزيز القطر واسم على  
وابشر فمذ سسته قلنا نورخه

لما بطلعتك الغر الرنقى قدرا  
عرش السرور فأسدى فوزه مصرنا  
كل المعالي بملك احرز النخرا  
تبسم الملك يا عباس بالبشرى

( ٤٧ ) وقرأت لتقيد لأدب المرحوم \* محمود افندي انسي \*

بدمياط قصيدة مدح بها صاحب العزة السيد احمد بك عفيفي القاضي  
بالاستئناف سنة ١٣٠٩ منها

انتضل دين واثما وفاء لكن فضلك ماله استقصاء  
سعدت بحكمتك المحاكاة فانت على احكامها الاحكام والاعلاء  
اولا كبرك ما تشاء فنت في ال آفاق نور جمالها الوضاء  
واتم نعمته عليك كما على ابويك قبل امت النعماء

( ٤٨ ) الاستاذ العلامة المرحوم \* الشيخ محمد البسيوني \* مفتي

المعية سابقاً ومن نظمته قصيدة هنا بها الجناب العالي الخديوي بورود نشان من  
دولة اسبانيا نسموه منها

اصعد ودم فرق لاريكة راقيا فلك السعود مع الهنا متواليا  
بك مصر في شرف العلاء تجمات لما رقيت لعرشها متعاليا  
هذي ملوك الارض طرا قد سعت بوسامها تهدي اليك تهانيا  
وزها نشان اسبانيا بك وازدهى فسماعلى الجوزا بجمدك راقيا  
يهنيه مجدا ان بدا تاريخه بعلا خديونا نشان اسبانيا

( ٤٩ ) وقرأت خضرة الشيخ \* ابراهيم سعيد الخوصي \* المصحح

بالجريدة الرسمية قوله

بالانس قد شرف العباس مبتجماً والانس من عوده قد صار منشرحاً  
بشري التهنى قد جاءت تواريخه عاد الخديوي في اعلى الهنا فرحاً  
( ٥٠ ) وقرأت لصاحب العزة « وهبي بك تادرس » ناظر المدرسة

القبضية هذه الايات



عوجاً بذباك اللوا وسلا      أَلَمَّ بالحب امرؤ وسلا  
 واستعطفالي من احب وان      انكرت منه كل ما فعلا  
 (عباس) يا مولاي دم ابداً      فينا مطاع الامر ممثلاً

(٥١) حضرة الخطيب المصقع \* مصطفى افندي كامل \* تعلق بنظم  
 الشعر في حداثة سنه غير متجاوز الثالثة عشر من عمره وبذا يستدل القاري  
 على صدق ما قدمناه في صدر هذا الفصل من ان الشعر يسمو بالمدارك الى  
 العلاء ويولد في النفس احساسات شريفة تشهر صاحبها بين الملا كما هو الامر  
 مع صاحب الترجمة حتى وصف في نفس عواصم اور وبا بخطيب مصر النبيل  
 وقيامه الآن بوظيفة الخطابة بشان مصر يذكرني جيداً بشاهدات رأيتها  
 فيه ايام التلمذة تثبت ان ما سيكون عليه الانسان في الكبر تلوح بوادره عليه  
 في الصغر فقد كان المترجم عنه كلفاً بنظم الاشيد والقصائد الوطنية ويجتهد  
 في ترغيب التلامذة في حفظها ومنها قوله

هلموا يا بني الأوطان طراً      لزرع مجدنا ونغز مصر  
 هلموا كي نوف القطر حقاً      نسيناه فضاع بذاك قدرا  
 هلموا وادركوا العلياء حتى      تنال بلادنا عزا ونفرا  
 هلموا واتركوا الشجناء منكم      وكونوا اوفياء فذاك احرى  
 أليس يشيننا ترك المعالي      تباع بغير وادينا وتشرى  
 ونحن رجالها وبما لديها      من الاسعاد والخيرات ادرى  
 نسينا البر للنبيل المفدى      وخلصنا أننا جئناه خيرا  
 فعارٌ أن نسبي الذل عزا      وعارٌ ان نسبي الشح براً  
 وعارٌ ان يكون لنا وجودٌ      ويحظي غيرنا فوزاً ونصرا

فقوموا واطلبوا للنيل عزا ولا تبقوا بذل كي يعزا  
وسيروا نحو هذا القصد حتى تنادوا اجمعين بعز مصرا  
ولكنه اشتغل اخيراً بالخطب السياسية عن القصائد الشعرية  
(٥٢) وقرأت لحضرة ❖ ابراهيم بك العرب ❖ بسكندرية ما

يأتي في مدح الحضرة الخديوية

بمدحكمو نظم القريض تشرفا ومن نعتكم سمع الانام تشنفا  
وانك اولى ماتصاغ لمدحه من الفكر اباكار المعاني وتصطفي  
(٥٣) وقرأت لحضرة ❖ احمد افندي علي ❖ رئيس ورشة المبيعات  
والمشتروات بالدايرة السنوية تهنئة لسعادة احمد فريد باشا بافراح زواج نجله  
ابراهيم بك وقد طر زوائل الصدور بهذه الشطرة (تزوجت ابراهيم فليهن  
والدك) واوائل الاعجاز بهذه الشطرة (تزوج ابراهيم شمس سما سعد) وكل  
منهما تاريخ لسنة ١٣١٠ وهالك بعض ايات القصيدة

تعالى على عرش الكمال فريد تعالى ييدى للهناء ويعيد  
تباهى به عز الوجود فأنسه اعزبه الافراح وهي شهود  
(٥٤) وقرأت للشيخ ❖ حميده سالم الدهنوري ❖ قصيدة منها

قوله يرثي المرحوم الشيخ احمد ابي الفرج

هو الموت كم يسطوا وبالحر كم يعدو فيلحظه شذراً يروح فلا يغدو  
فما الخطب بين الناس الا مهند بكف المنايا والنفوس له غمد  
فتبا لموت قد عدا باخ العلا ابي فرج من راح يصحبه المجد  
فلا زال مغموراً بغفران ربه ومنه الرضى طول الدوام له يبدو  
(٥٥) وقرأت لحضرة ❖ ابراهيم افندي رمزي ❖ بالفيوم قصائد

كثيرة منها قصيدة لسعادة المفضل محمود بك صبري مدير الفيوم سابقاً منها

لك من قلوب الحاضرين شهود تدرى بانك فاضل محمود

تتلو على تلك المآثر اسطراً كلماتها التعظيم والتعجيد

يا راحلاً عنا بكل سلامة لك بالمحامد طالع محمود

لا تس من قد اخلصوا لك ودهم فالصدق فيك مؤكّد معهود

(٥٦) وقد بعث لي حضرة \* عبد اللطيف افندي شكري الاسكندري \*

الكاتب بتجريات مديرية المنوفية قصائد كثيرة من نظمه وكلها بلاغة لولا

مقام النزهة لا ثبناها كلها . منها في رثاء المبرورة كريمة محمد افندي شاكر

وقد توفت وهي عروس قوله

وقفت على قبر العفاف انادي اهل تستفيق من طويل رقادي

فقال على القرب السلام فانه على قدوما اهواه كان بعادي

تحجبت عن اهلي وقد ضمنى الثرى عروساً ولم اهنأ بصفو ودادي

وله في رثاء المرحوم الشيخ جاد الحمد محمود الازهرى سنة ١٣٠٩

يا واثقاً بزمان لا امان له اقصر عنك ففيه العيش منكود

وما الحياة سوى يوم وليسته قد انقضى اليوم جاء الليل مشهود

فافعل من الفعل ما ينثى عليك غداً فإنما الفعل بعد المرء موجود

ومذ وفا بالرفا رضوان ارخه بجنة الخلد جاد الحق محمود

وله مؤرخاً زواج الفاضل محمد افندي صبري مرزوق بالسويس

شدت تهانينا الرحال لصبري بقرانه الامي باجمل نخر

فالدهر اهداه وقال مؤرخاً سعد الهدية زوجة يا صبري

(٥٧) وقرأت لحضرة \* السيد محمد افندي التيمي الداري الخليلي \*

من اهالي القرشية بالغربية قصيدة ضمن مقامة سماها (المقامة الخيلية)  
 يذكر فيها ما تلاقيه اصايل الخيل في عصر التمدن عن لسان حال جواد منها  
 كم وقفة لي بنجد ارهبت عربيه والان اكوي بنار السوط في عربيه  
 مجرد الجسم مغلول ومقترن باخر من هجان الخيل في خشبه  
 بعد السروج لبسنا كل سابعة مثل الاكاف وطوق الجر في الرقبه  
 كنا نكر بفرسان جماحجه مثل الاسود ونار الحرب ملتبهه  
 اريه الحماسه ماتت بعد صهوتنا وخطة العز باتت وهي منقلبه  
 فقعد الناس في الامصار مركبه خالف الحصان يجاذي وجههم ذنبه  
 (٥٨) وقرأت لحضرة الشيخ (عبدالرحمن الحراقاتي الازهري) قصيدة

هنا بها العلامة النبي الشيخ احمد صلى نائب الشرع الشريف بالسويس منها  
 رتبة العلم عند ربي رفيعة وهي للعالمين نعم الشفيعة  
 بلغتها قوم كرام عظام شيدوا الدين بل اقاموا ربوعه  
 منهم اللوزي احمد صلى ناسر الشرع بالسهام المريعة  
 رب نله المنى بجرمة طه واجعله رب لدى الحساب شفيعه

(٥٩) حضرة الفاضل ❖ محمود افندي سلامة ❖ مدرس بمدرسة  
 حلوان الاميرية ومنشئ مجلة الرشاد من منظوماته قصيدة سماها (المقامة  
 الصابرية) في حمار سرق من حضرة عثمان افندي لبيب وقد ذكر فيها غفلة  
 البوليس منها

قف بسوق الحمير وانظر ملياً هل ترى ادهماً اغراً المحياً  
 رافع الرأس شامخ الانف اعجاباً بأ واذانه تسامي الثرياً  
 مسبل الذيل للنواظر بيدي كنفلاً واسعاً عريضاً علياً

قائم السوق ذو حوافر يحكي  
 خلسته يد اللصوص صباحاً  
 ليت كف اللصوص كفت بكف  
 فلم احرق قلوبا عليه  
 كان يا حسرتا عليه صبورا  
 فلكم صاح يا بوليس اغثنى  
 فنأي جانبا واستغفر الله  
 وعلى فرض انه كان حياً  
 ارأى العدل في الاجابة ظلماً  
 ام لتلك اللصوص كان شريكاً  
 ان تذرهم فقد اضلوا كثيراً  
 هم اناموا الانام عن كل امر  
 ليت شعري اين الامان وهذا  
 كان في الركض يسبق الطرف والطرف  
 تشرب الكاس فوقه مطمئناً  
 لك فيه العزاء عثمان اما  
 فيجد لوعده ربك واصبر

(وله في صدر كتاب نثرى )

ما تواني عن المليك كتابي  
 لساوٍ او رغبة عن هواه  
 انما كلما كتبت رقياً  
 سقط الدمع فوقه فحاه  
 (٦٠) وقرأت لحضرة \* محمود افندي خاطر \* الموظف بالمالية

قصيدة تهنئة للجناب العالي الخديوي بعام جديد منها

لو كنت اعيد بالعيون مناماً  
لطلبت من طيف الخيال سلاماً  
فاحب مثل الكد في طاب العلا  
جعل المجهود على الجفون حراماً  
فعلى م يعذني الخي ولو درى  
حالي لكف عن الشجي ملاماً  
والى م يظني الزمان كانه  
يرى بتجريبي الخطوب زماماً  
ان راق لي يوماً ورق لحاظرى  
قاب الحن وهاني اعواماً  
فاكفف سهامك يا زمان وان ترد  
حرباً رميت على السهام سهاماً  
واذا عزمت على الكفاح فان لي  
مولى بنصرى لم يزل قواماً  
(عباس) من دانت له اسد الشرى  
ودنت له رتب الكمال تماماً

(٦١) وقرأت لحضرة \* الشيخ احمد مفتاح \* مدرس بدار العلوم

قصيدة رثي بها المرحوم السيد احمد نصر والد حضرة مصطفى افندى نصر  
المدرس بمدرسة الحقوق منها

قنا نبك لو يجدى بكنا ونحيب  
ونلبس ثوب الحزن وهو قشيب  
وكيف يفيد الدمع او ينفع الاسى  
وهن المنايا تعدى وتؤوب  
عفاء على الدنيا فما لامرء بها  
مقام وهل ينوى المقام غريب  
تولى ابو نصر فلا الدمع بعده  
بمعن ولا الدمع اللجوج منيب  
الى دار نعمى لا يعيب نعيميا  
وايس سواء منهل وقلب  
(٦٢) وقرأت لحضرة \* الشيخ طاهر العشي \* بقنا قصيدة

تلاها في احتفال اقامة سعادة الهام فايق بك مدير قنا الامجد

زهت اوقاتنا واتى الهناء  
وطاب الانس واقتم الصفاء  
بعيد جلوس والى القطر فرنا  
بما نهوى وتم لنا البهاء

وذلك بفائق الاقران وافي باوقات لبعثتها ارتقاء  
 مدير قد اراد العدل فينا له الاسعاد والحسنى جزاء  
 (٦٣) وقرأت لحضرة ❀ عبد العليم افندي صالح ❀ المحامي قصيدة

رثي بها المرحوم السيد عبد الله نديم منها

هل في التباريح معنى يمنع الحنا  
 او يدفع الخطب عن جسم وقد وهنا  
 اودي النديم وابقى لوعة واسي  
 بين الضلوع وخلي الهم والحزنا  
 تبكيك مصر واهل الشرق اجمعه  
 ماشاع ذكرك عم الشام واليمن  
 يبكيك فضلك والاقلام تندبه  
 سقى ضريحك عبد الله غادية  
 من الرضاء اذا ما المزن قد هتنا

(٦٤) وقرأت لحضرة ❀ الشيخ احمد الحملاوي ❀ المدرس بدار

العلوم الايات الآتية من قصيدة تلاها امام الجناح العالي الخديوي عند  
 زيارة المدرسة

دار العلوم لقد نالت امانها  
 وطالع السعد قد هني اهلها  
 حيث الخديوي بين القصد شرفها  
 فاصبح العز يزهو في نواحيها  
 مولاي مولاي قد احيت زيارتكم  
 دار العلوم وزادت في معاليها  
 لا زلت خير نصير للعلوم على  
 من الدهور وبالحسنى تواليا

(٦٥) حضرة ❀ الشيخ محمد احمدين ❀ الخوجة بمدرسة السويس

الاميرية فن نظمها الايات الآتية من قصيدة مطولة تلاها يوم الاحتفال  
 بافتتاح المسجد العباسي بالسويس سنة ١٣١٤

قد اظهر الرشد من آياته عجباً  
 واستكمل الدين في اوصافه الرتبا  
 واناس طرّاً لمولانا مرتلة  
 شكراً جميلاً له والحق قد وجبا

عباس حلمي الذي ماشئت من همم  
 هذا الامير الذي من رام يمدحه  
 فانظر ترى مصر قد راقت مناظرها  
 فيه بنى مسجد التقوى وأسسها

(٦٦) وقرأت لحضرة الشيخ \* عبد المجيد الشرنوبى الازهرى \*  
 المصحح بالجريدة الرسمية ما يأتي

الابشرى بامصر بالسعد واليسر  
 فقد جاء نصر الله والفتح مذ بدا  
 واشرق في دار الخلافة فزدهى  
 وعاد الى قطر سعيد ممتعا

(٦٧) وقرأت لحضرة \* احمد افندى نجيب \* محرر مجلة المنظوم

هذين البيتين يؤرخ بهما زفاف المصونة كريمة صاحب العطوفة مصطفى  
 باشا فشمى لحضرة الاصولى البارع سعد بك زغلول سنة ١٣١٣

في ظل عباس رايت مصطفى  
 ولدي تمام العرس قات مؤرخا

(٦٨) وقرأت لحضرة \* محمود افندى شكري \* الكاتب بمديرية

القليوبية قصيدة في مدح الجناب الخديوي منها

مقامك يا مولاي عال مكل  
 اذا جئت ارضا زارها الغيث والندا  
 وفي حلال الاسعاد والبشر ترفل  
 وارجاؤها ازدانت بنورك تحفل  
 وهذا لسان الشعب اضحى مؤرخا  
 سمو الخديوي في العلا جاء يرفل



(٦٩) وقرأت لحضرة الفاضل ﴿ محمد توفيق افندي رفعت ﴾  
 احد قضاة محكمة طنطا الاهلية قصيدة رفعها للجناب العالي الخديوي منها  
 اذكي لظى الشوق في اعشار مهجته نسيم معهد ذي وجد بخلته  
 فبات يطوي اليه مسلماً وعرا أدنى حزوته اقصى سهولته  
 كأن عبرته حالت بلوعته الى بخار بزجيه بزفرته  
 تكاد مهجته من فرط ما احترقت ان لا تميز من جلباب ليلته  
 قد غودرت بين صباب العيون وسباب العيون وصب في غوايته  
 (٧٠) وقرأت لحضرة الشيخ ﴿ عبد الله حسن ﴾ من علماء المنيا  
 قصيدة في مدح الوزير الخطير عطوف قتلوا فندم مصطفى باشا فهمي رئيس  
 مجلس النظار منها

اذا سعد الزمان برأي فهمي في اسحب الندى والقطر فاهمي  
 وميلي في رياض العدل تيمياً فذا شههم الزمان وأيُّ شههم  
 فلا زال العزيز بكل وقت يولى امرنا من كل قرم  
 ولا زال الوزير بنا رحياً يرينا الامن في حرب وسلم  
 (٧١) وقرأت لحضرة الطاهرة ﴿ السيدة خديجة المغربية ﴾  
 باسيوط التاريخ الآتي لسياحة الجناب الخديوي بالصعيد سنة ١٣١٢  
 في كل عام ذوا الجناب المهيب يكسو الرعايا ثوب عدل قشيب  
 سياحة العباس ارخ بها ﴿ نصر من الله وفتح قريب ﴾  
 (٧٢) وقرأت لحضرة ﴿ محمد افندي سعيد البغدادي ﴾ الموظف  
 بالدائرة السنوية تهنة للنبيه حسن افندي صالح الكاتب بالمعارف  
 قد ارادوا بما وليت اختباراً فتبدي لهم كمالك واضح

ورأوك ففتبتوك فقلنا حسن فعلهم لانك صالح  
 فتهنياً به ولا ذات تترقي زروة السعد بالمعارف ناجح  
 (٧٣) وقرأت لحضرة ❀ حسن رايم افندي حجازي ❀ بشبين  
 الكوم ما يأتي في مدح الجناب الخديوي

في افق السعد بدا البدر وبعزته تم البشر  
 فأضاء به الكون الزاهي وازداد بمقدمه الفخر  
 ملك ملك العليا فسمت وازدادن بحكمته العصر

(٧٤) وقرأت لحضرة ❀ عبد العظيم بك مصطفى الطهطاوي ❀ وكيل  
 دائرة دولتلو عصمتلو البرنس نعمت الله خانم افندي شقيقة الجناب العالي  
 قصيدة طويلة يهني بها صاحب لدولة البرنس جميل باشا طوسون بولادة  
 نجله الامير البرنس (محمد عادل) سنة ١٣١٤ منها

وقتي صنفا ووفيا بانسي العاجل يتلوه حسن مسرة في الاجل  
 زاد السرور وعم لما شرف ال نجل سعيد العادل ابن الكامل  
 نسل الجليل محمد ابن محمد من (نعمة الله) الجليل العادل  
 يبق ويرقي رتبة العليا مع ابويه في عز وبقية أمل  
 فالسعد طالعه يقول مؤرخاً اخشى الصنفا ينمو بمولد (عادل)

(٤٨) وقد بعث لي حضرة ❀ يوسف افندي ماركو ❀ المستخدم  
 بمصلحة المطرية مجموعته من شعره ناخذ منها التطريز التي مراعاة لمقام النزهة  
 ح حوى الجمال غزال جل باربه شمس الزمان ولم اقو اباريه  
 من سبا العقول وكم صادت لواحظه من الاسود وكم سادت معانيه  
 ن نعم الجليل وان تتلى وصائمه على المريض لأخشى الوصف شافيه

وهنا التمس المَعذرة من السادة الشعراء اذا رأوا مني ملازمة الاختصار في ما لهم عندي من الاشعار فرغم ارادتي حصل ذلك مراعاة للحال واسأل الله في ختام هذا الباب ان يحسن لنا المال وصى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل وصفوة الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم

❖ الباب الثالث ❖

❖ شعراء الشام وباقي البلدان ❖

افتتح هذا الباب ( بعد حمد الله . والصلاة والسلام على من اسرى به الله لحضرتة الربانية واصطفاه ) بما سبق ابديته في ختام الباب الثاني وهو طلب المَعذرة من سادتي شعراء هذا الباب اذا رأوا مني ملازمة الاختصار المفيد والله الموفق لكل عمل سديد

بعث لي حضرة الفاضل نصير الأدب ميخائيل افندي فتح الله الحمصي بجلب جملة مكاتيب تتضمن منظومات افاضل شعراء جياته المعاصرين فبعد اسدائه جزيل الثناء على مساعدته المبرورة تثبت اسماؤه ومنخبات اشعار هؤلاء الافاضل فنقول

( ١ ) حضرة العلامة الفاضل ❖ عبد الفتاح افندي الطرايشي

الحملي ❖ ومن لطمه قوله من قصيدة طويلة

ابي القلت ان يهوى لغير الأكارم - ولو قطعت افلاذه بالصوارم -

وان لا يرى فمين يرعى بمذلة - ولو صار فرداً دون كل العوالم -

( لقد رفعت حالي العوامل عندما نصبتُ الى خنض الامور عزائي )

فعودتُ عرك الدهر مع كل ماجدٍ      وكلّ همام راغب في العظام  
 (اذا المرء لم يبل الزمان وصرفه      بهمته لم يلف غير المظالم)  
 فبادر لبذل النفس في حومة الوغى      وخلّ المغاني للنساء الروائم  
 لحى الله من يهوى الهوان ويرتضي      فعال الدنيا خشية من ملاحم  
 اخلاي شموا ما استطعتم بحزمكم      لنيل العلا فالعمر ليس بدائم  
 ساشهر سيفي للزمان واهله      وان كنت فيهم نفوس الضراغم

❖ ولحضرته من قصيدة مطولة ❖

أيا ظاعناً عني وليس بظاعن      عن القلب ان القلب يتبع الاثر  
 لك الله هلا رحمة لمتيم      احاط به داعي المنون ولا يدري  
 انل نظرة تحيي الفؤاد وانها      تعادل عندي ما نظرت من العمر

ولحضرته قصيدة تزيد عن الحسين بيتاً ❖ هي في بابها احسن ما قيل  
 في عصرها ❖ تركتها رغم الارادة ساخطاً على الحال التي منعتني عن اثباتها  
 كلها واحسن عزاء لي التمثل بقوله منها

(اخلاي قد جار الزمان وأهله      عليّ ولي لم يبق خلٌّ مهذب)  
 (يجود اذا الدهر ادلهم بنفسه      وهيهات ان يلفي بذا الوقت طيب)  
 (دعوني فلا ابغي نصيراً يعينني      فلي ناصرٌ ماضي العزيمة احذب)

(٢) حضرة العالم الكامل ❖ احمد افندي وهي الحياي الكتيبي ❖

ومن نظمه قوله من قصيدة مطولة  
 من حكمة العقل مجد الحزم للرجل      كن حازماً واحتكم في القول والعمل  
 وكن جسوراً على الايام مقتحماً      اهوالها غير مرتاع ولا وجل  
 واحذر عدواً اذا وافتك مرتدياً      ثوب الصداقة منسوجا من الختل

ففطرة الطبع في الاعمال قائمة بين الانام بمعوج ومعتدل  
 (وانما عارف الدنيا ومدركها من لا يعول في الدنيا على رجل)  
 فان ظفرت بمعروف خمدة وان تجربت بالمكروه فاحتمل  
 واذ تجشمك الاخطار منظرها فانظر اليها بعين النقد عن عجل  
 كما أبو بكر في التدبير صادمها وصدمة الرأي فاقت صدمة البطل

❖ ولحضرته من قصيدة اخرى ❖

يا جيرة البان يا جيران جيرون جرتم فمن جوركم هلا تجيرون  
 اطلتم البعد عن صب قضي كمداً فعاد من بدمكم في قلب محزون  
 غادرتوه صريع الشوق في حلب لما نأيتم الى اعمال ييرين  
 آهاً على لذّة ايامها قصرت كمدة الورد في أيام تشرين

❖ وله مورياً في اسم نوري ❖

انا قمر بنورك مستمدٌ نجد بالوصل يا شمس البدور  
 ايضيني البعاد وانت قربي ويدركني الحسوف وانت نوري

❖ وله في الوصفيات قصيدة طويلة منها ❖

هجم الربيع كهجمة المشتاق والناس بين مودّعٍ وملاق  
 فانهض بنا يا صاح نغم فرصة بجلوسنا بمصاطب العشاق  
 وانظر لواد ارضه مفروشة في سندس من صنعة الخلاق  
 فهناك نهر قويق يجري مارّه بين الرياض بلونه البراق  
 والجوسق المبني باجل بقة فياحة متشامخ للراقي  
 وعيون ازهار الرياض تفتحت في نرجس ترنو من الاماق  
 والورق صادحة على اغصانها (والطلل صاخ راحة الاوراق)

وبساحة العمدين من غربها  
 وبمشهد الحسين ثم زيارة الـ  
 والغيد هزت بالقدود ذوابلا  
 مع كل سرب سارح في سربه  
 فاذا تلفت اوترت اجفانه  
 إلا بمدح ابي البشير لانه  
 في طود جوشن فرحة المشتاق  
 شيخ المحسن بهجة الاشراق  
 بمعاطف وتمايلت لعناق  
 غنج الملاحظ واسع الاحداق  
 قوس النبال فليس لي من واق  
 يرعى الولا بالعهد والميثاق

\* قوله مصاطب العشاق . والفيض . ونهر قويق . والجوشق .  
 وقصر البقعة . وساحة العمدين . وجبل الجوشن . ومشهد الحسين .  
 وزيارة الشيخ محسن . الجميع اسماء منتزهات في جهة مدينة حلب  
 العربية

(٣) حضرة الاستاذ العالم الشيخ ❖ كامل افندي الغزي الحلبي ❖  
 ومن نظمه قوله من قصيدة في مدح سعادة الحاج رفعت اغا بركت  
 يا من يعلق للشفاء من الهوى فضل التأمم ما اراك مصيبا  
 من كان مرضه المحبة لم يجد الا مواصلة الحبيب طيبا  
 ❖ وله من قصيدة زهرية مطولة ولله دره ❖

نبه عيونك للنسيم الساري فالطلُّ نبه مقلة الازهار  
 نظمت اكاليل الزهور واصبحت معقودة بمفارق الاشجار  
 نسج السحاب ملاءة من سندس نشرت على الانجاد والاغوار  
 وتوعدت نوارها من ابيض مثل اللجين واصفر كخضار  
 (وجرت ازهارها بصفحة نهرها فالنهر منها كالجرة جاري)  
 (فاذا نظرت الى البقاع حسبتها فلكاً هوى بالزهر والاقمار)

❖ وله من قصيدة طويلة في النسيب ❖

نثر الربيع لآلىء الفطرِ      فتنظمت بمفارق الزهرِ  
فانهض لشرب الراح مغتتما      فالراح فيها راحة العمرِ  
واستجلبها حمراء صافية      مثل العقيقة ذوبها بجري  
(تحكي لنا في لطف الكؤوسها      شفقا جرى بزجاجة الفجرِ)  
واحذر بان تغريك نشوتها      حتى تجوز بها الى السكرِ  
لولا الاولى سبقوا بعردة      لم يلحق التحريم بالخرِ  
يسقيها من خمر ريقته      فيما حوته كؤوسه يزري  
الحاظه الكسرى اذا رمقت      تستلفت الانظار بالجبرِ  
تني الى نجد روادفه      واخصر ينسب منه للغورِ

❖ ولحضرتة ايضاً ❖

هي الشمس لكن في الخدور تحجبُ      على ان منها الشمس في الافق اقربُ  
صوت بها بعد ان شاب عارضي      وقال الغواني ذلك الصب اشيبُ  
(ارى الشيب صبغاً والحسان كواكبا      اذا ما بدا لم يبد منهن كوكبُ)  
رعى الله نسيمات لعين بسجنها      فاظهرن لي غيداء باللب تلعبُ  
( نظرت لها والمشط من عسجد زها      بغرتها كالبرق غشاه غيبُ)  
( تجلت علي مراتها بجليها      فعادت كافق فيه بدرٌ واشهبُ)  
فقلت دعيني اتم الخدرة      فقالت حرام في السعير تعذبُ

❖ وله من قصيدة تهنئة بزفاف صديق له ❖

هذي الخيام وهذه اسمها      ظهرت بجلويتها فما اسمها  
زارتك في جنح الدجى وتوهمت      ان الظلام عن الرقيب وقاها

كلا فشمس جالما ما صانها الا اندهاس رقيبها بسناها  
 ( ٤ ) حضرة اللوزعي الفاضل \* الشيخ ابراهيم اليازجي \* اللبناني  
 ومن شعره قوله مضمنا

الله يعلم ما بالعين بعدك من سهر نقاسيه او دمع تعانیه  
 اما الفؤاد فحسبي انت ساكنه وصاحب البيت ادري بالذي فيه

\* وقال في عود الطرب \*

وعود صفا الندمان قدما بظلمه وما برحت تصفو لديه المجالس  
 تعشقه طير الاراکة اخضراً وحن اليه ريشه وهو يابس

\* ولحضرتيه أيضاً \*

يا نائياً عني حرمت وصاله بالله قل كيف السبيل الى القفا  
 ان كان اجر العاشقين بصبرهم فانا الذي صبري قضى ولك البقا  
 وقد نال صوتاً من اقتراح الحلال

( ٥ ) حضرة الاممي الامجد \* نهباني زاده السيد يوسف افندي \*  
 ومن شعره قصيدة طويلة رفعها لصاحب الساحة والسيادة الاستاذ الاكرم  
 (السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي المقيم في حظوة جلالة مولانا  
 السلطان الاعظم) منها قوله

ياساري البرق بل ياساري السحب حي المنازل بين البان فالكتب  
 انخ هالك مطايا الغيث مثقلة من كل منهجر بالفطر منسكب  
 وقف على الدار وسط الحي منتسباً لشعر ساكنها وانخر بذا النسب  
 ما الدار يابرق في المعنى سوى صدف ودرّة الخدر فيها منتهي اربي  
 مؤهت بالدار والمقصود ربها كذكرنا الكاس والقصد ابنة العنب



فاذكر لها عجباً من امر مدنفها      دانٍ على البعد لم يحضر ولم يغبِ  
 زفيره من أوار الوجد في صعدٍ      ودمعه من مجاري الخد في صبِ  
 « الى ان قال »

لم أنس ما وجدت في البيدايقنا      من الوجا ونقاء الماء والعشب  
 والليل ملق خياما من غياهبه      قامت بلا عمدٍ فيها ولا طنب  
 حتى اذا احتبكت في الارض ظلمته      وأنجم الافق في حجب من السحب  
 حرنا فلما هتفتنا باسم سيدنا      (ابي الهدى) ضاء نور السبعة الشهب  
 محمد خلف الصياد صفوته      الهاشمي الرفاعي الفتي العربي  
 (٦) حضرة القانوني البارع ❖ جورجى افندي خياط ❖ بحلب  
 ومن شعره قوله من قصيدة أرّخ بها تدشين دار في محلة السلمية انشأها  
 مجلس بلدية حلب لسكني الولاية العظام بها وكان ذلك في عهد دولتو  
 اشقودري حسن حقي باشا سنة ١٣١٢ هـ

ليعش بالنصر والعز المبين      سيد الدنيا امير المؤمنين  
 نحمد الله على ايلائه      حلب الشهباء واليهما الامين  
 حسن الافعال حقي المرتجى      نير الاعمال بالعلم اليقين  
 دشت في عهده دريها      تبجلي لا تدار عن قلب الحزين  
 قل لهم في كل تاريخ شفا      ادخلوها بسلام آمين  
 وقال مؤرخاً زفاف صديقه الفاضل جورجى افندي كورونلي سنة  
 ١٨٨٥ وهو خنام قصيدة طويلة

تقد هذا الزفاف قد أرّخوه ❖ ضاء ليلاً بملق القمرين  
 ولخصرته تخميس بديع على قصيدة ابن مطروح منه

سكوا سويدا القلب لا وادي منى وتوطنوا من اضلعي بالمنحنى  
لما رأوا بوصولهم نيل المنى هزوا القدود واشهروا سمر القنا  
وتقدموا عوض السيوف الاعينا

( ٧ ) حضرة الفاضل ❖ ميخائيل افندي صقال ❖ بحلب فمن  
منظوماته قصيدة مدح بها القنوني الفاضل مصطفى نديم افندي رئيس  
محكمة بداية حلب الافخم

رأت شيبى فصاحت وهي سكرى من الادلال ويالك جئت نكرا  
وقالت دع هوى الغيد الغواني لغيرك واعتزل منهن ذكرى  
مضى لسبيله عصر التصابي فلا تذكر من الايام عصرا  
ودع عنك التعلل والاماني فاني لا اراك تطيق صبرا  
« وله ايضا »

رأتني فأرخت شعرها فوق نحرها فغاب صباح النحر في ليلة الشعر  
فقلت اسفري قالت اخاف افتضاحنا فاني وجدت الليل اكتم للسر  
( ٨ ) حضرة العالم الكامل ❖ الشيخ عبد الله افندي السلطان ❖

الحلبي ومن شعره الايات الآتية من قصيدة مطولة  
طاب الهناء وراق في كسائه وصفا زمان الانس في اوقاته  
والروض فاحت منه نشر عبيره مذهب نفع الطيب من نفعاته  
والنهر فيه يمد معصمه التي طفت كفوف سماها بفراته  
والورق تملي للندامى عند ما غنى الحمام على اختلاف لغاته  
وبأيكه قامت تؤذن فاخت والطير يخطب في ذرى دوحاته  
والغصن يسجد في الغدير وطالما صلى به القمري في ذرواته

فانهض الى اللذات منتهزاً لها      واغنم لصافي العيش قبل فواته  
 فالدهر لا ينقاد طوعاً دائماً      لا يأمن الانسان من افاته  
 فلربما عثر الجواد وفاته ال      سبق الذي قد كان من عادته  
 ولربما بجمل الكريم وعاقه      شح فاحرمه لذيد حياته  
 ولربما العمر انقضى وزمانه      لم يقضه الامل الذي في ذاته

(٩) حضرة العلامة الارب فضيلته ❁ الشيخ محمد سعيد افندي  
 الازدري ❁ نائب مركز ولاية اليمين ووطنه لاذقية العرب . رأيت حضرته  
 وجالسته فاذا هو هو الذي ان تكلم جذب الالباب اوسكت فدرس  
 في الآداب . وبكل اسف اقول ان ضيق الوقت وشواغل السفر منعاني  
 من كتابة منظوماته غير ما علقه فكري من قصيدة مدح بها العالم الكامل  
 الشيخ محمد بن مصطفى من علماء طرابلس الغرب وقد ضمنها شطرات  
 من الفية ابن مالك وهو

في مدحة ابن مصطفى الندب الفهم      كلامنا لفظ مفيد كاستقم  
 فهو الفتى محمد في الشان      كالفصل والحارث والنعمان  
 وكلمة من لفظه المعزز      تقرب الاقصى بلفظ موجز  
 لم يلبه عن رتبة التحصيل      نحو فتاة او فتى كحيل  
 (وقوله في تدخين الدخان)

رأيته يخرج الدخان من فمه \* فقلت هل حكمة فيه لدى فكر  
 فقال وجهي شمس رمت استرها \* عن ناظر خشية من دهشة النظر  
 (١٠) ومن وجب علي شكرهم من افاضل الادباء لمساعدتهم لي في  
 اتمام مشروعي حضرة الكاتب البليغ عزتو افندم ❁ حكمت بك شريف ❁

باشكاتب المجلس البلدي بطرابلس الشام وقد بعث لي حضرته مجموعة  
وعت من شعره ونثره المفيد ما يستحق التسجيل في بطون التواريخ ولكن  
دعي مقام النزهة هذه الطبعة الى اثبات البعض من شعره فقط وحفظنا الباقي  
تذكراً لفضله حفظه الله

قال في صدر كتابه المدعو «الآثار الحميدية في البلاد العثمانية»  
مادحاً به فخر الامة وملجأ العباد سيدنا ومولانا السلطان الغازي ❖ عبد الحميد  
خان الثاني ❖ نصره الله وادامه

ملك الوري (عبد الحميد) التي غدت مآثره الغرا تجلّ عن الحصر  
فأيد مولانا الكريم مليكنا بعزّ ونصر دائمين مدي الدهر  
وخلد رب العرش عرش خلافة كما خلد التاريخ ذكراه بالنشر

وقال في النزل الكبير الاوربي في مينا طرابلس الشام

نزل عجيب شائق الترتيب وعجيب صنع فائق التدريب

فالراح والريحان والاكل اللذ يذحوى ومن اصناف كل عجيب

وقال مشطراً بيتي حضرة العلامة الشيخ ❖ محمد سعيد افندي ❖

الازهرى

( رأيتَه يخرج الدخان من فمه ) نظير قلبي المعنى زائد الشرير

من حر نار الجوى قد صحت محترقا ( فقلت هل عبرة فيه لذي فكر )

( فقال وجهي شمس رمت استرها خوفاً عليك لكي تبج من الضرر

فخر وجد وشمس لا يطاق كذا ( عن ناظر خيفة من دهشة النظر )

( ١١ ) حضرة الكاتب التحرير ❖ سليم بك نقلا ❖ من اهالي لبنان

ومؤسس جريدة الاهرام بمصر . لحضرته منظومات كثيرة مطبوعة منها قوله

مروءة المرء في صرف من الزمن  
وللعظام قوم لا يروعهم  
من كلف النفس امرأ فوق طاقتها  
وله في مدح ساكن النعيم جلاله \* السلطان ناصر الدين شاه ايران  
المعظم \* عند سياحة عظمته في ممالك اوروبا سنة ١٨٨٩

كذلك فليستقم مجد السلاطين  
اعزّ مبناه شاه الفرس سيدها  
شاه بنصرة دين الله معتصم  
قيل للملكة كلّ لبيتها  
هذي التي خفت اعلام سوؤدها  
في الخافقين وسنت كل قانون  
(١٢) حضرة الدكتور البارع \* يعقوب صروف \* احد منشي

مجلة المقتطف وجريدة المقتطف بمصر .  
لخصرته منظومات شعرية كثيرة  
يصف بها المناظر الطبيعية والمشاهدات العصرية التي رآها في النيل واوروبا  
غالبها درج في المقتطف والمقطم من ذلك قوله في وصف منتزه راس البر بدمياط

نزلنا برأس البر ما بين بحرين  
يمدّ اليها الماء حيناً وينثني  
ويأثم خديها فيفتر ثغرها  
جماد ولكن لاحياة بغيرها  
اقامت به الاسماك والطيرادرات  
( وقد خضعت تلك الملايين كلها  
تراب عليه عاملان تمازعا  
على رملة ميساء صيت بسيفين  
كصب بره الوجد خوفاً من البين  
لا لى صيغت فيه سمطين سمطين  
سكون حراك فهو جامع ضدن  
مجاراً بلا حدّ وصيدا بلا صين  
لمن بالنهي والحزم ساد على الكون  
فصار بنو حواء من ذاك شخصين

فن فاضل يمدى العفاة بنفسه      ومن ناقص يزاد بالمين والشبن  
 نزلنا كناسا للظبي ومسارحا      جاذرها ترمي الكفاة بنبلين  
 بيوتاً من الخلفاء لا تغتذي بها      مكاريب امراض ولا رسل الحين  
 تمر بها هوج الرياح كأنها      مصافي اطباء تلافى قذى العين  
 ترانا بها نبغي الإقامة سبة      فطابت لنا فيها الإقامة شهرين

(١٣) حضرة الودعي الاريب \* الشيخ نجيب الحداد \*

صاحب جريدة اسان العرب ومن شعره قوله في اهداء نوط  
 فكرت في شيء يكون بقدر من يهدى له لا قدر من يهديه  
 فوجدت ان القلب خير هدية تهدي اليك لان شخصك فيه

(١٤) حضرة العلامة البارع سعادة \* سهراب زاده حسن حسني

باشا الطويراني \* صاحب جريدة النيل . نال صوتاً من اقتراح الهلال  
 له في الشعر ديوان مطبوع منه قوله

اشكو وقد ملّ الزمان عتاي      وجفا الحبيب لما درى بمصاي  
 والقلب من قرب الحبيب ممتع      لاه بانس رضا ورشف رضاب  
 يا غادراً عهد المحبة بيننا      او ما كفالك وما اكتفتت بماي  
 نعم طول ليالك ان جفني ساهر      يرعي ودمعي دائم التسكاب

\* وله ايضاً \*

ما بال من سكروا في الحب حين صحوا      لاموا المحب وعا جربوا نصحوا  
 قالوا اسل عنهم وما السلوان من شيمي      قالوا اكنم الوجد قلت الامر يتضع

\* وله في الادبيات \*

من لم ينل فرصة الآداب في صغره      فقد اصاب هموم الدهر في كبره

وما جنى الذنب إلا أن والده أضاعه فغدا يشقى على اثره  
 (١٥) وقرأت لحضرة الامير النبيل عزتو افندم \* شكيب ارسلان \*  
 من امراء لبنان قصيدة طويلة رفعها لجلالة مولانا السلطان الاعظم تهنئة بعيد  
 الجلوس الهايوني منها

هل في الوقوف على قديم رسوم - الا ذمام لم يكن بذييم -  
 ورضى ضمير ليس في غير الوفا ابدأ له من جنة ونعيم  
 ( الى ان قال بعد ما وصف تحامل اوروبا على الدولة العلية )

ان الحوادث بالبقاع دوائر - داء النوازل لم يزل بقديم -  
 (ولربما انتثر النظام فلم يكن الا لعود اللؤلؤ المنظوم )  
 لا يرهق الرحمن ملكاً زان من ( عبد الحميد ) بحاكم وحكيم )  
 (سلطان اهل الشرق لولا ظله ما كان هذا الجيل غير يتيم )  
 يغضى على سفه الجناة لأنه ماساد في الاملاك غير حلیم  
 ولد الزمان له خطوباً لم يكن عنها قديم الدهر غير عقيم  
 فمضى يدفعها تباعاً مثل ما زجت صفوف الجحفل المهزوم  
 معها تفاقمت الامور فلان يرى فرحاً باذن الله قلب خصيم

(١٦) وقرأت لسعادة الامير الاختم \* محي الدين باشا ابن الامير  
 المرحوم عبد القادر الجزائري \* المقيم الآن في بر الشام . قوله مورياً  
 وخود قد سبت عقلي بحسن وألطف مع الشيم الرتيقه  
 فقلت لها اشفقي بالصب لطفاً فقات يا فتى اني شفيقه

(١٧) سعادة المحترم الفاضل \* سليم باشا حموي \* صاحب  
 جريدة الفلاح حضرتة منظومات كثيرة منها قوله يورخ عيد الجلوس عام

١٣١٣ وهو من قصيدة طويولة

يوم الجلوس وفي بالخط عائده  
فالا نس فيه صفت تحلو موارد  
يوم تولى امير المؤمنين به  
( عبد الحميد ) فعمتنا محامده  
خليفة الله في ارض ونائبه  
حامي حى الدين في الدنيا وشائده  
فهو المليك الذي عمّت مآثره  
بل الكريم الذي ما خاب قاصده  
فدام سلطاننا عبد الحميد لنا  
والشعر منا له تهده خرائده  
ما قلت في النظم والبشرى مؤرخة  
يوم الجلوس وفي بالخط عائده

( ١٨ ) فقيده الادب المرحوم \* خايل افندي الحوري \* مدير

بوليتيكة سوريا المتوفي في اواخر سنة ١٨٩٤ ومن شعره قوله من مرثية  
رثي بها شقيقه

وادلمم الافق واسودّ الفلك  
فكأن الصبح في الدنيا حلك  
واحاط الرعب فينا واشتبك  
وتوات صاعقات العطب  
واذا انقضت بساحات الفضا  
نظر الكل ليدروا من قضى  
واذا شطر فؤادى قد مضى  
منيّتي سوّلي شقيقى اربى  
وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

( ١٩ ) حضرة الامعي الفاضل \* ابراهيم افندي الحوراني \* له

في الشعر مبتكرات كثيرة منها قوله من قصيدة غزلية طويولة  
في وجنتيه اكل شمس مطاع  
وبمقلّيته اكل نفس مصرع  
قمر له في كل صدغ عقرب  
من فرعه ومن البروج البرقع  
وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

( ٢٠ ) وبعث لي حضرة الامعي \* عبد الله افندي سليم يازجي \*



بطرابلس الشام جملة قصائد منها قوله يهنيء صديقاً له يدعى رشيداً باقترانه

أتت سلى مخضبة البنان تمس بقامة كالخيزران

رأتني هائماً قالت بغيري صبرت على النوى نالت سلاني

عتبت فنددتني كيف ألهو بغير غرامها وحسبت جاني

كأن غرامها فرض كنعظي الى ذي الرشد تهنئة اقتران

وقال راثياً المأسوف عليها خرستين شحاده قرينة حضرة الوجيه الفاضل

ميخائيل افندي شحاده باش ترجمان قونسلا تو جنرال دولة روسيا بيروت

الموت سهم به الايام ترمينا وما عليها طيب منه يشفيها

والدهر يرقب في مرصاده ابدا لكي يميت من الدنيا المفيدنا

❖ الى ان قال في التاريخ ❖

كفوا البكا فإلى دار مخلدة رب المورخ مستدع خرستينا ١٨٩٥

وله من قصيدة طويلة رثى بها المأسوف عليه يوسف المطران الشهير

صاحب امتيازات الخطوط الحديدية في سوريا ومرفأ بيروت منها

اسفي عليك ولهفتي يا يوسف فعلى نظيرك بالحقيقة يؤسف

قد كنت قبلاً للفضيلة ناصراً والحق ان الفضل بعدك يأسف

من ذا الذي ليست تسيل دموعه او من له قلب ولا يتلهف

تبكي خطوط قد سعى في مدّها والسائرون بارضها تتأفف

يبكي فقير كان يقضي حاجه وعليه كان نفسه يتعطف

قصفته ايدى الموت غصناً يانعاً ايجوز غصن مثل هذا يقصف

يا آل مطران الكرام بحبهم نفخى ومن منهم حبيبي يوسف

قلبي تظفر حسرةً ونواظريه عوض الدموع دماً عليه تذرف

## \* وفي التاريخ \*

بل سطوراً تاريخية ودعواً بالبكا فبحضن يعقوب توسد يوسف ١٨٩٥

وله يعني ولده المأسوف عليه لطف الله وكان الحزن املاها له

بفقدك لطف الله شقت مرارتي بفقدك لطف جسمي تهدما

بني حبيبي كنت قبلاً مؤانسي فأني يسليني سواك ومن وما

فيا رحمة الرحمن حيي ضريحه وعبداً عليه في الختام ترجما

(٢١) حضرة الفاضل \* خليل مطران افندي \* ومن نظمه

قصيدة رفعها لصاحب الدولة الشهم الهمام البرنس حـ ين باشا كامل الانخم

تعزبه بوفاة كريمة المغفور هذا البرنس كامله هانم افندي منها قوله

من الملاء الاعلى على ذلك القبر ملائك حراس الفضائل والطهر

سجود على باب الضريح الذي ثوت به مصطفاة الله كاملة البر

فيا سيد الدهر المعزى بفقدها انخشي عليك اليوم من نهضة الدهر

وان التي تبكي اسي في وداعها ويبيكي النهى والمجد من لوعة الهجر

نقابل بارياها بعين قريرة وتنعم في الجنات بالسعد والبشر

(٢٢) حضرة الفاضل \* قباني زاده احمد مخنار افندي \* قائم مقام

الناصره . ومن شعره قوله من قصيدة مطولة

خليلي طال البعد وانقطع الود وعزّ المفا واشتد ما بيننا البعد

وما هيح الاشواق الا مغرّد شدا فانثني من لحنه القضب الملد

شدا باسم من اهوى ففاضت مدامعي وذكروني العهد القديم بما يشدو

(٢٣) فضياتلو العلامة حريري زاده \* السيد محمد افندي \*

الرفاعي الحموي مفتي لواء حماة وتقيب اشرافها وشيخ السجادة الرفاعية بها ومن

شعره منظومة في مدح الاستاذ صاحب السباحة والسيادة السيد ابي الهدى  
افندي الصيادة منها قوله

احرمت عيني في هواك رقادا      وسلبت مني مهجة وفؤادا  
واخذت تعذيبي لديك طريقة      وجعلت صدى والنوى اوردا  
رقفاً كفاك به مجازاة فقد      اشتهت في احواله الحسادا  
عوفيت ما ذاق اليتيم في الهوى      وحماك موليك الجمال سعادا  
وبراك من كل العيوب كما برى      (شبل الرفاعي) من سما اجدادا  
كنز السيادة والعلوم ابو الهدى      وحفيد من قنص الاسود وصادا

(٢٤) حضرة الفاضل رفعتمو ❖ احمد افندي البايدي البيروتي ❖  
ومن نظمه قوله مهنئاً سماحة السيد المشار اليه بنوال سيادته نشان الافتخار  
من لدن جلالة مولانا السلطان الاعظم سنة ١٣١٣

اقول مقدماً حسن التهراني      لباب (ابي الهدى) السامي اعتباره  
نشان الافتخار بخير صدر      اقدارخت (يزداد افتخاره) ١٣١٣

(٢٥) حضرة العالم العامل ❖ الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي ❖  
شيخ سجاد تكية السلطان علي الرفاعي رضي الله عنه ببغداد ومن شعره  
قوله في الغراء وهو من قصيدة طويلة

انما الصبر في المصاب جميل      والى الله كل امرٍ يؤل  
والقضا المحتوم يجري ولا حو      ل لعبد وكل مال يحول  
فاز من فوض الامور الى الا      به تعالى وشغله التهليل  
وجميلٌ اذا اعترانا ملء      قولنا في الختام صبرٌ جميل

(٢٦) فقيد الادب ❖ المرحوم الياس صالح ❖ من اهالي بيروت

توفي اول يونيو سنة ١٨٩٥ وهو شاب على وشك الزواج ومن شعره قوله  
ونحوية ساءلتها اعربي لنا (حبيبي عليه الحب قد جاروا عتدى)  
فقلت حبيبي مبتدا في كلامهم فقلت لها ضميه ان كان مبتدا  
❖ وقوله يصف كبري قصر النيل ❖

جسر قصر النيل المبارك جسر قصرت في الجلال عنه القصور  
ثابت كالزمان هيهات يفنى وهو ايضاً مثل الزمان يدور  
وقد نال صوتاً من اقتراح الهلال

(٢٧) حضرة العالم الفاضل ❖ الشيخ حسين افندي الجسر ❖  
من علماء طرابلس الشام ومن نظمه قوله من قصيدة طويلة رثي بها امام العلماء  
شمس الدين المرحوم الشيخ محمد الانبائي شيخ الجامع الازهر  
خطبُ المِّ بساحة الاسلام سحت له مقل العلوم دوامي  
منعاه من مصر صدى اصواته شق المرثي في ربيع الشام

❖ الى ان قال ❖

أسفًا على شمس المعارف والهدى علامة الدنيا وخير امام  
(٢٨) حضرة المودعي الفاضل ❖ الشيخ محمد المبارك الجزائري ❖ نزيل  
دمشق الشام ومن نظمه قصيدته (الشاعية) في وصف مشروب (الشاي)  
وهي طويلة منها قوله

قهوة الشاي وهي الطف قهوه لم تدع الى قهوة البن شهوه  
ابسوداء يعدل الشاي وهو الشاه كلا لتلك اعظم هفوه  
ما ابنة البن في الحقيقة الا من جواربه صادفت حسن حظوه  
وحت دلة لدى كل حبر ما جد كان في المكارم قدوه

لكن الشاي بقبة القوم اما عقداوا في مرابع البسط حبوه  
فهو ابهى لونا واشهى مذاقا وهو اذكى نشرا واعظم نشوه  
واني اخالف هذا الفكر وافضل قهوة البن على الشاي من وجوه اللذة  
والفائدة والتدبير وليس هنا مكان البيان

( ٢٩ ) حضرة الدكتور البارع ❖ امين افندي الخورى ❖

حكيماشى استبالية دمياط ومن نظمه قوله من قصيدة رثى بها اخاه المرحوم  
عدمك ما هذا التجلد يا قلبي يموت ولم تخرج لك الويل من صدري  
فيالطف قلبي حين قبلت كفه واحنى علي موهنا دمه يجرى  
يقول امين يا اخي هاك حالي فياطالما قد كنت نفعي في ضري  
أخي وهل عين رأت مثله انا يشد به ازر ويشرك في الامر  
لئن غبت عن عيني فذكرك في فمي وقولك في سمعي ورسمك في فكري  
ونجلاك في روحي وبتك في دمي وشخصك في قلبي وعرسك في عمري  
واني اذا ما عشت بعدك للشقا لابيك في سري وارثك في جهري

وله موشح مفيد ضمنه وصايا حسنة للزوجة منه

ودى أخت الزوج واسترضى اباه وابذلى كل احترام لاه  
أتركي الهزل ولا تلقى اخاه بزاح لا ولا ابني عمه  
اقضى ما يرضى وخلي ما اباه وكذا اهتني له في همه  
واذا البشرى عليه ظهرت اظهرى بشرا له واتسى  
وكذ في غمه لو بدرت حدة لا تنزعي للشرس

( ٣٠ ) حضرة العلامة التقي ❖ الشيخ عبد الغني افندي الرافعي ❖

ومن نظمه قصيدة رثى بها العالم المرحوم الشيخ خالد افندي الازهري منتمى

اللاذقية سابقاً ووالد حضرة فضيلتو الشيخ محمد افندي سعيد الازهري

عنى من ربيع الفضل ربع الافاضل      وغيب بدر المجد بين الجنادل  
وقد بكت العلياء دوحة فضلاها      سليل العلا بدر الهدى والفضائل  
وانا وان كنا اصبنا بفقده      واوحش من علياه لطف المنازل  
ففي شبهه الزاكي لناخير سلوة      فتى للواء المجد اعظم حامل  
( ٣١ )      حضرة البارع ❖ سليمان افندي صوله ❖ قال يرثي

المرحومة المبرورة والدة ساكن الجنان الامير عبد القادر الحسيني الجزائري  
وقد دفنت بجوار سيدي يحيى بالشام

جاورت يا لحدتها في الشام يحياها      وجاورت في عليين النبي طه  
أميرة طيب الرحمن تربتها      فطابت كل ملحود بريها

❖ ومنها في ذم الدنيا الغرورة ❖

حتى م نخطبها جهلاً ونظابها      ولا تجيب وان نادت اجنبها

لا شيء اقبح منها غير عاشقها      ينهأ خالقها عنها ويهواها

وله ديوان جامع لمنظوماته طبع حديثاً

( ٣٢ )      وقراءت لحضرة الفاضل عزتلو ❖ نعوم بك شقير ❖ الموظف

بنظارة الحربية المصرية قصيدة مدح وشكر لجلالة امبراطور النمسا وملك

المجر لانعامه عليه بيشان الاستحقاق الذهبي المتوج

احمل انفاس النسيم اذا سرى      وفي طيه ما فاق في النشر عنبرا

لعاصمة النمسا (ويانه) التي همت      على روضها مزن المعالي فأزهارا

عقود ثناء رائقات أصوغها      وأنظمها في السلك دراً وجوهرأ

تقبل اعتاب المليك فرنسوي      وتبدي بتاديه الرفيع التشكرا

هو الامبراطور الذي فاق مجدهُ وفاخر كسرى في المعالي وقيصر  
تعطف لي فضلاً باكرم منةٍ وسام صليب فوقه التاج أسفراً  
سأجعله عنوان نخر وعزةٍ يحق به لي ان اعزُّ وافخراً  
وتذكار تشریف بمنحة سيدٍ غدا حمده فرضاً عليّ مقررًا

(٣٣) وقرأت لحضرة الفاضل \* داود افندي عمون المحامي \* لدى

الحاكم بسكندرية قصيدة هنا بها سعادة اسماعيل باشا صبري الامجد بتعيينه  
محافظةً للاسكندرية منها قوله

لأنت من يهوى على خلقه فكنا المعذور في عشقه  
جبلت من لطف ومن رقة تبارك الخالق في خلقه  
أرسلت للتغر شفاءً فلا بدع اذا ابسم عن برقه  
وصل حبال الشعر ياربه وارع له العهد على صدقه  
من في قوافيك اتى ذكره بشره فالتخليد من حقه

(٣٤) الكتابة البارة الست \* ورده اليازجي \* لها ديوان مطبوع

ومن نظمها قولها تعارض قصيدة ابن زريق البغدادي التي مطلعها

( لا تعذليه فان العدل يولعه \* قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه )

صب جرت كغواذي السحب ادمعه وجداً وذابت من الاشواق اضاعه  
ما زال يصبو الى ربيع اقام به قلب له ساقه شوق يشيعه  
يلعل النفس في اماله طمعاً من البقاء ولكن خاب مطمعه

(٣٥) المرحوم \* شاعر افندي شقير \* محرر مجلة الكنانة له

في النظم اقوال كثيرة غالبها طبع من ذلك قوله يهني، نسيبة الفاضل  
عزتو سعيد بك عبد الله شقير كتم اسرار محافظة سواكن لنواله الرتبة

الثانية وهو من قصيدة طويلة

يا ليالي الوصال بالله عودي	لمحب متمم بالصدود
قد صبرنا على تقا الحظ حتى	اهدت رتبة السنا لسعيد
يا اديباؤه على السر والجيب	سرم من الحق كل راي سديد
قد منحت الاسعاد بالحق يا اه	بلا له والاسعاد حق السعيد

( ٣٦ ) حضرة انفاضل \* عزيز افندي زند \* محرر جريدة

المخروسة له منظومة طويلة مدح بها صاحب الدولة الوزير الاكرم مصطفى رياض باشا منها قوله

يشاهد معنى خدما الجور والورد ويشبه اهني ريقها انجر والشهد  
« الى ان قال »

وعنفني من لا يرق لحاتي	ولست براج ان يرق لي الصاد
خسبي من ريب الزمان تخلصي	بمدح رياض من له الحل والعقد

( ٣٠ ) - حضرة امين \* افندي فارس \* بالناصره

ومن نظمه قصيدة طويلة انشأها في العلم واهله منها قوله

ما العلم الا منار للهدى رفعا	به الضلال امحى والجهل قد دفعا
ومصدر العلم محراب المدارس ما	احلى واسعد تلمذا بها رتعا
فمن تعلق بالعلم الشريف غدا	مواصل العز بين الخلق مرتفعا

( ٣٧ ) المنشئي البايغ - حضرة \* رفيق بك عظيم \* المحترم تزيل

حلوان ومن نظمه تشطيره الآتي

( يفنى الخيل بجمع المال مدته )	وللسوى من فسيح العيش متسع
فما قصاره الاموت منتقر	( وللحوادث ما يسعى وما يدع )



( كدودة القز ما تبنيه يهلكها ) من حيث تجمع لا من حيث تدرع  
 اذ لودرت ما بنت شيئاً لملكيتها ( وغيرها بالذي تبنيه ينتفع )  
 ( ٣٨ ) حضرة المودعي \* ابراهيم افندي كرامة \* ومن مبتكراته  
 قوله على فتاه لبست ثوباً وردباً

وردية الخد بالوردي قد خطرت تيس تيبها وتثني القدر اعجاباً  
 لم يكف قامتها الحيفاء ما فعلت حتى اكتست من دم العشاق اثواباً  
 ( ٣٩ ) حضرة العالم العامل الشيخ \* محمد دمحي الدين \* من اهالي  
 شنقيط بالصحراء الكبرى جنوبي بلاد الغرب الاقصى عرفته عند مروره  
 على السويس قاصداً ارض الحجاز سنة ١٣١٣ لاداء فريضة الحج  
 وسببها اني رأيت به لباس اهل الغرب وكتبه فصيح اللفظ صحيح الكلام  
 فسألته ( لم لفظك يخالف لهجة الغرب في مصر تقيم ) فقال ( اانا من  
 بلد تسمى تيرس قرب شنقيط جنوبي الغرب الاقصى وكل اهلهما يتكلمون  
 بفصح اللغة وغالبهم يرتحل الاشعار وهي آهامة بالعلم والعلماء ولبعدها لم يتوصل  
 لما اجنبي فتراها عنصراً واحداً ) فقالت لا عجب اذا وقد اظهرت السبب  
 فاسمعنا بعضاً من شعرك فابتدأ يتلو بلفظه الرقيق قصيدة ضمنها رحلته للحج  
 من يوم مبارحته وطنه نذكر منها الآيات الآتية

أدمعاً تبقياهُ بغير عين وقد عايننا دار الكنينِ  
 اليس من الوفاء لقاطنيها إزالة ما يسان بكل عينِ  
 فعوجا يا خليلي اللذين هما منى بمنزلة اليمينِ  
 عليها باكيان وحيياها معي حبيتما من صاحبينِ  
 قفا ثم ارجعا الابصار فيها وعودا فارجعاها مرتينِ

بها مترسمين لها وكونا اذا لم تبكيا متباكين  
 فما لكما سوى الذكرى سبيلٌ عليّ فلستما بمسيطرين  
 وكونا عاذرين ولا تكونا اذا لم تسعداني عاذلين  
 (٤٠) ومن علماء هاتيك الانحاء حضرة العلامة العامل \* الشيخ  
 محمد يحيى بن محمد المختار الولاقي \* بينه وبين شنقيط مسير عشرين  
 يوماً ومن نظمه قوله في مطلع قصيدة طويلة قالها عند زيارة المقام  
 النبوي سنة ١٣١٤

بشراك يا قلب هذا سيد الرسل ابشر ظفرت بما ترجوه من امل  
 وذا خليفته الصديق صاحبه في الغار عند شديد الضيق والوجل  
 وذا خليفته الفاروق من فتحت به البلاد وعز الدين في الملل  
 (٤١) حضرة الذكي الاديب \* نقولا افندي يوسف فياض \*  
 بيروت ومن شعره قوله من مرثية

اروعك الطير المغرد في الفجر فرحت حزين البال منقبض الصدر  
 تهيج بك الذكرى فتعروك هزة وتحملوك الشكوى فتذهب بالصبر  
 وتطلب للقلب الامان فلا ترى له اثرا بين التنازع والشر  
 (٤٢) حضرة الاديب \* رزق الله افندي حداد \* بيروت

ومن نظمه قوله يرثي فقيد المعارف الدكتور كارنياموس فان ديك  
 بكتك المعالي فهي فيك ثواكل وشقت جيوب المجد فالخطب هائل  
 وصدع طود العلم من رنة الاسى فروض الاماني منه اصفر ذابل  
 ومنها

الاقف قليلا جانبا الرمس واعتبر بما فعلت فينا الخطوب الغوائل

فذا فيلسوف الشرق قطب زمانه قضي صاغرا لم تجده عنه الوسائل  
(٤٣) حضرة الذكي الاديب ❖ اسكندر افندي صافي ❖ احد

اساتذة مدرسة سوق الغرب ببلبان ومن شعره قوله من مرثية طويلة  
اذا ما سطا سيف القضاء على العمر تمل دواعيه لناحية الفر  
ورثنا الردى لا غير من مال دهرنا وما بيدنا غير انصبة الدهر  
ولدنا ولم نختر ونحيا بلا نهى ونجري على رغم الانوف الى القبر  
(٤٤) وقرأت لحضرة اللوذعي الفاضل ❖ اسكندر افندي عازار ❖

بيروت قصيدة رقيقة منها

يا زمان الشباب سقياً ورعياً وسلاماً يا خير كل زمان  
قد ظنناك يانعيم مقياً ما ظنناك نشأة النشوان  
وشغلنا عن الحياة بلهوى وانصرفنا الى الرجوء الحسان  
وسكرنا فما دنا الصحو حتى آذنتنا السنون بالحرمان  
فاخو الرشد من صحا قلبه من غفلة الجهل قبل فوات الأوان

(٤٥) حضرة الاصولي البارع ❖ امين افندي شميل ❖ المحامي

لدى المحاكم بمصر ومحرف مجلة الحقوق ومن شعره قوله

ظننت ان مدار العلم بالكبر حتى ازدرت بمن فيه على صغر  
ما العلم في سنوات العمر متجد لكن في سنوات العقل والفكر  
(٤٦) حضرة المنشئ اللبيب ❖ الياس افندي يوسف فياض ❖

ومن شعره قوله في الرثا

امرء على القبور وبى حنين وشوقى للذي سكن الترابا  
اقول وقد وفقت به ودمعي ينظم فوق تربته خبابا

ومن حولي سكنون الموت يوحى الى قلبي خشوعاً واضطراباً  
سلاماً ايها الناوي بقبر تظلمه مهابة حجابا  
( ٤٨ ) وقرأت لحضرة \* الياس افندي حنيكاتي \* بيروت قوله  
بشراك بشراك يا بيروت بشراك وافاك بأمين والاقبال مولاك  
لله من يوم سعد هل طاعه فزيت بالنصوح البر عليك  
لا زلت آمنة بالصفو راتمة وعين ربك ترعاه وترعاك

مهلاً ايها اليراع . فقد تكفمت مالا يستطيع . واراك مع ما بذلته  
من الجيد . وعانيته من السهد . في سبيل هذا المشروع الجليل . لم تنزل  
تعارف بان هذا الحصر . لم يجمع كل شعراء العصر . فتقدم بابداء عذرك في  
الختام عماك تنجو من سهام الملام

— \* خاتمة وايضاح \* —

وما سرّ يرى القارى ان فصل شعراء العصر الذي جعلته روضاً  
لنزهة الالباب لم يجمع كافة الازهار . مع ما بذلته بشأنه في كافة الاقطار  
وذلك لعدم وجود المعدات اللازمة لمشروعه الجليل ليتمكن جامعه من حصر  
اصوله وفروعه واول هذه المعدات ملازمة الاسفار في السهول والقفار .  
والاجتماع بالناس . هو الاساس وبخلاف هذا لا يمكن جمع سيرة شعراء  
العصر . في كل قرية ومصر . وان شاء الله ووفقني لهذا العمل الجليل ورزقني  
طول العمر وقبضت على اعنة الصفر والحجر . سأكون الرّحال . في المدن  
والجبال . ليتم المشروع ويكمل بذكر تاريخ كل شاعر الموضوع والا ان  
عاجل الاجل . فيها انا وضحت الطريق ليتابع المجتهد العمل . والله اسأل  
ان يوفقنا لما فيه النفع العام وعلى انبيائه ورسله ازكي الصلاة واتم السلام

# كتاب

نزهة الالباب

في

مراسلات الاحباب \*

الفصل الثالث

تأليف

\* محمد حسني افندي العامري \*

\* كاتب قلم باسبورتات السويس \*



طبع بمطبعة ( الملل ) بالبحالة بمصر سنة ١٨٩٦

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم . ونخ لمن اراده من خلقه بيان  
الحكمة فتعلم وعلم . والصلاة والسلام على من خصه الله بمعجزة الفصاحة  
والبيان فاعجز بها فرسان الميدان وأئمة اللسان نبينا محمداً وعلى آله وصحبه وسلم  
\* اما بعد \* فيقول الضعيف . صاحب هذا التأليف . انه لما  
كان جلّ الامل . خدمة العلم وبنو الجنس بهذا العمل . وكان مضمون  
كتابي ( نزهة الالباب في مراسلات الاحباب ) اي هذا الفصل الاخير  
لا يفي بالمقصود . ولو انه يشفي العلة عند الورود . وجهت افكاري لموضوع  
يعمُّ به نفع المشروع . حتى ارشد الله بصيرتي . لموضوعين جليين تزهبهما  
نزهتي . الأوهما ( تاريخ مصر . وشعراء العصر ) وضمنت اساريخ حقيقة  
علمية من عيد طوفان سيدنا نوح عليه السلام لغاية ايامنا الحالية وذيلت  
ذلك القسم باجناس الحجاج الذين يرون على السويس وشرحت صفاتهم  
وبلادهم وبينت مقدار كمياتهم . ثم ذكرت بعد ذلك سجايا العرب . واقمت  
الادلة على ان بلادهم لم تنزل بيضة الشعر ومنبت الادب . مما يدحض زعم  
المدعين بان الشعر هجر بلاده ولم يبق له نصيب عند اولاده . وضمنت قسم  
شعراء العصر تراجم الشعراء المعاصرين لي في كل قرية ومصر مع ذكر  
اشعارهم وبنات افكارهم . ووسمت الكتاب باسم « نزهة الالباب » في  
تاريخ مصر . وشعراء العصر . ومراسلات الاحباب » كما هو الآن فاستحق ان

يقدم هدية بهية لعليّ الهيم ولي النعم . المحفوظ بالسبع المثاني افندينا \* عباس  
باشا الثاني \* منحه الله الفوز والنصر لتسعد به مصر وغاية املي من القراء  
دعوات صالحات وغفران ما يجدونه من المفوات والله الهادي الى سبيل الرشاد

## الباب الاول

قلت في وداع حضرة العلامة الامجد والشاعر الاوحد محبنا  
\* الشيخ فهد بن عبد الله الميهزي \* النجدي وسبق نوهنا عنه عند الكلام  
على حجاج العرب في الفصل الاول وهو في درجة الارتجال حيث  
الشيء وقت اقلاع السفينة

رأى طرفي من الاعراب شهماً	بسم الثغر معتدل الصفات
فهام به على بعد فوادي	هيام الصب في حب المهابة
وجاذبني الهوى فدنوت منه	ازوباً ابتغي وصل الصلاة
واهديت السلام فقال اهلاً	وصاخني ضياء النيرات
وانسني بترحيب لطيف	وحادثني بحال ثم آت
بشوش الوجه ذو وصف مليح	فصيح القول عنوان الثباب
اميرٌ جاء من اقطار نجد	ومطالعه الحصا بين الذوات
وليسى سيدي فهد الميهزي	عريق المجد من قوم سراة
له رتب من السلطان عليا	تشير لقدره بين الكفاة
اتي لاداء فرض الحج عمداً	فنعم السعي فبل الطيبات

وفيما نحن في شكوى غرام  
 واقلعت السفينة ياخيلي  
 وبسم الله تجري مثل دمعى  
 سأحفظ وده مما نأينسا  
 ازام الله فهداً في المعالي  
 فاجاب عليها بعد وصوله سالماً لوطنه  
 بالقصيدة البديعة الآتية  
 انتك فحى باهرة الصفات  
 تبخترني الثياب السابغات  
 محلاة الغلائل وهي غرثى  
 وشاحاً في مناطق جائلات  
 اتسنا تشنكي البرحاء حتى  
 بكينا قبل عرفان الفتاة  
 فاهلاً من فتاة من سراها  
 عليها من نخول الناصبات  
 فقري وابشري سعةً ورجباً  
 فانت في حى قوم حماة  
 سيشكر من اتانا وهو ضيف  
 على مرّ السنين المحلات  
 كما يأسى مقارعنا طويلاً  
 اذا طرحت قناة من قناة  
 فدتك النفس من اي الجهات  
 اينى يا ابنة الاقوام انت  
 بنطق او بجلي او بذات  
 نراك غريبة الاشكال فينا  
 ومصر بلدتي وبها لداتي  
 امثلي تججد السماء منها  
 ذكيّ الطبع قرن المكرمات  
 اأنت بنت حسنيّ أخينا  
 ولا تدري مقال الحاسدات  
 فزورينا على عطل وباهي  
 اذا كرمت بأباء سراة  
 يحلق فوق هام النيرات  
 حليماً في الامور المعضلات  
 فإ عطل الكرائم من عقود  
 ابوك من له شرف بمصر  
 رآته الدولة الغرا اميناً



فولته اوامر واردات  
 عهدناه فتى يلنى فريداً  
 ارق من الصبا طبعاً واحلا  
 اعيدك يا محمد من اديب  
 جلوت غريدة ما كان تجلى  
 فآدت بعد تجيد ظريف  
 معبرة عن الاشواق ممن  
 محمد يا وثيق العهد ماذا  
 لئن اشجاكمو منا ارتجال  
 فني قلبي لفرقتكم صدوع  
 وها انا بين اصحابي واهلي  
 وانتم في خميري لو بعدتم  
 وكان حضرته تكرم فبعث لي كوفيتين وعقالاً من ازياء امرء نجد  
 وذلك قبيل عيد الاضحى فنظمت الايات الآتية اشكر حضرته على عطيته  
 واهنته بالعيد وهي

غزالي من حمى نجد يوالي  
 فله الغزال وما حواه  
 عجبت له وقد اهدت الينا  
 أمحبوبٌ يهادي عاشقيه  
 ولا عجبٌ اذا منح العطايا  
 من العرب الكرام جايل قدر  
 إليّ من التعطف كل غال  
 من الطبع المطابق للكمال  
 مكارمه غطاءً مع عقال  
 وفوق المنح يسمح بالوصال  
 غزالٌ نال في نجد المعالي  
 صبوت لحبه وكذا صبالي

فلم يهجر ولم يبخل بوصلٍ      كذا الدهر مذصافي صفي لي  
ولما هلَّ عيد الحج عندي      وكان العيد معرفتي غزالي  
آيتُ مهنتاً أثني بقوي      غزالي من حمى نجد يوالي  
فاجاب عليها بالقصيدة الآتية بعد ان صدرها بمقدمة ثرية تدرى  
بالقلائد الدرية عرفني فيها انه علي جناح السفر من وطنه للهند لا شغال خصوصية  
راففته السلامة وهي

أيا أسد العرين وانت اعلى      لدينانا تلقب بالغزال  
أنتنا منكمُ عذراء شعير      تُرى كسلاء من فرط الدلال  
تعذرت العذاري من سناها      علي عطلٍ وقد كنَّ الحوالي  
انت والشوق يحدوها اليها      كما تحدى الجمال من الكلال  
فوافقتني انا نظري اليها      كما نظر العيون الى الهلال  
الا يا عامري الاصل اني      عليكم عامري الحب غالي  
متى هبت نسائم ارض مصر      تعرفها التديم بطيب حالي  
ولي في حين اذ كرمك حنينٌ      حنين الامهات الى الفصال  
ولي في نيل حبكم افتخارٌ      وعندني انه حوز الكمال  
ومالي لا اسامي في هواكم      ومن يهواكمو يهوى المعالي  
وحبكمو يزيد المرء عزاً      علي ان الهوى هون الرجال  
ولولا المزعجات من الليالي      شددتُ الى دياركمو رحالي

وكان عرفني باقامته في بومبي عند كريم الشيم عالي الهمم صديقنا الشيخ  
ابراهيم بن راشد بن عييد وطلب الافادة عن وصول مكتوبه فكتبت لحضرته  
القصيدة الدالية المتضمنة لمشاهير العرب القاطنين بالهند وما جاورها وهي

سراً يا كِتَابِي أَيْمَ الْهُنْدِ صَفِ وَجْدِي  
 إِلَى كَرِيمٍ أَنْارَ الْهُنْدِ قَاطِبَةً  
 أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَبْلَ لِي أَنْامُهُ  
 وَأَطْلَبُ رِضَاهُ بِمَا تَبْدِيهِ مِنْ أَدَبٍ  
 فَأَنْ فَهْدًا إِدَامَ اللَّهُ طَلْعَتُهُ  
 فَتَى الْمَعَارِفِ خَدْنِ الْفَضْلِ مَنْطَبِعُ  
 بِشْرَاكَ يَا فَهْدُ بِالْتَرَحَابِ فِي سَفَرٍ  
 فَأَنْمَا الْهُنْدُ بِالْأَعْرَابِ زَاهِرَةٌ  
 أَخْصَ بِالذِّكْرِ مَنْ فِي الْكُونِ شَهْرَتَهُمْ  
 وَالسَّيِّدِ الْعُلُوِي السَّقَافِ مَعَ عَمْرِ  
 وَصَالِحِ الْفَعْلِ مَعَ أَصْحَابِهِ الْجَبَابِ  
 وَكَمْ وَكَمْ مِنْ بَنِي نَجْدٍ جَبَابَةٌ  
 إِدَامَهُمْ فِي سَمَا الْأَقْبَالِ خَالِقْنَا  
 وَأَقْبَلَ مِنْ الْوَامِقِ الْمَضْنَى تَحِيَّتُهُ  
 لَا زَلَّتْ بِدْرِ الْعَلَا مَا قَالَ نَاطِقِيهَا

حضرة طاهر الشيم محبنا ❖ الشيخ ابراهيم راشد بن عيميد المحترم ❖  
 بعث لنا هذا الفاضل بالجواب الآتي من بوهبي بالهند بعد ان ادنى فريضة  
 الحج وهو افادة عن وصول صورة قصيدتي الارتجالية المذكورة في باب  
 اجناس الحجاج من الفصل الاول وها هو نص جواب حضرتته قال  
 بسم الله الرحمن الرحيم اهلا بكتابك ابسم ثغره عن درثمين . ولفظت  
 استاره امثال العين . قلت اذا نشرت . وفيه عيني ادرت شعراً

لفظ الحدور عليك حوراً اعينا أنسين ما جمع الكنيس قطينا  
 وبقيت حيران . اقول لادمان . ياله من كتب ما احلا اسجاعة  
 واحسن اوضاعه . وألطف كلماته . وأجزل قراءته . ولا غرابة اذ جاء  
 من فتى المروءة . جميل الاخوة . حبيب نظري . ومسكن خاطري . السيد  
 محمد حسني العامري . عمر الله مجده . واسعد جده . آمين امين بجاه الامين  
 اما بعد فزفزع سلاماً . وتحيات تهاى . يشوقان السامع . ويملان  
 المسامع . اليك ايها الحبيب المحب النازح . الذي هو بالمحبة صادق .  
 وبفنون الادب مطارح . . اخي ورد علينا كتابك الكريم . وورود الشفاء  
 على السقيم . وسقط علينا سقوط الغيث على النبات المشيم . فصحت به  
 اعضاء نباهاتي . وبقلت به ارجاء مسراتي . فلما جلوت ثمينه . وفتشت  
 مكنونه . وجدت في تشكو النوى . وتعظم قدر الهوى . فتحققت عند  
 ذلك ما في الامثال الشوارد . من ان القلب على القلب شاهد . فنسأل  
 الذي بيننا في المحبة . ان يمن علينا بلقاء الاحبة اه

وهذا ما كتبه لخضرة العالم الامجد محبنا الشيخ مبارك مساعد البسام  
 النجدي اطلب منه اتصال الوداد بيننا اجابة لاشارة الشاعر المجيد الشيخ  
 فهد المهيدي النجدي

هي الاذان تعشق عن سماع	بذكر ذوي المكارم والسياده
فلا عجب اذا امسيت مضى	بشهم حاز في العلم الاجاده
مبارك فرع بسام المقدي	له في العرب مرضي الشهاده
هداني نحوه فهد واومن	لوارف عليه قصد الافاده
ومن طبعي اھيم بحب عرب	كرام في شمائلهم نجاده

فهام به انقواء وزاد وجددي ومالي الآن عن هذا حياده  
فأهدبه السلام بفرط شوقٍ سلام متمم ينبغي وداده  
ودام مباركا من فضل ربي رغيد العيش متصل السعادة

\* فوردني من حضرته جواب ثرى التركيب - يستميل برقيق لفظه كل  
ليدب وهالك بعض سطوره . وبدائع منشوره الموضحة بالاختصار وحسن  
المنطق عمليات اشكل علينا فهمها في المنطق قال ( غب اهداء تحيات صافيات  
عنبرية النفحات . وازكي تسلييات وافيات . عطرية النسمات . يصاحبها  
مدح ازهى من عقود الجمان . وثناء ابهى من الدر في اجياد الحسان .  
الى من لبس من حلال السعادة كل بهية وسنية . وجمع له في السيادة كل  
كلية وجزئية . واكتسب من اشكال المعروف المنتجد ومزيد الثناء كل  
قضية عملية لا وضعية . الذي سلب الالباب بكيائته وحزنياته . واظهر  
نتائج الافهام بحسن مقاماته الوضعية وحملياته . واولاه مولاه من  
الايوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الخد عن حصر خاصية مقدماتها .  
وقضى لاعدائه بالعكس والطرذ والعقم والسلب من سائر جهاتها . ولا  
زالت قضايا سيادته لازمة . ومزايا سعادته بدوامها جازمة حرسه الله وتولاه  
\* وهذا مكتوب آخر ارسلته لحضرة العلامة الوحيد . والاستاذ  
الشاعر المحيد الشيخ محمد النشار وهو عائد من الحج الشريف مع سعادة الشهم  
المفضال الفريق عبد الحاميم باشا عاصم سرياور الحضرة الفخيمة الخديوية  
وامير الحج المصري سنة ١٣١٣ عند وصول الركب لثغر الوجه في اول  
صفر سنة ١٣١٤

الا يا نسيم الوجه بلغ تحيتي لركبٍ شريفٍ قد اناك نزيلُ

لركب له في مصر ايام زينة  
 لركب جليل قد تولى زمامه  
 امير لوان الناس تقفوا اثره  
 له هيبة اسد العرين تهابه  
 بلى انه عبد الخايم اخا العلا  
 فيا وجه ذلك الوجه بشركبه  
 والا توصل للامير بعالم  
 وذا شيخنا انشار اول ماجد  
 متى يقدم الركب الشريف لثغرنا

\* فاجاب عليه حضرة الاستاذ بقوله

وفاني بشعر الوجه درّ ثنائكم  
 فأطربني صوت المحبة والوفا  
 ولا غرو بالحسنى يجود محمد  
 فاحسن في صف الامير لانه  
 وبالغ في وصفي واطنب في التنا  
 فقلت كريم قد حباني بوصفه  
 فلا زلت للاداب ركن جاهلها  
 وهالك من النشار ازكى تحية  
 فاما اميري نضر الله وجهه  
 وابلغ سلامي يا هام لسادتي  
 \* وقد بعث لي حضرة الشاعر المجيد الفاضل \* عبد الله سليم افندي

يازجي \* قصيدة طويلة ثبتت بعض ابياتها قال

بقربك يا حبيب القلب عدني      ففي قرب الحبيب نعيم عدن  
أشخص باللقاء عند لأني      رأيت جهنما ببعاد حسني  
هائم همت في وادي هواه      وقبل نواظري عشقته اذني  
فأجبت حضرته عليها بقولي

أعدلي ذا الحديث ولا تعدني      وعدلي يا حبيب القلب عدني  
وكرر بالترنم والتأني      وان آنست سكرى منه زدني  
لان به شفاء ضياء قلب      يقاسي العشق عن سمعي وعيني  
يعاقب عن ذنوب سواه قسراً      ومن عجب يلذ بها ويثني

\* وبعثت لحضرة الكاتب البليغ والشاعر الفصيح عزتلوا فندم \* حكمت

بك شريف \* باشكاتب مجلس بلدية طرابلس الشام هذه الايات وهي  
من قصيدة طويلة

الا ياناب حدث لا تبالي      وصنع نظماً يفوق على الالائي  
ترنم كيف شئت فانت حرٌّ      بذكر مؤدب حسن الخصال  
وناد طرابلس الشام ابتهاجاً      ففي ارجائها بدر الكمال  
هو المشهور (حكمت) ذو الثنايا      (شريف) عالم حاز المعالي  
عليه سلام حسني كل وقتٍ      يدوم مكرراً طول الليالي

فأجابني على هذا بقوله وهو من قصيدة طويلة ايضاً

الا يا فاضلاً حزت المعالي      تفديك النفوس من الاعالي  
فانت (محمد حسني) اريب      وحزت اللطف يا بدر الكمال  
لقد وافي كتاب منك يسعي      لعمر الحق اذرى بالالائي

فقبلت الكتاب ومست تيمناً بما اوعاه من حسن المقال  
ومن حكمت على حسني سلام على عدد الدقائق والرمال

## الباب الثاني

### —\* في المرثي \*—

\* قلت عند وفاة العالم العامل شريف الحسب والنسب المرحوم والذي  
\* الشيخ حسن خضر شريف العامري الحسيني \* في منتصف ليلة السبت ٢٣  
جمادي الاولى سنة ١٣١١ هجرية

للوت كل الخلق سوف تؤولُ ويدور فينا كأسه ويجولُ  
فاعلم بان القبر حتماً ورده من غير نور برتجيه جليل  
ولدى الفراق الحزن يملك قلبنا فيبيت يبكي عالم وجهول  
لا سيما الاهل المعظم شأنهم فلوصف فرقتهم بكائي يطول  
ها والذي زار النعيم بغيبي فاصاب قلبي من نواه فلول  
حزني عليه مدا الزمان لانه اب شفوق ما اليه مشيل  
الله يغفر ذنبه ويخصه بالرحمة العلياء فهو جليل  
\* وقات مؤرخاً وفاته اسكنه الله فسيح جناته (وضمن النظم ستة ايات  
من قول محبنا اليب السيد محمد بسيوني وقد جمعات قوله بين اقواس للتمييز)

موت ابي قد اوعظني وعرفت الحق من الفاسد  
وزهدت الفرح وبهجنه ولزمت صلاتي كالعابد  
قد كان الانس بنادينا والدهر بشوشاً للموارد



فأثانا الحزن بنكته ليلاً وسبا منا الوالد  
 قد كان لنا شمس هدى ولاهل الفضل هو الراشد  
 في العلم له علمٌ ظاهر وجزيل الفضل له شاهد  
 ( للشافعي يعزى مذهبه بدراسته اشتغل العابد )  
 ( وطريق الشاذل مسلكه ولشربه نعم الوارد )  
 ( ومحبته تقربته وقراء الشارد والوارد )  
 ( ويحب الضيف ويكرمه ويقبل اللغومع الجاحد )  
 ( ستين وسبعة اعوام تعمير الخبر بلا زائد )  
 ( ناداه الهى لباه وبجنته سكن الولد )  
 فادع المولا وله ارخ المولا راضي عن الوالد ١٣١١

وقد وردتني الايات الآتية من حضرة الصديق النبيل محمد افندي  
 صبري نجل حضرة الامجد حسن افندي داود بمصر تعزية لي على فراق المرحوم والدنا  
 هي الحياة شقاء وما عليها يزولُ حفت بكل غناء فالصفوف فيها قليلُ  
 ومن عليها سيفنى فالكل فيها نزيل تزود الصبر خلي فإنه لجليل  
 خفض عليك وهون ان المصاب ثقيل واقبل عزاءً جميلاً يملوه خل خليل  
 ومما اذكره عن حضرة والدنا المرحوم انه املاني عند وفاة المرحومة  
 والدته وذلك في ليلة الاسراء ٢٧ رجب سنة ١٣٠١ جملة جاءت تاريخاً  
 تاماً وهي قوله ( ضافت ودود ) ثم املاني الايات الآتية

صبراً فذا شأن الوجود ما في قضا المولى جمود  
 اين النبي محمد والآل والصحب الجنود  
 ظعنوا لمن ظعننت له امي بجنت الخلود

طوبي لها طوبي لها ارختها ضافت ودود  
 وله رحمه الله قصيدة طويلة رثى بها العالم العلامة الفلكي الشهير المرحوم  
 ❖ الشيخ خليل العزاوي ❖ من اقاربنا بالشرقية هذا مطلعها  
 هلمّ نبكي الخل الخليل لفقده علم دمعي يسيل  
 ❖ وقلت تعزية لحضرة الصديق الفاضل ❖ حافظ افندي حسن ❖  
 المدرس بالمدرسة التوفيقية لوفاته قرينته المبرورة في ٤ محرم سنة ١٣١٢  
 دار الفناء بها الحياة عذاب والحر فيها بالهموم مصاب  
 دار تدير سرورها بجازن تبا عليها مالها احباب  
 فاصبر لصرف الدهر لا تحزن له ان التصبر للقضاء ثواب

### الفصل الثالث

#### ❖ في المدح والتهاني ❖

قلت بين يدي الجناب العالي الخديوي يوم تشريف سموه المدرسة  
 بشرى لنا قد هلّ كوكب قطرنا والسعد اقبل والسرور مع الهنا  
 بحر العطا كنز السعادة والغنا نور الوري شمس السعود خديونا  
 يا كوكباً فقط الكواكب كلها يا من ضياؤك في البلاد جميعها  
 لك في قلوب العالمين باسرها حبّ زايد يا ملك بلادنا  
 وقلت مهناً سعادة الشهم الهام ❖ عبد الحليم باشا عاصم ❖ سر ياور  
 الحضرة الفخيمة الخديوية وامير الحج سنة ١٣١٣ بعودته من الاقطار الحجازية  
 حجّ الامير وعاد بالاقبال متزوّداً من صالح الاعمال  
 بطل تمسك بالديانة فارنقى في الملك حتى نال قرب الوالي  
 فليقتنوا اهل المعالي اثره فتسود مصر بهم على الامثال

عز الممالك واتساع نفوذها بالدين اذ بالذمين حسن الحال  
وقلت مهنتاً سعادة القانوني الفاضل \* ابراهيم باشا نجيب \* وكيل  
نظارة الداخلية بالنشان المجيدي الثاني في ٢٥ ديسمبر سنة ٩٥

تهنى بالعظيمة والنوال وما اوتيت من رتب المعالي  
علوت على السماء بحسن عقل وتدير ورأي واعندال  
فاهدى فضل انعام الخديوي اليك نشان عثمانى يلالى  
قدم في العز مرفوع المقام عظيم الجاه مسموع المقال  
وقلت مهنتاً سعادة الشهم الهمام \* مصطفى وهبي باشا البغدادي \*  
بتميينه مديراً للشرقية سنة ١٣١٢

السعد والعليا كذا الحمد اصطفى اسمائه بدر الهداية (مصطفى)  
شهم تسامى بالمعارف قدره ونداه طلاً على الجميع واشرفا  
يا مصطفى باشا تهنى بالاعلا واقبل تهاني القائمين على الوفا  
ابقاك ربي في المعالي مشرقا وحباك بالاسعاد فينا والصفاء  
وقلت مادحا صاحب السعادة والمجد والسيادة \* احمد باشا الشراعي \*

الانخم من اكابر اليمين لعودته فائزاً برضا جلالة مولانا السلطان الاعظم ١٣١٢  
نعم الرجال اكابر الاعراب اهل الشهامة منبع الاداب  
نسل الاولى ما زال يذكر فضلهم وصفاتهم تزهو بكل كتاب  
لا غرو ان وصفوا بكل فضيلة فهموا بنو العاليا من الاحقاب  
هذا هو الشهم الشراعي من سما بكارم الاخلاق والانساب  
قد قام في دار الخلافة فائزاً برعاية السلطان في ترحاب  
الله يحفظه الدوام متمماً بحياة انجال مع الاحباب

وقلت مهنتاً سعادة الهمام الكامل \* راشد باشا محمد \* محافظ السويس  
سابقاً برتبة ميرميران الممنوحة لسعادته من لدن الحضرة الخديوي سنة ١٨٩٦

اهناً برتبة مرمران وسعدها يا دوحة الافضال دمت بمجدها  
وافت تزف مع السرور اليك في ايام عيد اشرفت بورودها  
والسعد قال مؤرخاً بقدمها اهنا برتبة مرمران وسعدها

وقلت ضمن كتاب بعثته لسعادة الشهم الكامل صاحب الخلق المرضية  
سليمان بك السيد اباطه استفسر عن صحة سعادته لسقم اعتراه سلمه الله

عفا عنك الاله اخا المعالي وخصك بالسلامة والكمال  
فنومك في فراش السقم سقم علينا ياهاماً في الرجال  
حباك الله ما ترجو ونبغى معافى الجسم في حلل الجمال  
ولا زال الصبا في الناس يدعو عفا عنك الاله اخا المعالي

\* وقلت مهنتاً المفضل الامجد عزتلوا فقدم عبد الرحمن بك كاهي بافراج  
اقامها في السويس عند زفاف كريمته الطاهرة لحضرة اسماعيل قبودان دمير

طاب السرور واشرفت افراحنا فالكل منشرح الفؤاد بمارنا  
افراج سعد عند ( كاهي ) تزدهي في روضة ضاهت وتم بها المنى  
وبشير طالع انسها يشدو لنا آيات يمناه ويدعو للهناء

\* وقلت تهنتاً لشريف النسب المكرم عزتلوا \* عطيه بك الغندور \*  
من اعيان الشرقية بعيد الفطر المبارك

الى دوحة الغندور نهدي تهانينا ونبدي له البشري باعياد توافينا  
ادامه الله في افق العلا قمرنا يزهو بعيد به نلنا امانينا

وقلت مهنتاً عمدة العرب الهام الاكرم ملموم بك السعدي عمدة قبيلة  
الفوائد بالمنايا بعودته من الحج الشريف ومعزياً على وفاة حرمه الطاهر هناك

بدا لي بدر اقبالي وسعدي      فبشرى ثم بشرى زاد مجدي  
فيا قلبي تهنا بالمعالي      فقد جاء الحبيب وزال وجدي  
فذا ملموم بيك مثل بدر      بغيث نداء في الافاق يجدي  
نقي صالح نال المعالي      وزار الحج والمبعوث جددي  
تمتع بالحجاز وكل ارض      مقدسة بها الغفران يسدي  
ولكن ساءه موت التقية      قرينته التي من بيت مجد  
فياييك العلا صبراً جميلاً      فان الموت مورد كل فرد  
ادامك في العلاربي قريرا      سعيد العيش منهل كل رقد

وقلت افادة بوصول جواب من قدوة الاماجد عمدة العرب الشيخ

سعودي الطحاوي \* بالصالحية ومهنتاً لحضرته بعيد الاضحى سنة ١٣١٣

ورد الكتاب من الامير سعودي      نسل الطحاوي بشرة بسعودي  
فقراته وسررت من نفحاته      نحوي وسلمت الوداد عهودي  
بطل من الاعراب ينذر مثله      بين الاكابر سيما في الجود  
يا سيدي هذا الجواب نظمته      مدحاً فجاء ختامه بالعيد  
فاهناً بهذا العيد ان اريجه      عطر يمازجه عبير العود  
والله يمنحك البقاء مثله      وتأمك الزوار للتعبيد

وكنت زرت محكمة الرقازبق الشرعية فرأيت كاتباً يطلب الرشوة عياناً فقلت

قد زرت هذي المحكمة      شوقاً لاحكام الشريعة  
فوجدت فيها كاتباً      كالكلب يعوي للقطيعه

وقلت في دعوة لافراح زواج حضرة الشاب الديق \* محمد افندي  
صبري مرزوق \* كاتب توكيل وابورات البوستة الخديوية بالسويس في  
٢٠ رجب سنة ١٣١٣ عن لسان حضرة والده المكرم

شمس افراحي بصبري قد بدت      وازدهت انوارها بالاقتران  
وانشراح الصدر شوقني الى      دعوا احبابي لتشريف المكان

وقلت مهنتاً حضرات شقيقي حسن افندي نجيب وعزيز افندي لطيف  
عند تعيينها مهندسي مساحة بفك الزمام في نوفمبر سنة ١٨٩٦

تهناً يا نجيب ويا عزيز      لقد احرزتما ابهى وظيفة  
فهيلاً لاكتساب المجد منها      وذا أن تسلكا الطرق الشريفة

\* وقت على استئصال العساكر في الورى \*

ان العساكر مذ تمدى غيهم      في الارض امسى داؤها لا يبرء  
كالسل في الجسم السليم سرى به      لا طب ينفعه ولا هو يدرء

وقلت مهنتاً حضرة المهندس البارع \* مرسي افندي ابراهيم \* مهندس  
تنظيم السويس بافراح زواجه في ٦ صفر الخير سنة ١٣١٣

ليالي البشر قد وافت      مع الافراح والانس  
واعلام الهنا رفعت      لبدر ضيائها مرسي  
هام ماجد فطن      بساحته التنا يرسي  
سما علماً سما فرعاً      اصيل الجد والجنس  
وحسن البخت اسعده      فنال كريمة الشمسي  
اتم الله سعدكم      ودمت بروضة الانس

وقلت مادحاً حضرة الفاضل محب الادب احمد افندي طاهر الموظف  
بمحكم دارية عموم القنال لطيب اخلاقه

يميل قلبي لذى لطف وذى ادبٍ وان تحلى بنظم الشعر ذاربي  
حسبي الدليل الى العذال ارفعه اشراق وجهي لاحمد طاهر النسب  
فتى المعارف والآداب من كرمته اخلاقه فسما في دولة الادب  
وكان حضرة الوجيه الفاضل ذكي الفكر شقيقي الاكبر \* خضر افندي  
حسن \* عرض عليّ امر الزواج ولزيادة مشغوليتي بجمع كتابي هذا ايت  
القبول فتكدر مني فنظمت ابياتاً في هذا الصدد وهي

قل للعواذل بالصرح قولاً يردده الجريح  
ان الزواج كقول من عرف المليح من القبيح  
(افراح شهرٍ غم دهم بر كسر ظهر يا فصيح)  
واذا نقضت مقالتى بالدين والشرع الصحيح  
فلاجل لا عاجل يا خضر واسمع ذا المديح  
لا تمّ درس العلم في حال الشباب واستريح

فرضي عني متعنا الله برضائه واطال وجوده وقدرني على خدمته نظير  
تعليمه لنا كل علم ارشدنا للسعادة والهدى في زمن الكبر

وقلت شكراً لحضرة لهام محمد سامي افندي احد ضباط الجيش المصري  
سلامي الى سامي زكي معطر وشكري لما ابداه بالمجد يذكر  
اقام على عهد الوداد فخبذا صديق على وصل الوداد يثابرو  
حميد اذا ساعدتني فبصحبتي ارى نور تاليفي يتم وينشر  
سمي تراني بالاحبا محمداً وحسني باخواني ولا شك زاهر

بين عليّ الشكر فرض مقدس      لذي الفضل هذا ما أكنُّ واضررُ  
وكتب لي صديق عن امام مسجد لبس قفازا (جواني) في يديه كالفرنج  
ليت حسني كان ينظر      لبس هذا الالدوان  
ان قطع اليد اولى      من بدع هذا الزمان  
وقلت في غبي تداعي الخطابة ورفي المنابر جهلاً

تداعي غشوم بحضرة قوم      وقال عليكم سألتني خطابه  
فركب دبشاعلى وزن كبش      وصاح بيطش اضاع صوابه  
يشير مراراً بكتما يديه      ويرقص اخرى ويرزنا به  
جديرٌ بفظ غليظ كهذا      عتل زعيم غبي الاجابه  
يقابل منا بهجر وهجو      وضرب الوطابه ولبس العصابه  
ليح ضلال و يذكر نصيح      به الدين يعلو وتشفى الاصابه

وقال حضرة الدكتور محمد افندي عبد الفتاح لحضرة علي قبودان حلاوه  
حبيب قد سبامني الفؤاد      ومني قد اخذ روجي علاوه  
وواعد بالوصال وقد صبرا      وهل صبر يكون على حلاوه

وقلت هذين البيتين ليترم بهما المؤذنون يوم افتتاح المسجد العباسي بالسويس  
الهي بمن شاد للاسلام جامعه الاسما      ومن جاء بالقرآن واخص بالاسرا  
ادم عزة الاسلام وانصر رجاله      ووفق لنا الخيرات وامخ لنا يسرا

—\*— وقت خمساً للاستغاة \*—

الهي انت غفار جليل \* واني عبدك المخطي الذليل  
انا في عفوك السامي دخيل \* وظني فيك يارب جميل  
فحقق يا الهي فيك ظني

تم طبعه في يوم الجمعة ٢٠ رجب سنة ١٢١٤ هـ على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام



